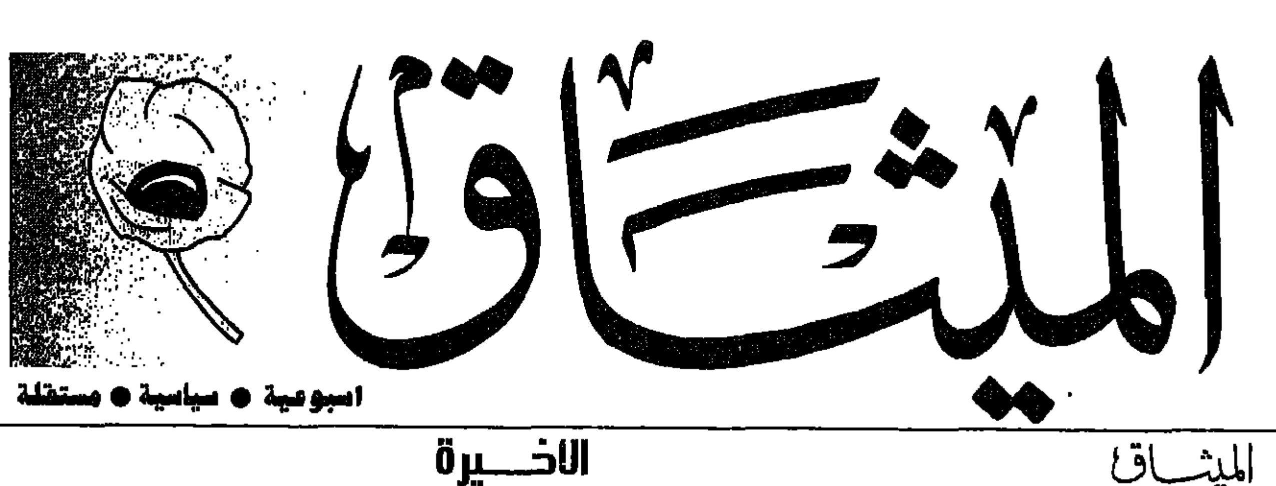


أسسها ، ١٩٢٣
صبحي أبوغنيمة
أصدرها ، ١٩٤٩
شفيق ارشيدات
رئيس التحرير
ناهض حتر

اسبوعية ● سياسية ● مستقلة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير .. ومؤازرة وتأييد

المحامي زايد فلاح [illegible]



المرشح الوطني الديمقراطي المستقل

اربد ـ كفر يوبا .. عقد ابناء عشيرة الردايدة في كفر يوبا اجتماعا حاشدا مساء يوم الخميس ١٩٩٧/٩/١٨ .. وبعد التداول في موضوع الانتخابات قرر الحضور تقديم كافة اشكال الدعم والمؤازرة للمرشح الوطني الديمقراطي المستقل .

المحامي زايد فلاح [illegible]

المرشح الوطني الديمقراطي المستقل ـ دائرة اربد

والله الموفق

فيصل البطاينة



ما هكذا يعامل الاردنيون يادولة الرئيس

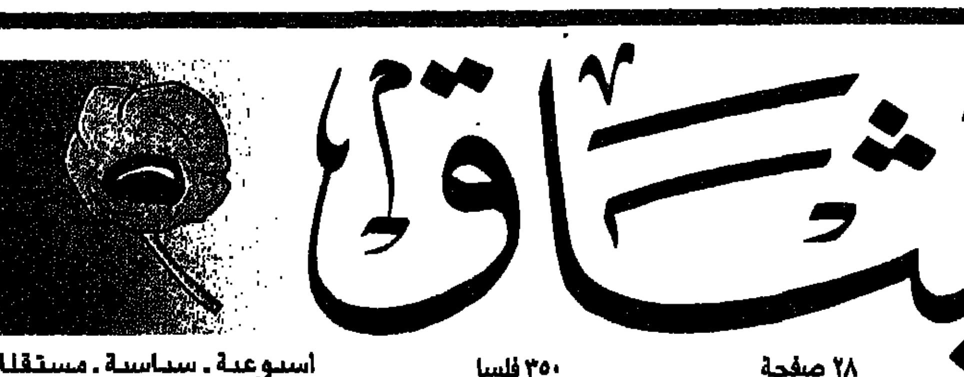
نصت الفقرة (١) من المادة ٢٢ من الدستور (ان لكل اردني حقا في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة بالقوانين او الانظمة) ولا اعتقد ان مثل هذا النص يمنح رئيس الحكومة صلاحية اسناد هذه المناصب متجاوزا الدستور والقانون ومن اجل مصالح شخصية كما يحصل في هذه الايام من خلال تعيينات موسمية انتخابية لبعض الاقارب والمحاسيب في عصر معالجة البطالة والترهل الاداري الذي اعتقد رئيس الحكومة ان المعالجة تكمن في اخراج موظف من الذين عينوا في عهد سابقيه ليحل اخرون محله في عهد دولته ونصت الفقرة (٢) من المادة ٢٢ من الدستور على «ان التعيين بالوظائف العامة يكون على اساس الكفاءات والمؤهلات» والمقصود بالكفاءات والمؤهلات العلم والخبرة في مجال العمل الذي يعين به الموظف لا في مجال اخر.

اما المادة ١٧ من الدستور فقد نصت على «ان للاردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من امور شخصية» . وقد امتثلت لهذه المادة حين قابلت رئيس الحكومة منذ ايام وتحدثت معه في امور كثيرة كان اخرها وانا اهم في وداعه اذ بينت له ان ابنا منا في المدارس وفي الجامعات يرهقوننا برسوم التعليم الباهظة التي لا يقوى عليها غالبية هذا الشعب الذي انا واحد منه وكذلك وضحت للرئيس انني ومنذ ربع قرن وانا امارس المحاماة ولا توجد لدي وكالة واحدة عن مؤسسات الدولة بعكس الوزراء والمحاسيب القانونيين الذين ما ان يغادروا مناصبهم حتى يجدوا وكالات بانتظار تشريفهم وباجور عالية وقد تفهم الرئيس الموضوع مما اثلج صدري وما هو الا اسبوع حتى قرع هاتف مكتبي ليحادثني مدير مكتب الرئيس ويخبرني ان دولته امر لي بمخصصات شهرية من رئاسة الحكومة مقدارها (١٠٠) مئة دينار وسرعان ما ارسلت الجواب للرئيس عن طريق الفاكس بانني ما تعودت الاستجداء، ولا تعودت ان انفق على اولادي الا من عرق جبيني واعتذرت عن قبول الاعطية من بيت المال سابقا وخزينة الحكومة حاليا لان هناك الكثيرين من فقراء الشعب احق مني بالعطايا وكم تألمت من صدور هذا التصرف عن مسؤول اردني كبير كدولة الرئيس

ومما زاد الطين بلة ان راجعني بمكتبي قبل ايام «تسعة موظفين» في بداية عطائهم قررت الحكومة احالة ثمانية منهم على التقاعد وهم من خيرة موظفي دائرة المطبوعات والنشر حسب ما يشير له ملفهم الوظيفي واما الموظف التاسع فكان امين عام وزارة الثقافة السابق والذي نقل مستشارا بالرئاسة حيث قام الرئيس بانهاء خدماته التي لم تتجاوز خمس سنوات ودون اسباب وبالامس طالعتنا الصحف باحالة محافظ العقبة على التقاعد وتعيين اثنين من المتقاعدين السابقين بدلا منه عندها ولانني بنصحت من مخاطبة المسؤولين ومقابلتهم التي ليس فهمي من خلالها امتدت يدي لقلمي كي اعلن من خلال «الميثاق» انه ليس بمثل هذه الطريقة غير المألوفة يعامل الاردنيين وان غدا لناظره قريب

ألمح إليه جلالة الملك ، وكشفه خدام ، وتجاهلته حكومة المجالي

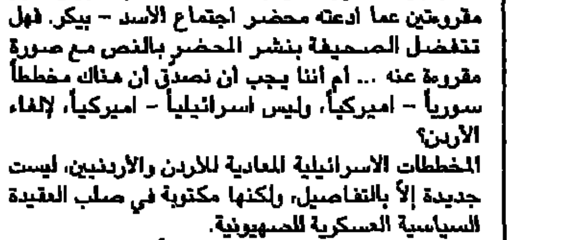
سيناريو الاجتياح الإسرائيلي للأردن



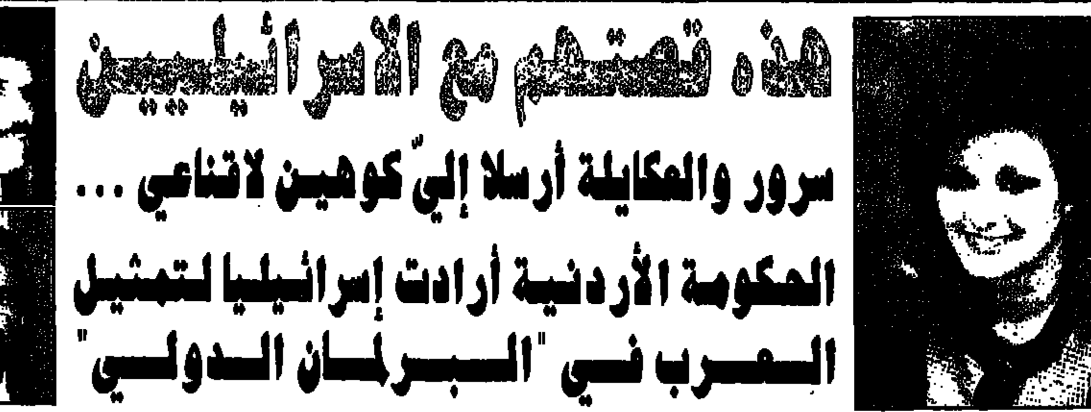
٢٨ صفحة ٣٥٠ فلسا اسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الاولى – العدد الثالث والعشرون – الثلاثاء ١٧ آذار ١٩٩٨ تصدر عن دار الوحدة للصحافة AL-MEETHAQ 17 March 1998 NO. 23 VOL.1

مجلّي: إذا حرّكها ليث فهو "عملاق"



المعايطة: الحكومة الاردنية خائفة وتريد استرضاء نتنياهو بأي ثمن



هذه قصتهم مع الاسرائيليين



سرور والعكايلة أرسلا إليّ كوهين لاقناعي ...



الحكومة الأردنية أرادت إسرائيليا لتمثيل العرب في "البرلمان الدولي"

"الميثاق" تحاور قياديا اسلاميا "ذا قلب يساري"

أبو دية : مهمات جديدة للحركة الاسلامية

في مؤسسة الضمان الاجتماعي، مخالفات وخسائر بالملايين



رسالة من سجن السلط ويحدثونك عن أبناء الكراجات !!

سؤال لا تستطيع وزارة الصحة الاجابة عليه:

كم عدد حالات الايدز في الأردن؟



حاملا... مع الدكتور عبدالرحيم ملحس

شيئا من الخجل ...

كشف نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، المعطيات المتوفرة لدى القيادة السورية، عن الخطط الاميركية – الاسرائيلية لتقسيم العراق، وتهجير الفلسطينيين، وشطب الأردن والأردنيين، داعياً العرب إلى الانتباه، ومجابهة هذه الخطط ودحرها.

صحيح أنه قال إن سورية هي حجر الرحى في هذه المجابهة – وهو قول يستطيع من يريد مناقشته كما يريد – ولكن ليس هناك، في تصريحات الرجل، أيّ مسوّغ للادعاء بان «خدام بدأ الانتقام» ... وأن هناك «مخططاً أميركياً سورياً لإلغاء الأردن»!! وغيرها من المانشيتات التي ترد إلى الصحف «الحرة» جاهزة، بالفاكس، فتنشرها على صدر صفحاتها غير آبهة بعقول القراء!!

صحيفة ... نقلت عن وزير الصحة الأردني، الدكتور اشرف الكردي، نص تصريحات خدام بالحرف ... ومع ذلك لم تخجل ان تستنتج من كلام أخ وصديق ان قائله عدوّ. ولم تسأل نفسها، للحظة، من هو العدو حقاً؟ ومن هو الذي «بدأ الانتقام» حقاً ... خدام ام نتنياهو وشارون؟

وصحيفة ... نقلت التصريحات، هي الاخرى، بالحرْف ... وفبركت عليها خزعبلات «اثبتتها» بصورتين غير مقروءتين عما ادعته محضر اجتماع الأسد – بيكر. فهل تتفضل الصحيفة بنشر المحضر بالنص مع صورة مقروءة عنه ... أم أننا يجب أن نصدق أن هناك مخططاً سورياً – اميركياً، وليس اسرائيلياً – اميركياً، لإلغاء الأردن؟

المخططات الاسرائيلية المعادية للأردن والأردنيين، ليست جديدة إلاّ بالتفاصيل، ولكنها مكتوبة في صلب العقيدة السياسية العسكرية للصهيونية.

– فالصهيونية لا تعترف، استراتيجياً، بالكيان الأردني؛ وحتى الزعيم العمالي الاسرائيلي حاييم رامون، اعلن انه اصبح متفقاً مع نتنياهو وشارون، بأن «الأردن هو فلسطين» وأنه «لا مفر من اقامة الدولة الفلسطينية في الأردن في غضون بضعة سنوات».

– وخط «الدفاع» الأول للجيش الاسرائيلي ... يقع عند الحدود الأردنية – العراقية!!

– والحكومة الاسرائيلية تقرر ان الأردن «ساحة عمليات مشروعة» لمخابراتها!!

– ونتنياهو يرفض الاعتذار، رسميا، عن خرق السيادة الأردنية في قضية مشعل ... وشارون يرد على زيارة الأمير الحسن، بالاعلان الاستفزازي الوقح، بان «الموساد» سيحاول، مرة أخرى، اغتيال مشعل!!

ومع ذلك، وغيره كثير كثير:

نتنياهو ... وشارون ... ورامون هم الأصدقاء،

وخدام ... هو العدوّ!!

....

الا شيئا من الخجل ....

ناهض حتر

مجلي: الربط بين احداث معان وشبيلات يعني انه "عملاق"

لن يحاكم الشبيلات بعدالة ما لم يتم الفصل بين السلطات

كتبت: نهاد الزعبي

الوضع الداخلي المشحون باجواء التوتر والذي يجمع المراقبون على ان الحكومة قد افتلعته باصرارها على قمع حرية الراي والتعبير ومنعها للشعب من التعبير عن مواقفه تجاه ما يجري داخليا وعربيا، خاصة فيما يتعلق بالعراق وخير دليل على ذلك تعامل الحكومة مع احداث معان والاعتقالات التي جرت بالجملة في معظم المحافظات.

الان وبعد انفراج الوضع في العراق بتوضيح اتفاق الامم المتحدة يتوقع المراقبون ان ذلك سينعكس على الوضع الداخلي اردنيا الا ان ذلك للان لم يحدث وقضية نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء السابق ليث شبيلات من عمق هذه القضايا التي يتوقع بان تشهد انفراجا.

سيما وان فترة اعتقاله قد طالت فبقاؤه معتقلا منذ ٢/٢٦ امر غير مبرر كما يقول الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين الذي استهجن ربط اعتقال م. شبيلات باحداث معان والتي وقعت بتاريخ ٢/٢٧ يوم الجمعة بينما تم اعتقال م. شبيلات بتاريخ ٢/٢٦ ليلة الخميس فامر غير معقول ان ينسب لانسان انه حرك او ثور الجنوب فهذا كما يقول الاستاذ مجلي امر غير مقنع واذا كان م. شبيلات عملاق لهذه الدرجة فيثور الجنوب وهو معتقل لا اعتقد انه يستحق المعاملة التي يلقاها حاليا في معتقله حيث لم يسمح لاحد سوى محاميه بزيارته ومن اهله لم يسمح لهم بزيارته زيارة شخصية وتصر المحكمة على ان تكون الزيارة من خلف الشبك الامر الذي رفضه م. شبيلات كما رفضه اهله وهذا ما اكدته لنا ايضا زوجته السيدة ريما شبيلات.

الاستاذ مجلي يقول بانه من الناحية القانونية المنسوب لـم. شبيلات» على فرض انه صحيح هو جنحة وبالتالي ليس هناك داع لتوقيفه والامر الطبيعي اطلاق سراحه وبديهي ايضا السماح لاهله بزيارته زيارة خاصة ولكن من هذه البديهيات صار من الصعوبة بمكان ان نجدها مطبقة لدينا وهذه المعضلة.

الاستاذ مجلي قال بان المحاكمة العادلة تبنى على قاعدة مقررة لدى العالم اجمع وهي ان الاصل في الانسان البراءة وهذه القاعدة تشكل اساس المحاكمة العادلة ولكي تكون المحاكمة عادلة والقرار القضائي سليما يجب اعمال وترسيخ فصل السلطات الذي يشكل العمود الفقري لكل نظام ديمقراطي سليم وعدم ترسيخ مبدأ فصل السلطات يتبع استيلاء السلطة التنفيذية على السلطة القضائية فتنعدم ضمانات المحاكمة العادلة والحكم العادل.

مضيفا بانه اذا اردنا الحفاظ على كرامة الانسان وحقوقه وحريته المقدمة علينا ان نحترم القاعدة القائلة الاصل «البراءة» وبتطبيق ما تقدم على حالة م. شبيلات نجد ان القواعد المتقدمة منعدمة وغير معمول بها.

رئيس مجلس النقباء ونقيب المهندسين الحالي م. حسني ابو غيدا والذي كان متحفظا في حديثه تخوفا منه على سير القضية قال بانه لم تتح الفرصة لرؤية م. شبيلات وانهم بانتظار المحامين الاستاذ حسين مجلي والاستاذ نجيب الرشدان مضيفا بان هناك طلب لمقابلة الملك للحديث عن قصة م. شبيلات وقضية النقابات خاصة بعد الضجة التي اثيرت مؤخرا حول مهنة النقابات.

م. ابو غيدا قال بان هناك لجنة شكلت لمتابعة قضية م. شبيلات وبان هناك اتصالات مع الاتحادات والنقابات ومنظمات حقوق الانسان العربية والدولية وبان ردودا بدات بالوصول.

هل نعاملهم بالمثل؟!

اوضح السيد عزمي ابوالسعود مدير مركز الدراسات والحقوق المدنية في بيت الشرق الفلسطيني في القدس ان وزارة الداخلية الاسرائيلية تعمل بالتنسيق مع السفارة الاسرائيلية في عمان لسحب هويات المواطنين من سكان القدس وذلك لمنع عودتهم الى مدينتهم.

واشار في المذكرة التي رفعها الى السفارة الاردنية في تل ابيب ان ترد على هذه المعاملة بالمثل والتوقف عن منح تاشيرات للاسرائيليين لدخول الاردن من مبدأ المعاملة بالمثل خاصة وان العائلات المقدسية هي عائلات مشتركة.

واوضح ان السفارة رفضت اعطاء حملة الهويات الاسرائيلية من سكان القدس تاشيرات لابنائهم المولودين في الخارج حتى لا يتقدم الاباء للحصول على هويات لابنائهم اضافة الى ان وزارة الداخلية والسفارة ترفضان اعطاء المقدسيين هويات بدل فاقد.

واشار الى وزارة الداخلية قد زودت السفارة الاسرائيلية بقائمة تضم اسماء المقدسيين والتي بموجبها يتم رفض او قبول الطلبات موضحا بانه يوجد اكثر من ٢١ الف عائلة مقدسية مقسمة بمعنى ان احد الافراد من هذه العائلات غير حاصل على هوية اسرائيلية الامر الذي يعني ان يستمر تقسيم العائلة الواحدة وهي سياسة اسرائيلية متبعة لمنع رفع النسبة الديموغرافية لمدينة القدس الخاصة بالمواطنين في المدينة.

المستثمرون الاسرائيليون وحكايات من النصب

اشتكى عدد كبير من اصحاب شركات السياحة والسفر من تعرضهم الى عمليات نصب واحتيال من المستثمرين الاسرائيليين الذين يعملون في مجال السياحة وان قيمة الاحتيال تصل الى عشرات الالوف ولكن بشيكات اسرائيلية. وصرح احد اصحاب شركات السياحة والسفر «الميثاق» ان شركات السياحة الاردنية التي تعاملت مع مستثمرين اسرائيليين هي نادمة على هذه الخطوة التي شجعتها وزارة السياحة الاردنية. مشيرا صاحب الشركة بانه تعرض للاحتيال من قبل مستثمر اسرائيلي بمبلغ «١٠٠» الاف دولار وذلك بعد اعطاء شيكات اسرائيلية ليس لها اية قيمة امام القانون الاردني وانه اذا اراد ان يستعيد حقوقه المالية عليه ان يقدم شكوى امام المحاكم الاسرائيلية.

الزعبي يفتح النار

النائب فواز الزعبي ما زال يفتح النار على الحكومة بشأن قضية بنك البتراء مطالبا التحقيق بما يجري حاليا، وقد جاء ذلك مؤخرا في المذكرة التي بعث بها النائب الزعبي الى الحكومة يستوضح فيما اذا كانت الحكومات المتعاقبة تطرح شعارات مكافحة الفساد دون ان تضع الحلول الجذرية لمواجهة ما تدعو اليه.

وقال ان مجلس النواب ورغم العديد من الاسئلة التي وجهها النواب الى الحكومة بشأن قضية بنك البتراء الا ان المجلس لم يتلق حتى الان اي جواب حول اكبر قضية فساد شهدها الاردن.

وقال بان اللجنة المالية في هذا المجلس قد ادرجت في توصياتها مطالبة الحكومة بتقديم تقرير عن اخر ما تم بخصوص قضية بنك البتراء ... ونحن بانتظار الكشف عن ذلك ... مذكرا انه ومن خلال مجلس النواب قد تم تقديم كافة الوثائق والمستندات الخاصة بالقضية.

هذه القضية اهدرت مئات الملايين من خزينة الدولة وعبثت بحقوق المواطنين الذين بيعت عقاراتهم باثمان لا يقبلها الله ولا الضمير الانساني. واضاف: لا اريد ان اتحدث عن ممارسات لجنة التصفية، الا ان الممارسات اغرب من القول....

فديون احد المتعاملين مع بنك البتراء قد تحولت بقدرة قادر من ٤٥١. ٧٧٦. ٧ مليون الى ٢٠٦. ١٣ الف دينار.

وبعد ان وجه رسالة الى رئيس المجلس، يخبره عن استعداده للشهادة على تجاوزات اعضاء لجنة التصفية، وهي موثقة في ديوان المجلس، الا ان الموضوع تحول الى صفقة مع لجنة التصفية، تحولت بموجبها الملايين المستحقة عليه الى بضعة الاف...

هذا غيض من فيض لممارسات اللجنة العتيدة ... هذه اللجنة التي تم تحصينها وعدم اخضاعها لاية جهة حتى المحاكم، والجواب اتركه لمجلسكم الكريم.

أسئلة تتردد!

الى مدير التلفزيون ناصر جودة

- ما هو سرّ المكافآت التي تصل الالاف لبعض المذيعين دون سواهم، مثل المذيعة (....)، والمذيعة (....) والتي تبلغ اكثر من ٢٥٠٠ دينار شهريا، في بلد فقير، لا تجد بعض العائلات فيه عشاء ليلتها؟

- هل من المعقول ان يخطىء موظف الطباعة، في برنامج جماهيري، على الهواء فيكتب "فلان الفلاني من اسرائيل الكبرى" .. ولا يتم التحقيق في القضية، وتُلفلف بهذه السهولة؟

- لماذا تمت الموافقة على استقالات بعض المذيعين الذين ذهبو للفضائيات الاخرى ورفضت استقالات البعض الاخر؟

- ما هي قصة التعينات والتجاوزات الفادحة التي تمت فيها، وهل من اسباب لا نعلمها، خصوصا مع وجود اعتبارات جغرافية كثيرة فيها؟

- العلاقات الخاصة مع التلفزيون الفرنسي.. لماذا يستفيد منها ناس وناس... من دورات، وخبراء، وتكنلوجيا؟

- تدفع مكافآت مالية ضخمة لما يسمى بلجنة ضبط وتحسين الشاشة، بينما لا يوجد اي ضبط ولا تحسين؟ ولماذا يتم اصلا احضار هؤلاء الناس من خارج التلفزيون بينما يوجد عدد من الموظفين القدامى من ابناء المهنة ومن داخل المؤسسة وضمن رواتبهم دون الاضطرار لدفع مكافآت باهظة؟

الميثاق

تصدر عن
دار الوحدة للصحافة

هاتف: ٤٦٣٢٨٦٠ تلفاكس ٤٦٣٢٨٦١
ص.ب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الاردن

رئيس هيئة المديرين:
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول
عبدالله مياس

مدير التحرير
عبدالله ابو رمّان

الاخراج الفني
ايمن ابو حجله

المدير العام
عبدالرحمن القطارنة

المدير الاداري
محمود الحياري

الطباعة:
الطباعون العرب

التوزيع:
مؤسسة الفريد

المقالات التي تنشر لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة

في مؤسسة الضمان الاجتماعي

مخالفات وخسائر بالملايين لرفاهية اصحاب الحظوة من الموظفين!!

ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان الحكومة تدرس المخالفات الكبيرة التي قامت بها مؤسسة الضمان الاجتماعي وكلفت خسائر بلغت الملايين.

واشارت الى ان هذه المخالفات تمثلت في:

١- مشروع اسكان خلدا: قامت المؤسسة ببناء ثلاث عمارات على شكل شقق ليتم بيعها الى موظفيها خلال الفترة من عام ١٩٨٤ ولغاية ١٩٩٥ كما يلي:

أ - قامت المؤسسة بشراء الارض من شركة داركو وباسعار تراوحت بين (١٦٣) دينارا و(١٦٨) دينارا للمتر المربع الواحد في منطقة خلدا.

ب - قامت المؤسسة بالاتفاق مع شركة داركو لبناء هذه الشقق.

جـ - قامت المؤسسة ببيع هذه الشقق الى موظفيها وبسعر يقل عن التكلفة بحيث بلغ ما تحملته المؤسسة مقابل ذلك (٤٤. ١٧٣) دينارا.

د - قامت المؤسسة بتحمل تكاليف الصيانة والبالغة (١٠.٠٠) دينار بعد انقضاء فترة الصيانة.

هـ - قامت المؤسسة برد مبلغ (٩٢٢٨) دينارا لبعض الموظفين كفرق سعر لمساحة الشقة. خلافا لراي المستشار القانوني في المؤسسة، ولانقضاء اكثر من سنة على اتمام اجراءات البيع بموجب العقود المبرمة معهم.

و - قامت المؤسسة بتخفيض اخر على القيمة الاصلية لثمن الشقق بواقع (١٠٪) من قيمة كل شقة وبلغ اجمالي المبلغ الذي تحملته مقابل ذلك (٢٧٦. ٤٦) دينارا، الاثبات موثق بموجب الكتاب رقم ١٤٤٧/٩٦/٣١٠ تاريخ ١٩٩٧/٣/١٦.

٢- من ملفات الموظفين: تم ارسال عدد من الموظفين الموفدين من المؤسسة في بعثات دراسية للجامعات البريطانية للحصول على درجة الماجستير خلال الفترة من عام ١٩٩٢ ولغاية عام ١٩٩٥ وكانت النتيجة كما يلي:

أ - ان هؤلاء المبعوثين لم يكملوا برنامج دراستهم

ب - ان المؤسسة تحملت مبلغ (٣٩. ٠٥٩) دينارا مقابل نفقات البعثات.

جـ - قامت المؤسسة بصرف (علاوة مسؤولية) طيلة فترة البعثة خلافاً لقرار مجلس الوزراء رقم (٩٣٤١) تاريخ ١٩٨٩/١/٣٠.

د - لم تقم المؤسسة بمطالبة هؤلاء المبعوثين بمصاريف بعثاتهم خلافاً لاحكام المواد (١٠و٥٣و٥٦) من نظام موظفي المؤسسة رقم ٧٠ لسنة ١٩٧٩. التوثيق بموجب الكتاب رقم ١٤٤٥/٩٦/٣٦١ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٥.

٣ - تاجير استراحة جرش

أ - قامت المؤسسة بتاريخ ١٩٩٥/٦/٧ بالتنسيب بتضمين استراحة جرش لاحد الاشخاص لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بمبلغ (٣٥.٠٠٠) دينار لكل سنة، وقيامه باجراء الصيانة الضرورية للاستراحة بمبلغ لا يتجاوز الـ(٢٠.٠٠٠) دينار، حيث كان المتقدم باعلى الاسعار في المزاودة المعقودة لهذا الفرض.

ب - بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٢ قامت المؤسسة بابلاغ صاحب العلاقة بالموافقة على العرض المقدم منه وتسديد ما يترتب عليه من رسوم طوابع الواردات ورسوم الجامعة وتوقيع العقد تمهيدا لاستلام الاستراحة.

جـ - بعد يوم بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٣ قام المتعهد بمخاطبة المؤسسة واشعارهم برفض استكمال الاجراءات المشار اليها في البند (ب) لاسباب فنية.

د - بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٣ اعتبرت المؤسسة المذكور مستنكفاً وتم التنسيب بمصادرة التامين وكفالة الدخول بالعطاء والبالغة (٣٠٠٠) دينار.

هـ - بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٤ قامت المؤسسة بطرح تاجير الاستراحة للمزاد، وتم فتح العروض، وتمت الاحالة على مؤسسة محلية بسعر (٣٨.٠٠٠) دينار كبدل ايجار سنوي ولمدة (٧) سنوات وقيامها باعمال الصيانة للاستراحة في حدود مبلغ (٤٠.٠٠٠) دينار طيلة مدة العقد.

و - الا ان المؤسسة قامت بتاجير الاستراحة للمتعهد الاول، الذي سبق وان استنكف، وتم توقيع العقد معه اعتبارا من ١٩٩٥/١٢/١ دون بيان الاسباب، هذا الامر فوّت على المؤسسة:

أ - مبلغ (٣.٠٠٠) دينار مصادرة كفالة المتعهد الاول.

ب - مبلغ (٢١.٠٠٠) دينار، الفرق بين السعرين.

جـ - مبلغ (٢٠.٠٠٠) دينار اعمال صيانة زيادة عن المقرر صرفه من المتعهد الاول.

د - يكون المجموع (٤٤.٠٠٠) دينار خسارة المشروع.

المصدر:
كتاب رقم ٦٥٥١/٦/٤/١٣ بتاريخ ٩٦/٦/٦م

معان ... ما بدلت تبديلا

كما فعل الاحرار في انحاء الدنيا باسرها، فعل اهلنا في معان الالتزام والاباء.

وكما تظاهر الالاف في بلدان العالم «المتخلف» جداً، في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية ذاتها، حاول اهالي معان التظاهر في وجه التحشيد العسكري الاميركي البريطاني لضرب العراق ولكن معان وحدها عجزت عن منع «المندسين» من التسلل الى صفوف ابنائها اذ يبدو ان هؤلاء المندسين وبعد ان فشلوا في التسرب الى صفوف المتظاهرين في لندن وامام البيت الابيض، وفي العديد من العواصم والمدن استطاعوا جمع صفوفهم وتوحيد طوابيرهم فسارت جحافلهم متخفية مقنعة الى ان وصلوا سرا الى معان ليشكلوا «طابورا خامسا» يكون في خدمة اميركا واسرائيل باعتبار ان التظاهر الشعبي يصب في خدمة الامبريالية والصهيونية كما اكد لنا دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي المريض دوما على الا تكون معان وغيرها في خدمة اسرائيل وسندا لسياسات الاميركان!!

فالمظاهرات الشعبية والمسيرات الجماهيرية - كما يرى رئيس الحكومة - لا يصح ان تقترفها الشعوب الراقية اذ هي من سمات التخلف ... كما انها مرحلة تجاوزها الشعب الاردني بعد ان تظاهر عبر عشرات السنين بحرية تامة الى ان تحقق لوطننا هذا الواقع السعيد في ظل الحكومات الرشيدة.

لقد فات شعبنا الراعد في معان انه «بفعلته» تلك قد اقترب من تشوية صورة الوطن الذي حقق الدرجات العليا على سلم التقدم والنهوض فزال الفساد وهرب المفسدون وانتهت البطالة وبذلك عم الرخاء وسادت الحريات...

لقد كان ما كان من «شفافية» التعامل الحكومي مع مواطني معان فصفقت للمئات منهم ابواب معتقل الجفر الصحراوي الذي اعادت جماهيرها له ايام عزه القديم وصفقت للفائض منهم ابواب سجن «بيرين» ليدخل التاريخ دون استئذان!!

يقولون، ان معان كانت البداية، وانها المنطلق، وبالتالي فليس من حقها التنكر للبدايات.

عند هذه النقطة وامام مواجهتها يجدر بنا التوقف لندرك ان معان ما زالت كعهد وطنها وامتها بها، وان معان بدايات الامس العزيز هي معان الغد المرجي اذا ارادت وهي تريد دوما للبدايات الا تتجمد وللمسيرة ان تتواصل.

فحين وصل المغفور له الشريف - انذاك - عبدالله بن الحسين الى معان التف حوله رموزها كما توافد عليها رجالات الديرة الاردنية متدافعين لاعلان ترحيبهم وتاييدهم للشريف الهاشمي حامل لواء الدعوة الى وحدة الديار الشامية وتحريرها فاكدوا بذلك انهم من «عظام رقبة» الامة وبايعوا على عهد الوفاء لها، لوحدتها وتحررها.

... لقد رفضت معان منذ وصول الشريف الهاشمي اليها اي مس بكرامة العرب وعقيدة الاسلام فلم تبايع على موالاة اليهود ولا تخلت عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

لم تقر معان - والسوريون كافة - تجزئة البلاد ولا رحبت باقامة الكيانات القطرية على حساب وحدة تراب بلاد الشام.

لم تبايع معان ولم تصمت على اتفاقية سايكس - بيكو او ممهدات انشاء دولة الاغتصاب في فلسطين.

معان، بايعت فقط على وحدة سوريا واستقلالها.

... تتذكر ويتذكر السوريون كافة ان يوم البيعة الشعبية في عمان التي هرع اليها الاردنيون وغيرهم من ابناء الديار الشامية انذاك قد تمت على اساس استعادة «الدولة الفيصلية» دولة وحدة الديار السورية وعلى اساس استقلالها التام، وهو امر انتهى المبايعون مع من كانت له «البيعة» الى اقراره والتعهد بالالتزام والاخلاص له.

بهذا غدت معان من «عظام رقبة» الامة وظلت عند عهد البيعة التاريخية «اياها» فلم تغير معان ولا تغير ناسها.

اهلنا في معان، على حافة صحراء النقاء والتلقائية، صانوا الامة ولن يفرطوا بها ... معان ما بدلت ولن تبدل، فبورك وفاء معان لعهدها وميثاقها.

وبورك دم شهدائها على ارض فلسطين وعلى ارضها.

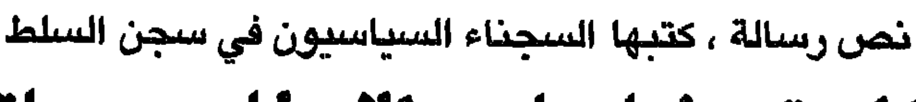
ملحم التل

طلب تمييز للمرة الثانية في قضية منسي

تقدم المحامي الاستاذ محمد الدويك بطلب تمييز للمرة الثانية بخصوص الحكم الصادر بحق موكله عدنان عمر شاكر منسي المحكوم من قبل امن الدولة بتهمة اطالة اللسان مدة ثلاث سنوات والرسوم سندا لاحكام المادة ١/١٩٥ .

وقد اعتمد المحامي الدويك في طلبه على عدة اسباب حسب ما جاء في طلب التمييز ، منها اعتماد شهادة الشاهد المتهم (ع ر) لدى النيابة العامة والتي تراجع عنها امام محكمة امن الدولة حيث توفر له الامان امام المحكمة . حيث اكد امام المحكمة انه اعترف ضد المميز بهدف تمكنه من التخلص من الضغوطات كونه قد طلبت منه الشهادة ضد المميز مع وعد بالافراج عنه بعد مدة اعتقال دامت سبعين يوما . وقامت محكمة امن الدولة بتحويل الشاهد الى مدعي عام محكمة امن الدولة ، والذي بدوره حوله للسجن بتهمة الشهادة الزور، وقد تمت احالته للمحكمة المختصة، والتي قضت بإدانته بالحبس لمدة ثلاثة اشهر. اكتسب القرار الدرجة القطعية. اعتمد المحامي الدويك في طلبه على ان محكمة امن الدولة، اعتبرت المضبوطات جزءا من بينة النيابة رغم خلوها من اية عبارة تمس جلالة الملك ، حسب شهادة الشهود .

خصوصا وان الظنين نفى امام المحكمة ان يكون قد كفّر نظام الحكم ، وقال انه لا يكفّر احدا، ولا يملك امر التكفير ، وانه يعتبر جلالة الملك المؤهل لحكم البلاد الاسلامية.



نص رسالة ، كتبها السجناء السياسيون في سجن السلط

الموت دفاعا عن الاوطان حياة

وصلت الى مكاتب «الميثاق» رسالة موقعة من عدد من السجناء السياسيين يتحدثون فيها عن ظروفهم ومشاعرهم ازاء القضايا الوطنية وموقعه باسماء كل من المهندس عكرمة غرايبة ويوسف ربابعة وعلي الفقير، «قضية الغام عجلون» ، واحمد خالد الصعوب، وسالم بخيت جرادات، ومحمد خالد ربابعة « قضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في الموجب» وهذا هو نص الرسالة :

ايها السادة ... نحن مثلكم .. نؤمن ان الارض لا تباع، مثل العرض تماما، ونؤمن ان الاعتداء على الانسان اعتداء على الله .. ونؤمن ان الموت دفاعا عن الاوطان والانسان حياة وشهادة .. وانه اقل الواجب.. وتؤمن ان اوطاننا اكبر من الجغرافيا واكبر من الحدود .. فحدود اوطاننا هي الانسان الذي لا حدود له .. دماؤنا اصبحت رخيصة وسيادتنا منقوصة ، وكرامتنا مهدورة ، نحن لا نريد منكم الا ان تعاملونا مثلما يعامل اليهود قاتلينا منه، لا نريد اكثر من ذلك منكم .. لا نريد ان يكون الدم اليهودي اعز عليكم من دمائنا في اوطاننا .

يهودي يقتل طفلا عربيا في الثالثة عشر من عمره يغرم اقل من عشره فلسات .. يصنع ويبنى صرح لمرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي يسجن سته اشهر من كان يحمل المتفجرات لتفجير المسجد الاقصى ثم يطلق سراحه ، الشعب اليهودي يقدس ويسيد قاتلينا ، مجزرة دير ياسين ، مجزرة قانا ومجزرة .. وعدد لا نهائي من المجازر والجرائم اليومية التي ترتكب .. مزارعونا في الاغوار يقتلون بنيران اليهود، ولا حتى كلمة اعتذار ولا حتى صوت احتجاج.. لا نريد شيئا سوى معاملة بالمثل ان كنتم تملكون الجراة لتكونوا رجالا . لم نعرف باننا سيضحى بنا من اجل العيون اليهودية من اجل ان يرضى شذاذ التاريخ . نقتل ونسجن ونجلد لكي يثق اليهود بحسن نواياكم .

لم نعرف بان القانون عدونا ، وانه بالصف اليهودي، ولم نكن نعرف ان القانون عبد عند من يملكه ، ووحده من يملك حق العزف عليه .. كنا نظن ان القانون يسكن في احد البيوت المتواضعة في قرانا .. واذا به لا يسكن الا القصور..هو لعنة على الفقراء.. لعنة على الانتماء .. لعنة .. على الارض لعنة على العدالة . واذا بالقانون اكبر عدو للقانون .

نحن مثلكم .. نؤمن ان الانسان اكبر من القانون . ونؤمن ان الضمير هو القانون ونؤمن ان الشعب هو وحده الذي يمتلك الحق بالحكم على ابنائه ونؤمن ان الهدف النبيل والمقصد الشريف هو وحدة ميزان القانون هل ستغفر لكم قرانا؟ هل ستغفر لكم الارض ؟ هل ستغفر لكم جبنكم وتقاعسكم ؟

هل ما زال الدم العربي يجري في عروقكم ؟

سادتي في انحاء المعمورة...

اهلنا، احبابنا ، اصدقاءنا، من نعرف من لا نعرف ، من فقد وطنا ومن وطنه مهدد.

الحرية لا تمنح .. الحرية ليست هبة يتفضل بها احدهم ..الحرية تنتزع ... الحرية توتر عنيف. وصراع متواصل، لنكون اناسا ذوي كرامة وسيادة ووطن .

الحرية معركة تبدا بالانسان وتمر بالارض فلا حرية بدون انسان، ولا انسان بدون حرية، ولا انسان بدون ارض الحرية، هي الامانة الكبرى التي عرضها الله سبحانه وتعالى علينا يوم ان رفضت السماوات والارض والجبال حملها . فاما ان نكون بمستوى هذا العبء ، واما ان نستقيل عن كوننا اناس.

نحن لا نستعطف احد.. ولا ننتظر الاذن من احد لنكون احرارا واسيادا في وطننا.

نخبركم فقط اننا اول القافلة .. واننا دفعنا زهرة شبابنا لنكون لكم .. هذه قافلتنا .. وننتظركم ..فنحن نعرفكم ونعرف اي الدماء تسري في عروقكم .

سادتي في انحاء المعمورة... حقا اننا في السجن .. واننا محرومون من رؤية بلادنا، ولا نرى اهلنا ولا نراكم الا من خلال زجاج وشبك السجن... ولكن يكفينا اننا نعيش على قطعة من الوطن .. حتى ولو كانت سجنا .

شكرا لكم وننتظركم

عكرمة الغرايبة، يوسف ربابعة ، علي الفقير، احمد الصعوب ، سالم جرادات ، محمد خالد ربابعة

> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> ## هل تعرف هذه الأسماء؟
>
> عكرمة محمود غرايبة .. يوسف عبدالرحيم ربابعة .. علي مصطفى الفقير ..
> وهل تعرف احمد خالد الصعوب .. سالم بخيت جرادات ومحمد خالد الربابعة...؟

تحت المجهر

خفض الدعم عن المواد التموينية

في الوقت الذي تحرص الحكومة على التاكيد بانها ماضية ، في معالجة الفقر والبطالة ، ورغم اتساع جيوب الفقر، وارتفاع نسبة البطالة الى ٢٧,٥٪ حسب دراسات « مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الاردنية ، فان الحكومة وحسب مصادر وزارة المالية ، قد خفضت المبلغ المخصص لدعم المواد التموينية من ٤٨ مليون دينار للعام الماضي الى ٢٨ مليون دينار للعام الحالي .

سوق استثماري جديد

تعديلات جديدة على قانون التامين الجديد، سيعرض على مجلس النواب بذريعة حكومية تقول ، ان هذا القطاع محتكر ، وليس بوصفة صندوق النقد، والذي بموجب التعديلات تفتح الابواب على مصراعيها ، امام الشركات الاجنبية لدخول هذا السوق، وكانها دولة عظمى في اقتصادنا .

ضرائب ..

تضاعفت الضرائب غير المباشرة على المواطنين بشكل غير معقول، حيث بلغت حوالي ١١٪ قياسا للعام الماضي، ولقد بلغت الايرادات المحلية من الايرادات الضريبية حوالي ١٠٠٨ر١٠٠ مليون دينار مقابل ٩١٤ر٧٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧ .

ايضا ضرائب

بلغت حصة المواطن الاردني من الضرائب المفروضة عليه ٣٤٢ دينار عام ١٩٩٧، بينما حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٦٧٠ دينار .

ديوان وزارة الصحة

رفعت العديد من المؤسسات الطبية ومستودعات الادوية والمستشفيات ، مذكرة الى رئيس الوزراء ، تطالبه بالتدخل لدى وزارة الصحة لدفع ديون مستحقة لمستودعات الادوية،ومستشفى الجامعة الاردنية والخدمات الطبية ، قيمة الديون تقدر ب ٥٠ مليون دينار .

مكاتب الملكية

بالرغم من الخسائر المتلاحقة للملكية الاردنية ، وعدم جدوى الابقاء على المكاتب الخارجية لسنوات خلت، الا ان هناك اصرارا على ابقائها ، لانها تخدم المصالح الشخصية لبعض « المتنفذين » .

هروب راس المال الوطني

هربت العديد من المشاريع الاستثمارية من الاردن. رؤوس المال الاردنية التي هربت ، توزعت في دول عربية واجنبية ، فقد هرب ما يزيد عن مليار دينار منها ١٥٠ مشروع استثماري هرب الى مصر ، و٥٠ مشروعا الى الدول الخليجية، كما قدرت المشاريع التي هربت الى رومانيا وكندا ب٢ مليارات دولار .

مصانع مقفلة

الكثير من المصانع ، في المنطقة الصناعية ! مقفلة، والبعض الاخر والتي كان العمل فيها قائما على مدى ٢٤ ساعة ، لا تعمل الا لساعات معدودة في الاسبوع الان!

أهلا .. دعم!!

ذكرت مصادر مطلعة بان ادعاء الحكومة بدعم الاعلاف ادعاء باطل، مشيرة الى ان وزارة التموين، تشتري مادة الشعير بسعر (١٣٧) دولارا للطن الواحد، اي ما يعادل (٩٥) دينارا، وتبيعه للتجار بسعر (١١٠) دنانير، ويدفع المواطن (١٢٠) دينارا فقط، وتؤكد المصادر ان الحكومة لا تتحمل اي عبء قط، بل ان عملية توزيع البطاقات التي يجري على اساسها توزيع الاعلاف، غير عادلة، فلا يحصل على الدعم الذي تحققه (البطاقة) إلا من امتلك (١٠٠) راس من الماشية، ليحرم من زادت ماشيته عن الـ ١٠٠ حتى ولو راساً واحداً.

علما بان المبلغ الداعم للمحظوظين!! من مربي الماشية مقداره (٦) دنانير فقط، والذي لا يغطي الفرق ما بين السعر القديم والسعر الجديد للاعلاف.

الامان الاجتماعي ... تستثني !

ما زالت شبكة الامان الاجتماعي تثير الكثير من تحفظات الاردنيين على هذه السياسات التي لا توفر مشاريع لها مردود اقتصادي وتحرم مجتمعات عدة في كثير من مناطق المملكة.

ان البرنامج هو فقط لثلاث سنوات، وان السنوات السبع التالية سوف تعتمد على ايجاد التمويل اللازم بقروض خارجية باهظة الكلفة، كما ان تنفيذها غير مؤكد، والذي لا يمكن ان يعالج الا الجزء البسيط منها، والامر يحتاج الى اعادة النظر في توزيع الدخل والثروة في الاردن على اسس تكفل الحفاظ على الحيوية الاقتصادية وتجديدها وفي نفس الوقت تعيد توحيد المجتمع واعادة ما تم تهميشه واخراجه من دائرة الانتاج لكي يصبح فاعلا، وهذا يساهم في حل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في آن واحد فالمجتمع الاكثر مساواة هو الاكثر انتاجا.

ان المرحلة الاولى للسنوات الثلاث اخذت بوضوح ابعادا ديموغرافية معينة، ولم تاخذ مناطق اخرى في المملكة تحتاج الى عناية ورعاية عاجلتين لتخفيف معاناة اهلها.

كيف تعتبر هذه الشبكة شبكة امان اجتماعي توفر مشاريع ليس لها مردود اقتصادي او اجتماعي يذكر، في الوقت الذي تحرم فيه مجتمعات منتجة في وادي الاردن نتيجة للمياه العادمة من عمان والزرقاء التي تصب في الاراضي الزراعية مخلفات الصناعات لقتل المزروعات واعدام رؤوس الاموال الوطنية والقضاء على مصادر رزق واستقرار سكان الاغوار وتدمير حاضرهم ومستقبل اولادهم،. وفي هذا الوطن نعرف تماما اهمية غور الاردن في قضايا الامن الغذائي والاجتماعي والانساني، والكل منا يعرف حجم الاستثمار الذي انفق في اعداد لابنى التحتية المتقدمة في الاغوار، والمؤمل منها ان توظف استثماريا لخدمة اهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

الغاء مشروع سد العدسية و... مشاريع الحصاد المائي

اوضحت مصادر وزارة المياه لـ(الميثاق) بانه تمّ الغاء مشروع السد التحويلي على قناة العدسية، بعد ان تم طرح العطاء على شركة محلية في كانون اول من عام ١٩٩٥، وبكلفة ١.٨ مليون دينار، والذي كان سيزود الاردن بحوالي (١٩) مليون متر من المياه المستعادة من اسرائيل.

ولم يعرف حتى الان، الغاية من الغاء المشروع وكيف سيتم تعويض كميات المياه التي من المفروض ان يكون الاردن قد استفاد منها، رغم كثافة الضجيج الاعلامي حول مشاريع السلام المائية.

كما ذكرت المصادر نفسها بانه تم الغاء مشاريع الحصاد المائي، التي نجحت المؤسسات الاردنية في تنفيذها في التجربة الاولى.

البنك الدولي درسَ خصخصة "النقل العام"

- اعتبر التقرير المالي الذي اعده البنك الدولي حول الوضع المالي لمؤسسة النقل العام بان المؤسسة تعتبر مفلسة من الناحية العملية وان خسائرها بلغت مع نهاية عام ١٩٩٧ حوالي ١٣ مليون دينار.

ويوضح التقرير التالي مدى اعتماد الحكومة على البنك الدولي في عمل كل مؤسسات الدولة بالاتجاه بها حول خصخصة كل المؤسسات بما فيها المؤسسات الرابحة:

في الفترة ٩/٣٠ - ١٩٩٧/١٠/٢٣ قام البنك الدولي بايفاد خبير متخصص قام باعادة تقييم الوضع المالي للمؤسسة ووضع الخطة المالية للفترة القادمة من خلال تقرير مفصل بعد ان تم تحديث خطة العمل حسب ما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين في البنك الدولي.

* خطة تنفيذ المشروع

تتضمن الخطة المقترحة لمشروع تخاصية خدمات مؤسسة النقل العام ما يلي:

١- اعادة هيكلة خطوط النقل العام التي تقوم المؤسسة بتشغيلها حاليا ومن ثم شبكة الخطوط الشاملة لمنطقة عمان الكبرى.
٢- اعداد كافة الوثائق والشروط والمواصفات اللازمة لمنح امتيازات التشغيل الى القطاع الخاص.
٣- انشاء هيئة لتنظيم النقل العام
٤- منح امتيازات التشغيل الى القطاع الخاص
٥- التصرف بباصات وممتلكات المؤسسة حسب القوانين والانظمة والتعليمات المعمول بها.

وفيما يلي مزيد من التفصيل عن الخطوات الرئيسية لتنفيذ المشروع:

- ضرورة تعيين مدير وفريق انتقالي للتخاصية (متفرغين) الا[illegible]اف على عملية التخاصية بما [illegible] الجة موضوع العمالة [illegible] والموجودات والحقوق [illegible]ـزامات في اقرب وقت ممكن وقبل نهاية العام الحالي.
- ضرورة تعيين المدير التنفيذي لهيئة النقل العام بصورة عاجلة للعمل مع فريق المساعدات الفنية / البنك الدولي والذي سيكون من مهامه اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لانشاء وتشغيل هيئة النقل العام.

* النتائج المالية للتخاصية

- ستوفر الحكومة مبلغ ١.٣ مليون دينار سنويا على اساس الخطوط والباصات الحالية للمؤسسة.
- ستوفر الحكومة بملغ ٤.٩ مليون دينار سنويا على اساس الخطوط المعاد هيكلتها واستثمار القطاع الخاص في ٢٠٠ باص جديد.
- لن يكون مطلوبا من الحكومة الاستثمار بقيمة ١٥-٢٠ مليون دينار لشراء ٢٠٠ باص جديد.

* التصرف بالاراضي والابنية

- يتم نقل ملكية الاراضي والمباني الى وزارة المالية للتصرف بها.
- يقوم مشغلو القطاع الخاص في حالة رغبتهم باستئجار المشاغل والمنشآت ذات الطابع الفني من وزارة المالية.

* بيع الباصات

- يتم بيع ٥٠٪ من الباصات المشطوبة فورا.
- يتم استعمال ٥٠٪ من الباصات المشطوبة كقطع غيار
- يتم بيع باصات إسيا فورا
- بعد التخاصية يتم بيع كافة الباصات كقطع غيار.

* القروض

تتحمل الحكومة مسؤولية كافة القروض البالغة ٧.٥ مليون دينار وكما يلي:

- تبلغ قيمة قروض البنك الدولي + وزارة المالية + وزارة التخطيط ٥.٤ مليون دينار.
- قيمة الفوائد غير المدفوعة ٢.١ مليون دينار.
- الانتهاء من اعادة هيكلة خطوط النقل العام قبل ١٩٩٨/٣/٣١ بمساعدة البنك الدولي.
- الانتهاء من اعداد وثائق ومواصفات التشغيل قبل ١٩٩٨/٣/٣١ بمساعدة البنك الدولي واعتمادها.
- الانتهاء من وثائق واحالة عطاء التشغيل المؤقت لباصات النقل العام لمدة سنة قبل ١٩٩٨/٣/٣١ .
- الانتهاء من كافة الترتيبات اللازمة لانشاء وبدء تشغيل هيئة النقل العام قبل ١٩٩٨/٤/١
- اصدار قانون هيئة النقل العام ومباشرتها لاعمالها قبل ١٩٩٨/٧/١ .
- الانتهاء من عطاءات امتيازات تشغيل الخطوط ومنحها للقطاع الخاص قبل ١٩٩٨/٧/٣١
- بعد قيام المشغلين من القطاع الخاص باعداد الحافلات الجديدة وكافة التجهيزات والترتيبات الاخرى يبدأ التشغيل الفعلي في ١٩٩٩/٤/١ .

* الايدي العاملة

- تتحمل الحكومة مسؤولية العمالة الفائضة.
- العدد الكلي للعاملين (٥٦٤٥) كما هو في ١٩٩٧/١٠/١٥ .
- سيتم تشغيل ١٠٠٪ من السائقين والبالغ عددهم ٢٤٨ من قبل مشغلي القطاع الخاص.
- سيتم تشغيل حوالي ٢٠٪ من الفنيين والبالغ عددهم ٢٧ من قبل مشغلي القطاع الخاص
- يتم تحويل بعض العاملين الاداريين الى هيئة النقل العام.
- من المتوقع ان يتم استقطاب الفنيين الفائضين عن الحاجة من قبل القطاع الخاص.
- يدير مدير تخاصية المؤسسة عملية التعامل مع الايدي العاملة الفائضة بما في ذلك اعادة تاهيلها وحسب التوجهات الحكومية في هذا الشان.

* واجبات مدير تخاصية المؤسسة والفريق المساند

- ادارة عملية التخاصية.
- تصفية مؤسسة النقل العام بعد التخاصية.
- ترتيب امور الالتزامات والموجودات
- ادارة عملية التعامل مع العمالة الفائضة

... وسكة حديد العقبة

ذكرت مصادر وزارة النقل والاتصالات انه ونتيجة لتردي اوضاع مؤسسة سكة حديد العقبة فقد طلبت الحكومة من البنك الدولي استقدام شركة استشارية لاجراء دراسات شاملة ومفصلة لاوضاع المؤسسة والبحث عن الخيارات والبدائل لاعادة هيكلتها واشراك القطاع الخاص في اعمالها كما يرى البنك الدولي.

لقد بلغ مجموع العجز التراكم للعام الماضي حوالي ٥٦ مليون دينار مما ادى الى زيادة المطلوبات المتداولة عن الموجودات المتداولة كما بلغت قيمة القروض والذمم الدائنة حول ٧١ مليون دينار.

وقد بينت الدراسات عددا من الخيارات الممكنة والتي يمكن تطبيقها مباشرة او على مراحل اعتمادا على توجهات الحكومة وقد كان احد هذه الخيارات هو ان يصار الى عرض خدمات المؤسسة لتدار من قبل القطاع الخاص، بهدف الوصول الى اتفاقية امتياز مع القطاع الخاص (Concession - Arrangement) يتم بموجبها منح امتياز لشركة او تجمع شركات من القطاع الخاص المحلي والاجنبي للقيام بتشغيل وادارة عمليات نقل الفوسفات وبحسب شروط معينة يتم الاتفاق عليها بين الاطراف المتعاقدة.

كما واظهرت نتائج الدراسات بان هناك حاجة ملحة الان لتنفيذ مشروع وصلة سكة حديد الشيدية (بطول ٢٢ كيلومتر) وذلك لربط مناجم الشيدية بخط السكة الحالي مما سيضمن استمراريتها في عمليات نقل الفوسفات بعد توقف الانتاج من منجمي الحسا والابيض. وقد اكدت الدراسات ايضا بان تنفيذ مشروع ربط الخط الحالي مع المنطقة الصناعية في العقبة سيؤمن للسكة كميات نقل اضافية من والى مجمع الاسمدة في العقبة والمصانع القائمة والمخطط لها في الشيدية والعقبة (الاردنية الهندية، الاردنية النرويجية والاردنية الباكستانية).

بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٠ قررت اللجنة الوزارية للتخاصية الموافقة على السير مع البنك الدولي في عملية تخاصية المؤسسة وعلى استخدام شركة استشارية متخصصة تساعد الوزارة في اعادة هيكلة المؤسسة. وتبعا لهذا القرار تم وبمساعدة البنك الدولي استخدام شركة استشارية كندية متخصصة (CPCS Trans-com) لمساعدة الحكومة في تنفيذ مشروع تخاصية سكة حديد العقبة من خلال الية تتالف من ثلاثة مراحل تبعا للخدمات الاستشارية المطلوب تقديمها من قبل المستشارين وهي على النحو التالي:

- المرحلة الاولى: يقوم المستشار في هذه المرحلة بتقديم تقرير يتضمن شرح للاطار العام والالية التي ستتم بموجبها عملية التخاصية، بالاضافة الى دراسة وبيان الخيارات الممكنة لتمويل خط الشيدية وتقديم التوصيات المناسبة حول ذلك الى الحكومة الاردنية.
- المرحلة الثانية: يقوم المستشار وبناء على نتائج المرحلة الاولى باعداد وثائق العطاءات والاتفاقيات اللازمة لطرح المشروع على القطاع الخاص وذلك بالتنسيق مع اللجنة التوجيهية الخاصة.
- المرحلة الثالثة: يساهم المستشار في هذه المرحلة بمساعدة الحكومة في اتمام عملية التخاصية من خلال تسويق المشروع ومن ثم المساهمة في طرح العطاءات ودراسة وتقييم العروض وحتى يتم توقيع الاتفاقيات المطلوبة. كما سيكون من واجبات المستشار ايضا المساعدة في اعداد وتوقيع العقود اللازمة بين المستثمرين وشركة مناجم الفوسفات الاردنية.

* تقرير الشركة الاستشارية الكندية (CPCS)

يتضمن تقرير المستشار نتائج الدراسات التي قام بها للوصول الى افضل الاساليب لمنح امتياز تشغيل مؤسسة سكة حديد العقبة وانشاء وصلة الشيدية. كما ويتضمن هذا التقرير نتائج الدراسات التي قام بها لبدائل مسار وصلة وادي/٢ في العقبة واثر هذه البدائل على جدوى مشروع التخاصية كاملا، وقد تم اصدار امر تغييري المستشار لدراسة هذا الموضوع لمساعدة مجلس الوزراء الموقر في اتخاذ القرار المناسب حول المسارات الممكنة.

* التوصيات

١- الموافقة على تمويل انشاء وصلة الشيدية من قبل القطاع الخاص بطريقة (BOT)
٢- الموافقة على منح امتياز ادارة واستثمار وصيانة خطوط ومنشآت سكة حديد العقبة لمدة ٢٠-٢٥ سنة قابلة للتمديد بموافقة الطرفين (Rolling Concession)
٣- الموافقة على الالية القانونية لتنفيذ المشروع (اتفاقية امتياز يتم تصديقها بقانون).
٤- الموافقة على الالية التالية لطرح واحالة العطاء:

- تقوم وزارة النقل بالحصول على رسائل اهتمام من الشركات (Expressions Of Interst) والتجمعات العالمية عن طريق مخاطبة الشركات التي ابدت اهتمامها سابقا، الملحقيات التجارية الاجنبية في عمان، الاعلان في الصحف المحلية وفي صحيفة (Financiak Times) وعن طريق الانترنت.
بعد ذلك يتم اعداد قائمة مختصرة للشركات (نهاية كانون ثاني / ١٩٩٨).
- العطاءات التنافسية على مرحلتين: فنية ثم مالية (نهاية ايار ١٩٩٨).
- اختيار العرض الافضل والتفاوض وتوقيع الاتفاقيات (تموز - اب / ١٩٩٨).

٥- تعيين مدير لتخاصية مؤسسة سكة حديد العقبة بصورة عاجلة لاعدادها للتخاصية ومتابعة المشروع كاملا حتى بداية الامتياز.
٦- اتخاذ القرار باعتماد البديل (A4b) لمسار وصلة خط وادي/٢ واذا لم يتم اتخاذ القرار اتخاذ القرار باستثناء هذه الوصلة من المشروع حتى اشعار اخر لضمان عدم تاخير المشروع كاملا بسبب ذلك.

الى عكرمة غرايبة

الاردن قادم ..

مساء الخير يا عكرمة،

حقاً إنه مساء يا عزيزي، وأوشك الفجر على البزوغ، بل هي اخر لحظات المساء المصحوب بالشتاء القارص، الهائج، والفجر وشيك، والربيع وشيك ، بل انقلاب الربيع وشيك، وشروطه اكتملت، فالارض ارتوت ماء، والعواصف اتخمتها بردا وضبابا، وازف موعد الربيع، وليس امام الربيع سدّ. ومهما اشتدت الرياح، وعصفت، فهي انما تودع الحياة .

اوشك الربيع، وفي قرانا الممتدة ، ما زال الفلاحون يطلقون عليه اسم : «سعد الخبايا» وكم في باطن الارض من خبايا تنتظر اشعة الشمس، لتسعد بالعودة الى سطح الارض، بافراحها واحزانها ، انه خطاب القاع يا عكرمة ، وفي القاع تكتمل الشروط الان، فانتظر ياصديقي، الربيع قادم ، القاع قادم.

منذ ايام ، اردت ان ازورك حيث تنعم بحريتك كاملة ، في سجن السلط ، ورغم التوسل ، لم يسمحوا لي برؤياك. حاولت عبثا ان اتفهم اني سجين ازور حرا في السجون، فابوا! انها التعليمات، من فوق . وانا ، يمانعون حتى في السماح لي بالاقتراب من دفء حريتك، في اواخر عهد الشتاء . مساكين فوق ، لايدركون ان الربيع قادم، وان الدفء لن يبقى محصورا فيك ورفاقك في السجون، وحين يأزف ميعاد الربيع، وتخرجون، ستصبح السجون برداً وعذابا ، على من خلقوا لها وخلقت لهم .

صديقي، ورغم طول الشتاء ، الوطن بخير ، كما عهدته :

فما زالت قلعة الربض مكانها، لم تنل منها الرياح ، واشجار الزيتون في عجلون احتوت ماء الشتاء، فضاعفت انتاجها، زيتا مباركا، من ارض مباركة . والسلط تنتظر مواسم الكرمة، والنشوة، نشوة الربيع ، وحوران، مازلت على عهدها مع مواسم القمح تنتظر الحصاد، الذي بحلوله، تطير الرؤوس المدببة ، لتصير طحينا، فخبزا ، يحمل رائحة الطوابين وعطرها، غذاء للاردنيين .

مازال الكركيون، يسمعون صليل السيوف في مؤتة ، تبشر بعهد جديد، وذاك الصوت لم يغب عن ساحاتنا: «استشهد ابن رواحة، واستلم الراية خالد، وابو سليمان سيف من سيوف الله » وهكذا نحن ، يا عكرمة ، ان مات منا سيد، قام فينا الف سيد وسيد.

في الموقر ، اخذت الارض تتنفس عشبا اخضر، وماء تروي منه عين الموقر الشهيرة ، حلال بني صخر ولا اكثر حلال من هذا الحلال ، حلال ينتج لبنا وزبدة وسيادة وكبرياء.

والثنية ، تنبت الورود بين حجارة منازلها العتيقة ، والمواجدة عادوا كما هذه الورود التي شقت الحجارة ، عشيرة تعمر عراق الكرك ، بعدان دفعوا ثمن « الهيّة» مذبحة راح فيها معظم رجالهم على ايدي العثمانيين، نعم ، لقد رحل العثمانيون وزالت دولتهم ، وبقي الأردن، وبقي المواجدة رغم المذابح ، عربيا سوريين من شرق الاردن والبتراء، تعانق الغمام، وتعكس حمرتها عليه ، فيتورد ، ويصيران كما اميرة ، تكتسي باجمل شال. والانباط يعودون ، ينحتون الحجارة ، خلوداً ابدياً.

وابن شهوان لم يمت ، رغم مصرع النفس الابية ، فالعجارمة يجددونه في كل مولود جديد.

يا عكرمة ، واراك تتوضا بماء الجادور قبيل الفجر، تصافح احمد الصعوب، بعد كل صلاة ، وتطرب كما الصوفي لصوت سالم جرادات ، مرتلا في صلاة العشاء ، قوله تعالى «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» وتختلط نغمات صوته برائحة البارود، ونكهة غبار الموجب، اراكم تجتمعون حول يوسف الربابعة ، مساء، تشعلون سجائركم بعد صلاة العشاء، وتسالونه بشوق ان يغني لوديع الصافي، فيطرق ، ثم يصدح صوته « تبقى بلدنا بالحمام مسيجة» وابو خالد، ينتشي بسياج الحمائم، ويسال علي الفقير سيجارة يتوج بها نشوته، حتى اذا فرغ يوسف، انتقل الى الشعر، يغرف منه ما تيسر من قصائد ماجد المجالي وايمن العتوم ، ويحضر مظفر النواب، ولكن بصوتك، ممزوجا بالحزن العراقي الجليل، واسمعك ، تردد قول السياب :

اني لاعجب كيف يمكن ان يخون الخائنون

ايخون انسان بلاده !

ان خان معنى ان يكون، فكيف يمكن ان يكون ؟

يا عكرمة ، يا شنفرة الاردن، يا حامل عهد الصعاليك، لا تحزن ، ولانك في ضيق ممن يخونون، فعلى الجانب الاخر، ذاك عبد الرحمن القطارنة يبيع ميراثه من ابيه وجده ليشتري عزة وطنه، ومثله كثيرون ، فلا تبالي بمن يبيعون اوطانهم ليشتروا عقارا سيرثه الكاذبون، فالربيع قادم، «سعد الخبايا قادم»، الاردن قادم.

عبدالله ابو رمان

سيناريو الاجتياح الاسرائيلي للاردن

■ احتلال جنوب وشرق المملكة واقامة منطقة امنية - عسكرية

■ العسكرة على حدود العراق، وتولّي مهام الشرطي الاميركي في الخليج

■ بعد اعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي، تهجير جماعي للفلسطينيين

■ مناقلة ديموغرافية بين فلسطين والاردن والعراق، لاقامة الوطن البديل

■ الحدود الاردنية - العراقية ... هي خط «الدفاع» الاول ... للجيش الاسرائيلي

في عز الازمة الناشئة عن تهديد الولايات المتحدة بالعدوان على العراق، حذر جلالة الملك من امكانية «تهجير من تبقى من اهلنا بالضفة الغربية الى الاردن»، وهو تحذير يعني في ابسط تفسير له، ان الاسرائيليين كانوا سيستفيدون من اجواء وعمليات العدوان الاميركي، للقيام بشطب الحكم الذاتي الفلسطيني، واعادة احتلال المدن الفلسطينية، والقيام بعمليات انتقامية فيها تفضي الى تهجير سكانها باتجاه الاردن، وهو ما يتطلب وجودا عسكريا او سيطرة عسكرية للاسرائيليين على مواقع التهجير.

كتب : عبدالله أبو رمان

ومن جهته، اعلن نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، في اجتماع وزراء الصحة العرب بدمشق مؤخرا، ان العدوان الاميركي على العراق كان - وما يزال - «يشمل الاردن والفلسطينيين»، من حيث انه يهدف، بالاضافة الى «تقسيم العراق» على اسس اثنية ومذهبية، واشعال الحرب الاهلية بين ابنائه، «اجتياح الاردن»، والعسكرة على حدود العراق، «للقيام بدور الشرطي في الخليج بعد انسحاب الاميركيين». وفي غضون ذلك «تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الاردن، فالعراق». وحذر خدام من ان الولايات المتحدة واسرائيل لا تريدان الاردن ولا الاردنيين!!

هذه المعطيات التي توفرت للقيادتين الاردنية والسورية، واعلنتا عنها بهذا القدر او ذاك، اكدتها مصادر دبلوماسية عربية لـ«الميثاق» بحيث نستطيع القول ان عدواناً اسرائيلياً على مناطق السلطة الفلسطينية والاردن، كان احتمالا جديا اذا ما قام الاميركيون بالعدوان على العراق. وهو عدوان احبطته المعارضة العربية والدولية، والحكمة التي ابدتها القيادة العراقية في التعامل مع الازمة، ويظل هذا الاحتمال قائما ما لم تتجمد المخططات الاميركية ازاء العراق في «مصالحة» او «تفاهم» بين بغداد وواشنطن، هو ما دعت اليه القيادة الاردنية التي تلمست مدى الاخطار الناجمة عن استمرار المجابهة بين العاصمتين، ليس على العراق وحده، وانما على الاردن والفلسطينيين.

وتقول المعطيات التي تجمعت لدى «الميثاق» ان السيناريو الاميركي - الاسرائيلي لاجتياح الاردن يمكن ...



هجوم دبلوماسي اردني

المعايطة: الحكومة الاردنية خائفة وتريد استرضاء نتنياهو بأي ثمن

اسبوع ساخن من الودّ الاردني - الاسرائيلي

كتب محرر الشؤون السياسية

«الحكومة الاردنية خائفة. وهي تريد استرضاء نتنياهو بأي ثمن». بهذه الكلمات علق الامين العام لحزب البعث التقدمي الاردني، محمود المعايطة، على «اسبوع ساخن» من اللقاءات الودية الكثيفة بين المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين.

وعندما سألت «الميثاق» المعارض الاردني المخضرم، عما اذا كان التقارب الاردني - الاسرائيلي الاخير، سيؤدي الى تغيير في سياسات تل ابيب ازاء الاردن، قال: «لا. هناك سياسات اسرائيلية ثابتة نحو الاردن، ولن تتغير». واوضح ان تل ابيب تنظر الى الاردن بوصفه «منطقة امنية» و«منطقة توطين» و«منطقة عبور باتجاه العراق». وهذه اعتبارات تدخل في «صلب الاستراتيجية الاسرائيلية». واضاف «اذا كانت الحكومة الاردنية تعتقد ان في الرضوخ لاملاءات نتنياهو، طوق نجاة، فهي واهمة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد اقرّ تقرير «لجنة تشاخنوبر» التي شكلها للتحقيق في فشل محاولة «الموساد» الاسرائيلي، اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل في ٢٥ ايلول الماضي في عمان، والذي اعتبر الاردن منطقة عمليات مشروعة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. كما تردد ان حكومة الليكود - وهو حزب ...

الاردنية. واعادت الصحيفة نشر رسم كاريكاتوري نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، ويظهر فيه نتنياهو وقد القى برئيس الموساد السابق، داني ياتوم، في سلة المهملات ...

الاقتصادي والامني (المكثف)، وقال «لا توجد هناك قوة في العالم، تجعلنا نتخلى عن امننا. ولن اجادل في هذا الموضوع. ولكن هناك الكثير من الميادين التي نستطيع ان نتعاون فيها ...

الاميركية»، على التسهيلات الجمركية التي منحتها لمنتجات المصانع الاردنية - الاسرائيلية المشتركة، واتفقا على التوجه الى الاتحاد الاوروبي، للحصول على تسهيلات مماثلة ...

بعد قانون المطبوعات المؤقت ... قانون نقابة الصحافة

اما وقد ألقي بقانون المطبوعات والنشر المؤقت سيء الصيت جانباً (املين أن تكون تلك الصفحة السوداء قد طويت نهائياً)، فقد ان الأوان لفتح ملف اخر يلقي بثقله على الحياة الصحفية الاردنية، فيعيق تطورها، ويحول دون رفدها بالعناصر الجديدة المبدعة ... الا وهو قانون نقابة الصحفيين والتعديلات المقترحة عليه من قبل النقابة والتي سعت إلى اقناع الحكومة به وتقوم الآن بالمسعى نفسه لدى مجلس النواب.

ومن الملفت للنظر ان هذا الأمر لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل المعنيين والمتضررين منه ... وربما كان سبب ذلك هو إنشغال الراي العام بهجوم الحكومة على الصحافة عبر قانونها الذي تم اسقاطه.

لقد وضع قانون النقابة - على سبيل المثال - شروطاً عجيبة للعمل في الصحافة وللحصول على عضوية النقابة ... فلكي تصبح عضواً في النقابة يجب ان تتفرغ للعمل في جريدة ... وبموجب التعديلات المقترحة، لا يجب ان تعمل في جريدة إذا لم تكن عضواً في النقابة.

وفي التعديلات ايضاً هناك جوانب أكثر تشدداً مما هو في قانون المطبوعات المؤقت الذي تم اسقاطه، منها شروط رئيس تحرير الصحيفة. إذ بينما اشترط القانون المشار إليه عشر سنوات من الخبرة ... لم تكتف تعديلات النقابة بذلك، بل اشترطت عشر سنوات من العضوية فيها.

وهذا كله لا يكفي، بل لا بد من الانتظام في العمل في صحيفة لكي يحتفظ الصحفي بتلك العضوية، وإلا فانه مهدد بفقدها، وقد حصل ذلك فعلاً للعديد من الصحفيين (بدلاً من اهتمام النقابة بمشكلتهم واعادتهم إلى اعمالهم أو تامين أعمال جديدة لهم). وهذا ينم عن فهم غير دقيق لمهنة الصحفي وتجاهل لبعدها الابداعي. وعدا عن ذلك، فان في اشتراط عضوية النقابة للعمل في الصحافة مصادرة لحقوق فئة أخرى على تماس وثيق مع هذه المهنة ... الا وهي فئة الكُتّاب والادباء.

ومما يزيد في كشف الابعاد الفئوية (وربما السياسية) الضيقة لهذا التوجه، موقف النقابة من العاملين في الصحف الحزبية، حيث حالت دون انضمامهم إليها دون أن يكون في قانونها ما يمنع ذلك.

الاغرب من ذلك كله انه بعد أن يجتاز الصحفي ما اشرنا إليه من عوائق فيصبح عضواً في النقابة وصحفياً منتظماً في صحيفة ويتمكن بطريقة ما من اقناع أرباب الصحف بعدم الاستغناء عن خدماته فتختمر تجربته ويصبح في أوج عطائه، تاتي النقابة لتقول له لقد انتهى أمرك الآن وعليك أن تتقاعد دون إبطاء. وهو ما قامت النقابة بتنفيذه مؤخراً مع مجموعة من شيوخ الصحافة الاردنية ... الأمر الذي اثار في حينه الكثير من مظاهر الرفض والاستهجان.

ليعذرني الزملاء في النقابة إذا ما قلت بأن هذا التفكير والمسلك المستند إليه، إنما ينتميان إلى موروث قد تجاوزه الزمن، وهو ما لا يليق بنقابة للصحفيين وواجبها فتح الابواب والشبابيك (ليس ابوابها وشبابيكها فقط) والدفاع عن مصالح منتسبيها والعطف على منتسبي مهنتها والأخذ بيدهم.

الصوت الغائب تماماً في هذا الموضوع هو صوت الزملاء في الهيئة الادارية لرابطة الكُتّاب وعلى راسها الزميل الأستاذ فخري قعوار، حيث يقتضي الأمر - على الاقل - قيامهم بمفاتحة الزملاء في النقابة والذود عن مصالح اعضاء الرابطة من الكُتّاب والادباء التي يتجاوز عليها وينتقص منها قانون نقابة الصحافة والتعديلات المقترحة عليه.

سعود قبيلات

وزارة الصحة تتعامل بحياء مع الايدز

١٧٤ حالة مؤكدة ، ١٧٤٠٠ حالة مقدّرة !

كتبت: نهاد الزعبي

اذا كانت الكثير من الدول الافريقية مهددة بالزوال بفعل الحروب او المجاعات والاهم من ذلك بفعل انتشار مرض الايدز كما يؤكد الخبراء واذا كان انتشاره يتم بسرعه مذهلة في دول جنوب شرق اسيا وقبل ذلك في بريطانيا وامريكا فان الامر هنا في الاردن جدير بالدراسة

الميثاق نشرت في عددها التاسع عشر بتاريخ ٩٧/٦/٢٥ تحقيقا موثقا يوضح نسب انتشار الايدز في المملكة حيث كانت النسبة ٦٢٫٢٪ من المصابين في عمان و١١٫٩٪ في اربد عدد المصابين من عام ٨٦-١٩٩٧ (٥٠) مصابا، وعدد الحالات الحاملة للفيروس ١٠١، مصاب يصبح المجموع الكلي (١٥١) حالة منهم ٩٤، اردنيا و٥٧، غير اردني مدير مشروع مكافحة الايدز في مديرية الصحة العامة د. علي اسعد قال بان الارقام حاليا ١٧٤ حالة اصابة ١٠٢، اردنيين و٧٢ اجانب. عدد الحاملين للفيروس (١١٥) بزيادة (١٤) حالة عن الرقم السابق. وعدد المرضى المصابين (٥٩) مريضا بزيادة (٩) حالات عن الاحصائية المنشورة في تحقيقنا المشار اليه، توفي من هؤلاء الـ(٥٩) مصابا ٤٥ مريضا.

اي انه في حوالي ٨ اشهر ظهرت ٢٣ حالة اصابة هذه الحالات المكتشفة، علما بان مقابل كل حالة مكتشفة ١٠٠ حالة غير مكتشفة وهذا ما يؤكده المختصون اي انه بناء على احصائيات مديرية الصحة العامة فان عدد الحالات ١٧٤٠٠ بين حامل للفيروس ومصاب، وهو رقم خطير جدا، بالنسبة لعدد السكان والبالغ حوالي ٤ مليون .

اما كيف تتعامل وزارة الصحة مع هذا الوضع؟ وما هي التدابير المتخذة للسيطرة على المرض والحد من انتشاره؟ فيقول د. اسعد: بان الوزارة تقوم بدور تثقيفي اضافة للفحص المخبري لجميع الوافدين بقصد الاقامة او لفترة تزيد عن الشهر، والفحص الروتيني لجميع المتبرعين بالدم، فحص الفئات المعرضة للاصابة كالمساجين والمرضى المصابين بامراض جنسية ، اجراء فحوص مخبرية لمخالطين الاصابات.

واضاف د. اسعد ان اللجنة الوطنية والتي يراسها امين عام وزارة الصحة تجتمع كل شهر مرة وتتابع ما يستجد من تطورات وان هناك تعاون مع القطاع الخاص في هذا المجال.. وبان لدى وزارة الصحة كوادر مؤهلة للتعامل مع هذا المرض والاشخاص المصابين.

مصادرنا اكدت ان عدد الاشخاص المؤهلين للتعامل مع المرض لا يتجاوز عدد اصابع اليدين، وانه يخشى الا يستمروا بالعمل لما يلقونه من معوقات واتباع سياسة الادراج المقفله وعدم تداول المعلومات بالاضافة الى ان المصابين يخشون الاعلان عن اصابتهم خوفا من نبذهم من قبل المجتمع.

د. اسعد اجاب على سؤال الميثاق حول امكانية اخضاع القادمين من دول جنوب افريقيا وجنوب شرق اسيا والبلدان ذات النسب العالية في انتشار الايدز للفحص المخبري للتاكد من خلوهم من فيروس الايدز فقال بان هذا اجراء غير ممكن لاننا اذا فعلنا ذلك كاننا نتهم القادمين من تلك الدول بانهم مارسوا الجنس هناك؟! مضيفا بانه يجب الحفاظ على الحرية الفردية وبنفس الوقت نقوم بدور تثقيفي كان نزود مواطنينا عند سفرهم لتلك الدول بنشرات توعية .

وحجة د. اسعد علميا وافية لان الاتصال الجنسي ليس الطريق الوحيد للاصابة بالفيروس فهناك طرق اخرى كنقل الدم وزرع الاعضاء..الخ.

وفيما يختص باستخدام وسائل الاعلام للتوعية بالمرض وطرق انتقاله والوقاية وكيفية التعامل معه قال د. اسعد بان هذه القضية حساسه جدا خاصة في ظل عاداتنا وتقاليدنا والقيم الدينية وان استخدام هذه الوسائل يجب ان يكون بعد دراسه فلا توجد دولة في العالم تتحدث عن المرض باستمرار فالحديث عنه يكون عند عقد ورشات عمل حول المرض او في يوم الايدز العالمي!!.

سداد فوائد الديون الخارجية

ذكرت مصادر وزارة المالية، بانه تقرر تخصيص ٢٣٤ مليون دينار لسداد فوائد الديون الخارجية لهذا العام ١٩٩٨، بينما بلغت الفوائد في الاعوام السابقة كالتالي: عام ١٩٩٧ - ٢٣١ مليون دينار، عام ١٩٩٦ - ١٤٠ مليون دينار، عام ١٩٩٥ - ١٢٥ مليون دولار، عام ١٩٩٤ - ٨٢ مليون دينار، عام ١٩٩٣ - ١٢٥ مليون دينار ايضا، وعام ١٩٩٢ - ١٣٥ مليون دينار.

المصادر اشارت الى ان عبء خدمة الدين الخارجي (فوائد + اقساط للتسديد) في موازنة عام ١٩٩٨، بلغت ٤٨٨ مليون دينار، والذي يزيد عن جملة الانفاق على كافة الوزارات والدوائر الحكومية والمدنية بـ٤٣٦ مليون دينار، وبنسبة ٢٥٪ من رقم اجمالي الانفاق في الموازنة، مع ... استثناء رقم الديون المعاد جدولتها والبالغة ١١٣ مليون دينار.

كما قالت المصادر بان خدمة الدين الخارجي تلتهم ما يزيد عن ربع الموازنة السنوية، رغم شطب بعض الديون، وجدولة بعضها الاخر، رغم شراء جزء منها ... مشيرا بان كل الوقائع تؤكد ازدياد المديونية الخارجية وبمعدلات مرتفعة جدا، كما اشارت بان العجز التجاري يبلغ حوالي ١.٥ مليار دينار سنويا، الامر الذي يعني المزيد من المديونية، رغم ان الاعلان الحكومي، يقول ان الرصيد المسحوب من القروض الخارجية قد انخفض من (٧.٦١٥.٠٠٠.٠٠٠) دولار عام ١٩٩٠ الى (٦.٦٢٧.٠٠٠.٠٠٠) دولار عام ١٩٩٧، وان نسبة المديونية قد انخفضت من ٤.٦ الى ٢.٦ من الناتج الاجمالي (بافتراض صحة الناتج المحلي الاجمالي).

والحقيقة ان تفسير المديونية الخارجية على ضوء ذلك ذر للرماد في العيون، ذلك ان الحقيقة الساطعة تدل على ان شهية الحكومات للاقتراض الخارجي ومراكمة الدين وليس انقاصه هي السمة العامة المسيطرة التي لا تحيد عنها الحكومات ومنها هذه الحكومة.

ويوضح الرصيد المسحوب من القروض الخارجية انه في تصاعد مستمر، حيث كان في عام ١٩٩٣ بواقع (٦.٠٠٧.٩٠٠.٠٠٠) دولار، وفي عام ١٩٩٤ بواقع (٦.١٨٩.٤٠٠.٠٠٠) دولار، وفي عام ١٩٩٥ بواقع (٦.٢٩٨٩.٠٠٠.٠٠٠) دولار، وفي عام ١٩٩٦ بواقع (٦.٦٦١.٣٠٠.٠٠٠) دولار، ويتوقع له ان يزداد خلال عام ١٩٩٧ فاي انخفاض هذا الذي تتحدث عنه الارقام الحكومية، واي ناتج محلي الذي يرغب في نسبة الدين اليه؟!

كما ان مجموع الدين الخارجي المسحوب والداخلي يبلغ (٧.٤٤٨.٧٠٠.٠٠٠) دولار وهو تقريبا نفس الرقم الذي كانت عليه المديونية لعام ١٩٨٧ والتي على اثرها فقد الاردن نصف ثروته تقريبا عام ١٩٨٨ واصبح البنك الدولي وصندوق النقد هما عقل الاردن الاقتصادي على الاقل.

كذلك فان الانفاق على فوائد القروض الخارجية في موازنة ١٩٩٨ بلغ ٢٣٤ مليون دينار، وان تسديد اقساط القروض الخارجية بلغ ٢٥٥ مليون دينار، وهو ما يعني ان خدمة الدين العام الخارجي لعام ١٩٩٨ ستكون ٤٨٩ مليون دينار. واذا اضفنا لهذه الخدمة خدمة الدين الداخلي والبالغة ٢٧ مليون دينار، فان مجموع خدمة الدين ستكون ٥١٦ مليون دينار، وبعبارة اخرى فان ما نسبته ٢٦٪ من مجمل موازنة الدولة تذهب لخدمة الدين العام، علما بان الديون المعادة جدولتها لم تدخل في هذا الحساب، وانما ستاتي استحقاقاتها في وقت لاحق ليزداد عبء الدين الخارجي ولترتفع نسبة خدمة الدين الى مجمل موازنة الدولة المنهكة والمختلة اساسا وان عجز الموازنة المرتفع والمتنامي يتم تسديده عن طريق الاقتراض الخارجي وهو ما يعجّل في الوصول الى حافة الخطر.

الرجل المناسب في الفندق المناسب

استياء كبير لدى عدد من كبار المسؤولين، لقرار السيد مروان دودين - رئيس مجلس ادارة سلطة اقليم العقبة لقراره بالاقامة في جناح خاص بفندق من فنادق الخمس نجوم، ولان المنزل المخصص لرئيس السلطة والذي كان الدكتور فايز خصاونة مقيما به، لم يعجبه.

واول قرار اتخذه مجلس الادارة برئاسة السيد دودين، تخصيص مبلغ (١٠٠) الف دينار، لاقامة بركة سباحة واضافة الديكورات التي تناسب وذوق الرئيس الجديد.

بلا عنوان !

صرّحت مصادر مطلعة بان الارباح السنوية، التي كانت تصب في خزينة الدولة من مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية تقدر بحوالي (٢٠) مليون دينار.

كما اكدت المصادر، ان الحكومة تدرك «جيدا» مدى الخسارة الفادحة التي ستلحق بخزينة الدولة، من بيع المؤسسة المذكورة.

واشارت ايضا، الى انه يجري حاليا بيع حصص كبيرة في شركات الاسمنت والفوسفات والبوتاس لمستثمرين اسرائيليين وشركات باسماء وهمية، وذلك تنفيذاً لاوامر وتوجيهات صندوق النقد الدولي.

المضحك المبكي

- قضية طريفة من النوع المضحك المبكي تعرض لها طلاب كلية الهندسة في جامعة فيلادلفيا حيث تعرض الطلبة لقضية احتيال والتفاصيل بان عدد كبير من الطلبة سجلوا في كلية الحاسوب تخصص هندسة اتصالات والكترونيات ليتضح بعد ذلك بان التخصص الذي سجلوا فيه هو هندسة كهرباء القضية عالقة منذ عام ١٩٩١.

ويقول الطلبة بان لب المشكلة بان الجامعة تتعامل بنفس تجاري فتخصص هندسة الاتصالات والالكترونيات يستلزم مختبرات مختلفة عما هو موجود لدى الجامعة ويكلفة اعلى ولذا احجمت الجامعة عن تامينها وتحايلت على الطلبة بقضية الاختصاص.

تحقيق !!!

علمت «الميثاق» ان الجهات المختصة، تجري تحقيقاً حول استغلال (متنفذ) للواجهات العشائرية لاستيلائه واستملاكه على الاف الدونمات من خلال ترؤسه لاكثر من مؤسسة.

كما اشارت المصادر، بان بعض العشائر، حرمت من حصتها في الاراضي التي خصصت لها، من قبل لجان العشائر عام ١٩٤٥، بعد ان استولت عليها القوات المسلحة، ومن ثم مُنحت لمؤسسة المدن الصناعية، على حساب حصة (عشيرة الجبور). وللان لم تُسهم الحكومات السابقة ولا الحالية في ايجاد حل، قابل للتنفيذ.

تسرب اشعاعي في العقبة!!

اكدت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية وجود تسرب اشعاعي بنسب مرتفعة في منطقة العقبة.

وقالت المصادر ان لجنة من الاختصاصيين زارت الجنوب وقامت بفحص عينات من الهواء والماء والتربة ووجدت ان النسبة عادية في بعض المناطق ومرتفعة في مناطق اخرى خاصة منطقة العقبة وقد تم وضع تقرير رفع الى الجهات العليا.

ذكرت مصادر مقربة ان التسرب الاشعاعي حقيقة واقعة لكن ما يهمنا هو معرفة ان كان التسرب ناجما عن المفاعل نفسه ام بسبب الماء الثقيل المستخدم في المفاعل ام بسبب سوء تخزين النفايات النووية.

من جهة اخرى اوضحت مصادر مطلعة ان التسرب النووي الاسرائيلي حقيقة موجودة في المناطق المحيطة بالمفاعل وقد اكد العالم البريطاني فرانك برنبي الذي زار المنطقة، للتحقق من المعلومات التي ادلى بها العالم الاسرائيلي مردخاي فعنونو عن المفاعل واكد تقادم عمر المفاعل وان التلوث ناجم عن الماء الثقيل.

كذلك فان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين اكدت على ان تكدس المخلفات النووية حول المفاعل سيؤدي الى كارثة تصيب المنطقة.

النص الكامل لاتفاقية المشاركة في التنقيب والانتاج بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ميداليون هيوبر

سلطة المصادر: تنازل سيادي لشركة أجنبية

اكدت العديد من الجهات المختصة بان اتفاقية المشاركة في التنقيب والانتاج بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ميداليون هيوبر قد الحقت اكبر الضرر على صعيد المكاسب المالية في الاردن واعطت الشركة الاجنبية امتيازات وفوائد كبيرة.

«الميثاق» حصلت على النسخة الكاملة للاتفاقية التي اعطت المقاول تسجيل الاستثمار هذا كاستثمار اجنبي موافق عليه ومنحته الكثير من الاعفاءات الضريبية واعطته امتيازات كبيرة.

واعطت الاتفاقية المقاول الحق في الاحتفاظ بالاموال في الخارج ولا يجبر المقاول ومقاولوه الفرعيون على تحويل اموال او ممتلكات الى الاردن من الخارج باستثناء المبالغ الضرورية لتسديد نفقاتهم للوفاء بالتزاماتهم بالعملة الاردنية.

ومن بنود هذه الاتفاقية:

- ان يحتفظوا في الخارج وان يتصرف بحرية بكل عائدات المقاول من تصدير البترول ومن بيعه محليا ولا يجوز اجبار المقاول على تحويل هذه العائدات الى الاردن باستثناء ما ورد في الفقرة (هـ) اعلاه.
- ان يعيدوا للخارج كافة العائدات من عمليات المقاول ومقاولوه الفرعيون الداخلية في الاردن بما في ذلك العائدات من بيع البترول واي اموال اخرى تستحق للمقاول ومقاوليه الفرعيين في الاردن بموجب هذه الاتفاقية، وتنفذ هذه الاعادة بموجب اجراءات اي قانون او انظمة لمراقبة الصرف مطبقة عامة في الاردن، على ان لا تمنع او تؤخر هذه الاعادة.
- يصرح للمقاول ومقاولوه الفرعيون بدفع رواتب مستخدميهم الاجانب العاملين في الاردن بالعملة الاجنبية سواء داخل الاردن او خارجه ولا يطلب من هؤلاء المستخدمين سوى احضار ما يكفي لتغطيه تكاليف معيشتهم، ويسمح لهؤلاء المستخدمين اخراج مدخراتهم او عائدات بيع ممتلكاتهم الشخصية.
- يحق للمقاول ومقاولوه الفرعيون الاحتفاظ بحساب خاص بعملات اجنبية داخل الاردن من اجل اداء ما يترتب عليهم دفعه للسلطة او للاردن بموجب هذه الاتفاقية او لاجل دفعات اخرى تتطلبها العمليات النفطية.
- تدفع بالدولار الاميركي اية دفعة من المقاول للسلطة او للاردن او شركة البترول الاردنية بموجب هذه الاتفاقية لدى بنك في عمان تسميه السلطة او الاردن او شركة البترول الاردنية الا اذا اتفق الطرفان على التعامل بعملة اخرى. واية دفعة من السلطة او الاردن او شركة البترول الاردنية الى المقاول بمقتضى هذه الاتفاقية ستدفع بالدولار الاميركي الى بنك او بنوك يسميها المقاول الا اذا اتفق الاطراف على التعامل بعملة اخرى.
- للمقاول الحق ان يحول الى عملة اجنبية اية مبالغ بالدينار الاردني لا يحتاجها ويكون قد حصل عليها نتيجة العمليات البترولية بموجب هذه الاتفاقية كما ان له الحق بحرية تحويل هذه العملة الاجنبية الى الخارج.
- اية دفعة يتوجب على السلطة دفعها للمقاول او شركة البترول الاردنية او يتوجب على المقاول او شركة البترول الاردنية دفعها للسلطة ستتم خلال المدة المحددة للدفع في هذه الاتفاقية او اذا لم ترد مدة محددة فخلال ثلاثين (٣٠) يوما بعد استلام فاتورة مفصلة بذلك. ويعطي اي تاخير في الدفع الحق للفريق المتحقق لصالحه هذا المبلغ في الحصول على فائدة مركبة على اساس شهري محسوبة على اساس سعر فائدة العرض بين البنوك في لندن (LIBOR) على الودائع الشهرية المحددة من قبل بنك ميدلاند لندن في اول يوم عمل من الشهر المعني بالاضافة الى فائدة بنسبة ٢٪ عن كامل المدة التي استحق خلالها المبلغ.

الاعفاءات الجمركية

- يسمح للمقاول وشركة البترول الاردنية ومقاوليهم الفرعيين والعاملين في تنفيذ العمليات البترولية بموجب هذه الاتفاقية استيراد الاليات والمعدات والسيارات والطائرات والمواد واللوازم والمستهلكات والممتلكات المنقولة معفاة من الجمارك خلال مدة هذه الاتفاقية اذا كانت ستستعمل فقط في تنفيذ العمليات البترولية بمقتضى هذه الاتفاقية. ويترتب على السلطة عندما يتم استيراد اي بند معفى ان تشهد انه سيستعمل فقط في تنفيذ العمليات البترولية بمقتضى هذه الاتفاقية.
- يجوز تصدير اي من الاشياء المستوردة الى الاردن والمعفاة او غير المعفاة من الرسوم الجمركية او الضرائب او المفروضات بمقتضى المادة الرابع والثلاثين بواسطة الفريق المستورد في اي وقت بدون اية ضريبة للتصدير او مفروضات عليه.
- مع عدم الاخلال بما نصت عليه المادة الثامنة يجوز بيع المواد والمعدات والبضائع المستعملة والصالحة والناتجة عن العمليات بمقتضى هذه الاتفاقية في الاردن شريطة ان يدفع المقاول او المشترون اية رسوم جمركية او ضرائب او مفروضات ان وجدت الا اذا بيعت للسلطة او اي فريق ثالث اخر يتمتع بنفس الاعفاءات الجمركية التي يتمتع بها المقاول.

مع عدم الاخلال بما نصت عليه المادة الثامنة يجوز بيع المواد والمعدات والبضائع التالفة او المستعملة الى الحد الذي لا تكون فيه صالحة للعمل والمصنفة من قبل المقاول او المقاولون الفرعيون كخردة او نفاية (ويكون هذا التقييم صحيحا اذا لم تعترض عليه السلطة او دائرة الجمارك خلال مدة معقولة بعد تسلم اشعار خطي) كخردة او نفاية بدون دفع رسوم جمركية او ضرائب او مفروضات.

- في حالة البيع بمقتضى الفقرتين السابقتين اعلاه يخصم مبلغ مساو للمقبوضات الصافية التي يتسلمها المقاول من المبيعات المذكورة من استحقاق المقاول في استرداد الكلفة.
- لا تلزم اية رخصة لتصدير البترول، ويعفى المقاول والسلطة وزبائنهما من اية ضريبة او رسوم او اتعاب او اي مفروضات مالية اخرى فيما يتعلق بتصدير البترول الذي يتم انتاجه من المنطقة خلال مدة هذه الاتفاقية.
- يسمح لكل مستخدم غير اردني تابع للمقاول او مقاولوه الفرعيون ومنتدب للاردن على اساس مقيم ان يستورد ويعفى من جميع الرسوم الجمركية فيما يتعلق باستيراد السلع غير المستهلكة والمواد والامتعة الشخصية استيراداً مؤقتا في حدود المعقول شريطة ان تستورد خلال مدة اقصاها اثني عشر (١٢) شهرا من تاريخ دخول الموظف غير الاردني المعني الى الاردن، ويحق لكل موظف رئيسي ان يستورد كل اربع (٤) سنوات سيارة لاستعماله الخاص معفاة من جميع الرسوم الجمركية، ويتوجب اعادة تصدير جميع الممتلكات المستوردة والمعفاة من الرسوم الجمركية لاستعمال المستخدم وعائلته فقط (بدون ضريبة او مفروضات تصدير) في نهاية انتداب المستخدم المذكور في الاردن فيما يتعلق بعمليات البترول بمقتضى هذه الاتفاقية الا اذا بيعت او تم التصرف بها من قبله خلافا لذلك في الاردن حسب القوانين والانظمة الاردنية.
- حيثما تستعمل كلمة «مقاول» في الفقرات اعلاه فانها تتضمن كذلك المقاولين الفرعيين التابعين وعلى اي درجة.
- تشمل «الرسوم الجمركية» كما هي مستعملة في هذه الاتفاقية جميع الرسوم والضرائب والمفروضات (فيما عدا تلك الرسوم المدفوعة للاردن او اية هيئة تابعة له بالمعدلات المعتادة المطبقة عامة للخدمات العادية والفعلية التي تمت تاديتها) والتي تكون مستحقة الدفع نتيجة لاستيراد او تصدير المادة او المواد محل الاعتبار.
- يكون اعفاء جميع المستوردات المؤقتة بمقتضى هذه المادة مضمونا بكفالة بنكية من بنك مرخص في الاردن وبقيمة مائتي الف (٢٠٠٠٠٠) دولار اميركي وبنموذج مشابه للنموذج المرفق في الملحق (و).
- تستمر التزامات الفريقين بموجب المادة الرابعة والثلاثين هذه والمترتبة عليهما خلال مدة هذه الاتفاقية الى ما بعد انتهاء الاتفاقية.

توحيد الحقول

- اذا امتد حقل المنطقة الى خارج المنطقة في مناطق اخرى من الاردن والتي يكون لاطراف اخرى فيها حقوق اجراء عمليات بترولية، يجوز للسلطة ان تطلب ان يتم تطوير الحقل وانتاج البترول فيه بالتعاون مع الاطراف الاخرى ويطبق نفس النظام اذا كان المخزون البترولي في المنطقة، مع كونه لا يعادل اكتشافا تجاريا اذا تم تطويره منفردا، يمكن ان يعتبر اكتشافا تجاريا اذا تم تطويره مع المخزون الموجود في المناطق التي يسيطر عليها اطراف اخرى.
- اذا ما طلبت السلطة هذا، يتوجب على المقاول ان يتعاون مع الاطراف الاخرى لتحضير اقتراح جماعي لتطوير وانتاج مشترك للمخزون البترولي لتقديمه للسلطة للموافقة عليه.
- اذا لم يتم تقديم الاقتراح للتطوير والانتاج المشترك خلال تسعين (٩٠) يوما من تاريخ طلب السلطة الموضح في الفقرة اعلاه واذا لم توافق السلطة على الاقتراح هذا، يجوز للسلطة ان تعد او تتسبب في اعداد، وبموجب الاساليب المقبولة في صناعة البترول العالمية وعلى حساب المقاول والاطراف الاخرى المعنية، خطة معقولة للتطوير والانتاج المشترك. اذا وافقت السلطة والاطراف الاخرى على الخطة المقترحة ولم يوافق عليها المقاول، يحق للسلطة او المقاول احالة الموضوع لقرار الخبير بموجب الفقرة (ي) من المادة العشرين، ويكون القرار بموجب الفقرة (ي) من المادة العشرين نهائيا الا اذا اشعر المقاول السلطة خلال ستين (٦٠) يوما من تاريخ القرار هذا انه اختار ان يتنازل عن مصالحه في الحقل بدلا من المشاركة

توجان فيصل : هذه قصتهم مع الاسرائيليين

السرور والعكايلة أرسلا إليّ كوهين لاقناعي..

● توجان فيصل

نشرت صحيفة الحدث بعددها الصادر في ٢٩ اذار ١٩٩٨ صورة لي التقطت في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في سيؤول والى جانبي رئيس كتلة العمل في الكنيست الاسرائيلي «عنان كوهين» وحاولت الصحيفة اظهار هذا بانه تطبيع وكذبت على لساني وحرّفت الحقائق مما استوجب الايضاح والزام الصحيفة حسب قانون المطبوعات والنشر بنشر الايضاح لديها وفي ذات المكان وبذات الحجم الذي نشر فيه الخبر المحرف .

اولا ابدا بالقول بانني لم اعط الحدث اي تصريح ، بل ان كافة العاملين في الصحيفة تلك وفي باقي الصحف يعرفون انني لا اعطيها اي تصريح بسبب رأيي فيها وتقييمي لها، وبالتالي لا اسمح بان تباع نسخ صحيفة كهذه بناء على وجود اسمي او صورتي فيها. وفي اليوم الذي حضر فيها مندوبها هاشم الخالدي الى مكتب المحامي السيد فيصل بطاينة اصريت على رفض اعطائهم اي تصريح . ولم يواجهني احد باية صورة كما ادعت الحدث، بل انني اعرف عن الصورة كما سابين لاحقا، وكل ما قلته انني لم اعطهم اي تصريح واني لا ابالي بنشرها ، واذا نشرت فسأوضح ملابسات التقاطها التي لم اوضحها من قبل لانني لا احب الحديث عن انجازاتي .

ولم اقل ان انجازاتي هي هذه الصورة او اللقاء مع الاسرائيليين، فهذه « الانجازات» او «خطايا» الجهات التي تروج لهذه الحملات ضدي، وتحاول ان تلطخني ببعض من اوساخها والانجاز الذي اشرت اليه ، ويعرفه الجميع بمن فيهم صحفيو الحدث ، هو ادخالي لفلسطين في عضوية الاتحاد البرلماني الدولي الذي يوشك ان يكتمل ان لم يحبطه الذين سيذهبون مكاني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني القادم

وقصة هذا الانجاز يبدأ بانتخابي عضوا في المجلس التنفيذي للاتحاد البرلماني الدولي الذي يتألف من اثنى عشر عضوا من مجموع ما يزيد على مائة وسبعين برلمانا مشاركا في الاتحاد. والعضوية ليست لدولة بل فردية . اي ان المرشح عن النواب يترشح باسمه هو وينتخب لشخصه ، ولا تنتخب دولته او برلمانه . واذا فقد عضويته لعدم تكرار فوزه في الانتخابات النيابية في بلده لا يبقى المقعد لذلك البلد بل يعلمه عن شغوره .

وترشيحي وانتخابي جاءا في مؤتمر الاتحاد البرلماني الذي عقد في بكين في ايلول ١٩٩٦، وليس في سيؤول في نيسان ١٩٩٨ حيث التقطت لي الصورة مع كوهين وهذا يدل على الكذب المتعمد في نشر الخبر بهذاالشكل، وتقول الصحيفة ان لقائي هذا بكوهين توصلت خلاله لدعم الاسرائيليين لي في انتخابات اللجنة التنفيذية فقد كان انتخابي قد تم قبل ستة اشهر من تاريخ الصورة ويمتد لمدة اربع سنوات . لولا التزوير الذي قامت به الحكومة داله، ومنهم الوفد الاسرائيلي، الا ان احدا لا يتوقع .. وانا في «مقدمتهم» ان ينتخب الاسرائيليون للجنة الاتحاد التنفيذية .. بكل ما يعرفونه من نفوذ تلك اللجنة عضوا معارضا لاتفاقية السلام ومناضلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي رايي ان اتصال الدكتور المجالي بهم كان رفع عتب كي يقال ان الحكومة تعارض ترشيحي والعقلاء من اهل هذا البلد ومن اخوتنا العرب ينصحونني دوما بالاحتراس من شرور اسرائيل والموساد، ومجرد ادعاء ان يصوت لي الاسرائيليون يثير ضحكهم ، تماما كما ضحكت الوفود العربية في مؤتمر بكين ذاك من تلك المقولة.

ومع انني لست اول عضو عربي في اللجنة التنفيذية للاتحاد ، فانني اول عضو اردني في تاريخ ذلك بالاتحاد ، وهذا نصر للاردن اختارت اجهزة الاعلام الرسمية ان تعتم عليه . وحتى يوم عودة وفدنا بهذا الانتصار قام التلفزيون الاردني بالغاء لقائه معي في المطار وحذف من لقاء الدكتور المجالي ورئيس وفدنا انذاك حديثه عن فوزي ، والذي - وهذه شهادة حق له - أشاد فيها بهذا الفوز واعتبره انتصاراً لي وللاردن.

وفي اول مؤتمر حضرته كعضو في اللجنة التنفيذية ، وذلك في سيؤول في نيسان ١٩٩٧، ذهبت وانا علمة بكامل امكانات منصبي وعارفه بقوانين وانظمة الاتحاد، كما افعل دائما في تهيئة نفسي للموقع الذي اصل اليه بجدارة لاملاه بجدارة . وهذا الاستعداد ساعدني على انجاز فاجأ واذهل اللجنة التنفيذية التي لم تعتد على مثله ، من اعضاء العرب او القادمين من العالم الثالث .

ويتمثل الانجاز في امرين : الاول ان عضوية فلسطين في الاتحاد هي حتى الان عضوية مراقب . ويتقدم الاخوة الفلسطينيون في كل مؤتمر للاتحاد ، وعلى امتداد ما يقارب الربع قرن ، بطلب عضوية كاملة ويرفض طلبهم فورا ولم ينجح او ربما يحاول اي عضو عربي في اللجنة التنفيذية ، وحتى رئيس الاتحاد للسنوات الثلاث الماضية الدكتور محمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري خرق هذه العادة ورفع هذا الظلم وهذا التهميش للعرب والفلسطينيين

وما انجزته انا في سيؤول هو انني اصريت على مناقشة الطلب الفلسطيني واصريت على بيان اسباب الرفض حسب النظام الداخلي للاتحاد. ومع ان توصية اللجنة التنفيذية كانت بتصويت عشرة اعضاء على رفض العضوية مقابل صوت واحد لي بقبولها وامتناع الارجنتين التي عززت من علاقتي بها وعلاقاتها بالعرب الا انني عندما عرضت توصية اللجنة على مجلس البرلمان الذي يضم كامل الدول ان اعضاء بواقع عضوية من كل برلمان ، تمكنت من كسر قرار اللجنة التنفيذية وطريقة كسره كانت كالتالي

بحكم مركزي كعضو لجنة تنفيذيه وانا عضو في مجلس الاتحاد تلقائيا، وبذلك تحدثت في المجلس بصفتي عضوا اولا ادراج بند عضوية فلسطين على جدول الاعمال، ثم طلبت قراءة اسباب الرد ، ثم دحضت الحجج الواردة في الرد استناداً للنظام الداخلي للاتحاد واضفت الى هذا خطاباً سياسيا قلت فيه ان مجلس الاتحاد لا يناقض فقط نظامه الداخلي برفضه عضوية فلسطين ، بل يناقض روح الديمقراطية ومبادئها التي تجمعنا في هذا الاتحاد وقلت أن اتحادا للشعوب وليس للحكومات يجب ان يصر على حق كل شعب في محاورة باقي الشعوب وان لا يصادر حقه هذا لمجرد ان اخرين احتلوا ارضه عنوة وشردوه ، فذلك ظلم مزدوج ، وذكرت ان الاتحاد لا يصدر قرارات تنفذ بتحريك الجيوش كما في الامم المتحدة ومجلس الامن ، بل هو يفتح باب الحوار بين الشعوب ويصدر توصيات فهل يحرم هذا على شعب ما لانه مظلوم مشرد ، ام ان المظلوم اولى بالاستماع اليه ؟

ومع ان العادة في اجتماعات المجلس درجت على عدم التصفيق ولا يسمع التصفيق الا من اعضاء وفد ما لقضيته هو ، او حين يناكف غيره ، الا ان هذا المداخلة استدعت تصفيق القاعة وتم رد قرار اللجنة التنفيذية برفض عضوية فلسطين . وفي جو الحماس الذي اثرته . كان بالامكان ان يصوت فورا على قبول عضوية فلسطين لولا ان رئيس الاتحاد في تلك الفترة واقولها بصراحة واسف الدكتور فتحي السرور رئيس البرلمان المصري ، اجل التصويت الى جلسة لاحقة واتاح الباب للوبي الصهيوني ليعمل ومع ذلك تابعت مقاومة عمل اللوبي الصهيوني وعندما اتانا عضو اللجنة التنفيذية والدولة الضيفة كوريا مسرًا للجنة بسر هو ان بعض الدول هددت بالانسحاب من الاتحاد اذا قبلت عضوية فلسطين ، تحديت له وطالبته فورا بالاعلان عن تلك الدول التي تهدد هكذا ولا تقبل بقرار ديمقراطي يصدر عن الاغلبية . وقلت له اننا يجب ان نبحث فصل هؤلاء عن الاتحاد لانه لا علاقة لهم بالديمقراطية ، وليس رفض فلسطين عندها سحب تهديده - او تهديد تلك الدول - ورفض اعطاء اسمائها

وجرى حوار مطول في الجلسة المقررة لمجلس الاتحاد، وزعت قبله - عن طريق الوفد الفلسطيني - الحجج الدافعة من نظام الاتحاد على بعض الوفود العربية المؤيدة المتعاونة ومنها المغرب ولبنان ، وحاججت انا وناقشت فيما يعرض لحظتها مما لم نتوقعه من حجج كي لا امنع من الحديث لكثرة تكراري طلبه . وفي هذه الاثناء لم ينبت اي من وفدنا، ومنه السيد سعد السرور والدكتور

[illegible]

ولكن كي ينكر رئيس وفدنا انجازي هذا اختار ان لا ينسبه حتى للاردن ووفده وان ينسبه للمجهول!!

اما ادراج بند القدس على جدول الاعمال، فهو بند يطرح في دورة المجلس منذ اكثر من عشر سنوات ، ويرفض في كل مرة .. وكالعادة وقف مندوب اسرائيل - وهو رئيس كتلة الليكود - واوصى بالرفض قائلا انه يضر بمحادثات السلام وباوسلوا . وكاد الجميع ان يوافقوا انقاذاً «للسلام» الا انني اصريت وبزوبعة لم يتمكن رئيس الجلسة من تفاديها ان اخذ حق الحديث . وعندما قمت للمنصة للحديث اقترح لي الدكتورالعكايلة ، الذي كان صامتاً حتى الان ، ان اتحدث بالعربية وكان الامر (انتخاء) للغة وليس للموضوع الذي هو القدس .. ومعروف ان انجليزية معظم زملائي في المجلس ضعيفة، ومنهم العكايلة والسيد سعد السرور وان الترجمة لا تسعف اختلاف البلاغة في اللغات ولا تحقق القناعة والاقناع المطلوبين .. فرددت على الدكتور العكايلة وقلت : ما دامت انجليزيتي في قوة عربيتي وبلاغتها، فلماذا لا استثمر هذا في اقناع الحضور بقضايانا بدلا من الوقوع تحت رحمة مترجم لا اعرف كنهه او قدراته او ولاءاته . وبالفعل القيت كلمة بالانجليزية ، نالت للمرة الثانية تصفيقا كبيرا من القاعة ، وادرج بند القدس.. وعندما طلب المندوب «الاسرائيلي» حق الحديث ثانية ، وعندما اعطي له بقي «يتاتاء» لما يقارب الدقيقتين من الصدمة .. وبالنتيجة فشل في مسح اثار حديثي وتم التصويت باغلبية ساحقة على قبول بند القدس كبند اضافي .. هذا البند الذي رد ما يزيد على العشرين مرة متتالية حسب علمي وحدي ، ولا ادري عما قبلها .

وعندما عادت توصيات اللجنة الخاصة ببند القدس للتصويت عليها ، توليت الدفاع عنها والرد على الحجج الاسرائيلية برفضها بذات الطريقة . بعض الحجج اعرضه انا وبعض ارسله مع الاخوة الفلسطينين لوفود عربية اخرى كي لا تضيع الحجة مع منعي من كثرة طلبي للحديث.. كل هذا ووفدنا كله، بما فيه «القيادي الاسلامي» العكايلة، صامت .. والموضوع هو «القدس الشريف»! وللحقيقة اقول انني حاولت حشر الدكتور العكايلة في لجنة الصياغة لتلك التوصيات، وسعد بمحاولاتي ، ولكنني فشلت في حشره، فمن يحتل الواقع هو من يسعى لها بنفسه ومن يملك المؤهلات لشغلها وليس كل من يدّعي الزعامة والقيادة في الداخل قادر عليها حين يلتقي بزعامات وقيادات العالم .

وعودة لممارسة وفدنا الذي لم يكن يعرف غالبية اعضاؤه أية قاعة يدخلون حسب توزيعنا لهم قبل السفر .. وما اكثر ما اشتكى من جهلهم موظف العلاقات العامة المرافق لنا ولكم في شهادته احسن دليل ..

وحتى عند التصويت على توصيات القدس، ابدى المهندس سعد السرور امتعاضه من قيامي برفع اللافتة التي تحمل اسم الاردن للتصويت مدعياً انني لم اترك لهم شيئا ليفعلوه - وكأنهم فعلوا شيئا وزاحمتهم عليه - فقلت له : تفضل ارفعها انت .. واثناء رفعها له كاد ان يصوت اكثر من مرة خطأ ولا اقول عامدا للحقيقة على اقتراحات اسرائيل، فاضطررت لتنبيهه، وبعد ذلك كان ينتظر تاكيدي قبل رفع اللافتة للتصويت .. وكل هذا يشهد عليه الوفد الفلسطيني ويشهد عليه معالي السيد عبد الله صلاح الذي كان في الوفد ، والذي عاد وحدث زملاءنا في مجلسي الاعيان والنواب عن انجازي، وهو صاحب الخبرة الطويلة في الامم المتحدة ، وقال لهم: اين كانت هذه السيدة كل هذه السنوات ؟

الاسرائيليون عاتبوا السرور والعكايلة على تأييد ادراج عضوية فلسطين في البرلمان الدولي

هذا هو الانجاز الذي لم اشأ التحدث عنه وليس لقائي بكوهين ، والان اضطررت للحديث، وعندي من الشهود كامل حضور المؤتمر وهم بالمئات ..

اما لقائي مع كوهين فقصته ان الوفد الاسرائيلي فوجىء بادراج عضوية فلسطين وادراج وفد القدس وجاء كعادته «لحلفائه» في الوفد الاردني معاتبا على خرق ما تعودوا عليه .. فاجابهم السيد سعد السرور والدكتور العكايلة بان هذا ليس في يدهم ، وانني لا اتبع تعليمات الحكومة بل اعمل وحدي ولا يمكنهم ايقافي لانني عضوة منتخبة لذاتي في اللجنة التنفيذية وعضوة بالتالي، رغما عنهم في مجلس الاتحاد حسب نظام الاتحاد.. وقالوا له : اقنعها ان استطعت وارحنا ..

فجاء يبحث علي وليس صحيحا ما ادعاه «احد اعضاء الوفد» الذي اخفى اسمه واتحداه ان يبرزه ، بانني انا التي بحثت عنه لانني وعلى عكس وفدنا الذي لا يفعل شيئا في هذه المؤتمرات وشهادة باقي الوفود العربية وغير العربية الحاضرة - ولا اتوقف عن التنقل بين قاعة اخرى ولجنة واخرى . فانا عضوة في اللجنة التنفيذية ، وفي مجلس الاتحاد، وفي اللجنة الثالثة للمجلس، وفي اللجنة التحضيرية لبرلمان المراة وفي اللجنة الجيو سياسية بشأن فلسطين . وبالتالي اركض من قاعة لقاعة لأفي كافة هذه المهام .. وفي الطريق بين قاعتين دل اعضاء وفدنا الكرام السيد كوهين عليّ .. فتبعني وطلب التحدث الي. فقلت له حسنا ماذا تريد، وانا واقفه لانني مستعجلة للحاق باجتماع اخر ، فاقترح ان نجلس . وبالفعل جلسنا على مقاعد من تلك التي توضع في الساحات بين القاعات، وليس في قاعة اجتماع وليس لمدة ساعة ، بل لاقل من خمس دقائق، والصورة تظهر الحاجز خلفنا ليفصل القاعد عن الممرات ومواقع المصاعد .. اي ان هذا ليس اجتماعا.. بل جلسنا على حواف المقاعد على استعجال كما تظهر الصورة ، وليس كجلسات التفاوض والتطبيع المستريحة حول طاولات تقدم عليها الحقوق العربية تطوعا.

وحالما جلسنا اشار السيد كوهين الى مصور كان يتبعه من الاسرائيليين، وقام المصور بالتقاط الصور لنا، ولم اعترض لانني لا افعل اي شيء خطأ. بل انني قلت في نفسي ان هذا يبحث بلهفة عن صورة معي، وضحكت وانا اتصور عجزه عن نشرها لانه سيعجز عن التصريح بما جرى بيننا ولكن يبدو ان الاسرائيلين وجدوا من عملاء لهم عندنا من يقبل التصريح بالاكاذيب في حين لم يرتضيها الاسرائيليون لانفسهم.. وحصل عملاؤهم على نسخة من الصورة التي هي بحوزة الاسرائيلين وبالتالي لدي انا نسخة منها .

وحالما جلسنا قال لي السيد كوهين بالعربية الركيكة لان انجليزيته اكثر ركاكه فنصحته بالاستمرار بالعربية لانني مستعجلة - قال : انت تعرفين ان السيد رابين قتل من اجل السلام وان طرح عضوية فلسطين وبند القدس يضران بعملية السلام وباوسلو ومفاوضاتنا مع عرفات .. فاجبته : اولا رابين لم يمت في سبيل السلام ، بل قتل على يد ذات الارهاب والتطرف الذي زرعه .. ومن يعيش بالسيف يموت به كما قال السيدالمسيح ... وثانيا : اذا كنتم انتم حريصون على اوسلو فلست كذلك . بل ان اوسلو ووادي عربه هما اتفاقيات استسلام وتفريط .. وساعمل طوال حياتي من اجل يوم احلم به ، يوم احرق فيه اوسلوا ووادي عربه واضعها امامكم على الطاولة .. فاذا اردتم انتم تمزيق اوسلو الان فانا اكثر من سعيدة .. والان هل لك شان اخر تريد بحثه ؟ عندها صمت السيد كوهين وقام قائلا : لا، متشكرا!

واترك للقاريء ان يقارن بين هذا وبين ما يظن انه جرى في لقاءات وفودنا حسبما تبين من نتائج مفاوضاتهم الاستسلامية . وله ان يقارن بما راه على شاشة التلفاز من هذه اللقاءات المهينة يوميا ... فاين صحيفة الحدث وغيرها من صحف الدولة من فضح «اسرار» هذه اللقاءات ، او حتى من التعليق الحر الجريء على ما هو مفضوح منها مما يبحق الناس على الشاشة عند رؤيته ؟

اما الدكتور العكايلة الذي يعطي نفسه حق ابداء الراي في اداتي الذي عجز عن مقاربته ، وفي حين صمت مثله مثل المقعد الذي كان يجلس عليه في شأن فلسطين والقدس الشريف .. فاذكره اولا بانه اعطى الثقة لحكومة الشريف زيد بن شاكر عندما تشكلت بقصد الذهاب الى مدريد ، بعد ان تشاطر فقط على زميله السيد طاهر المصري وسحب الثقة منه لذات السبب. وانه مرر لتلك الحكومة موازنتها كرئيس للجنة المالية .. وانه مكافأة له على تواطؤه ذاك مع حكومة التفاوض وخدمات له ، اعطى بعثه دراسية خاصة لابنه في الولايات المتحدة - الشيطان الاعظم - بقيمة ربع مليون دولار فقط لا غير .. وبدأ الصرف له بمعدل سبعة الاف دولار شهريا مما يكفي لرحلة سياحية خمس نجوم وليس لنفقات طالب. ولا تعرف ماهي عبقرية ابن الدكتور العكايلة التي تستلزم بعثة تكفي لتدريس عشرات العقول من ابنائنا المحرومين حقهم حتى في جامعاتنا المحلية !

في ذلك الوقت ، ولم اكن عضوا في البرلمان ، بل مجرد كاتب عمود، كتبت اعمدة في شيحان والبلاد طالبت فيها بمحاكمة الدكتور العكايلة ورئيس الوزراء لان هذه رشوة. والرسول الكريم يقول «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما».

والمياومات التي تؤخذ من المال العام ومن ضرائب تجمع من الشعب ايضا رشوة ان لم يعمل قابضها في المهمة التي ارسل اليها بما يرضي الله وضميره ويخدم الوطن الذي يسافر باموالة. والدكتور العكايلة لم يفعل شيئا في مؤتمر سيؤول - سوى اطلاق هذه الاشاعات عليّ - وكان يشكو من السأم .. ولم يعد لعمان في اول طائرة ويصيد باقي المياومات - كما يفترض في الانسان التقي المؤمن، بل بقي على سابه ليوفرها.. وبلغ حد توفيره له انه كان يوفر طعامه ويكتفي بوجبات الولائم .. ويشكو من غلاء سيؤول هذا مع ان المياومات تاخذ بعين الاعتبار درجة الغلاء في كل بلد، وتغطي الاقامة مع الوجبات الثلاث. دون خصم الولائم .. ومع ذلك فان شكاوي الدكتور من ثمن ما تبقى من وجباته دون دعوات جعل احد الزملاء يهبه بعضا من «البسكويت» الذي كان قد حمله معه او اشتراه هناك . لا ادري - وكان الدكتور العكايلة يذيبه في ماء الحنفية في غرفته ويكتفي به لتوفير ثمن وجبه ! مما اصبح نكته بين الوفد .

لم يجاهد الدكتور العكايلة لاجل فلسطين ولا لاجل القدس .. ولم يجادل الاسرائيلين امام بقية الوفود ليفحمهم كما فعلت .. بل اكتفى فقط بعمل الدليل للسيد كوهين ليجدني .. وكان جل جهاد الدكتور واحتماله السأم وحتى اذى الجوع، ليوفر مياوماته ونعم الجهاد ونعم القيادات التي تمثلنا في الخارج !

اما ما هو مخفي من اسرار الاتحاد ودور الحكومة واتصالاتها هي باسرائيل، فاورد منها ان حل مجلس النواب جاء قبل موعد سفري لمؤتمر الاتحاد في القاهرة في السادس من ايلول ١٩٩٧ وجاء الحل ابتداء من اول ايلول ولم تعلم اية دولة عربية بما ادعاه الاردن من شغور مقعدي في اللجنة التنفيذية .. وعندما اصريت على حقي في الحضور وهددت بالكتابة للاتحاد .. كون الحل غير دستوري، نصح دولة رئيس مجلس الاعيان رئيس الحكومة السيد المجالي بالقول ان «المجلس منحل ولكنه قائم» وجرى ابقائي في الوفد لكي لا افضح ممارستهم غير الدستورية واتسبب في اعادة وفد الاعيان من القاهرة.

وعندما وصلت الى القاهرة فوجئت بان اسرائيليا قد ترشح للحصول على مقعدي. وكان هناك مقعدان اخران شاغران وترشح لهما اثنان من دولتين من اوروبا الشرقية ، مما يعني ان الاسرائيلي كان يملك فرصة مضمونة للفوز، لان الاصوات لن تذهب جميعها لاوروبا الشرقية .. ولكنه كان يريد ان ياخذ مقعدي «بالتزكية» في غياب مرشح عربي . وجاء الاسرائيليون الى وفدنا يحتجون على قدومي الذي فوجئوا به ..

وقالوا لهم : لقد وعدنا بغير هذا .. وكان النذر كالعادة ان توجان تفوز بما تريده ولم تتمكن الحكومة من عزلها ..

طالبت بمحاكمة العكايلة على قبوله «رشوة» بربع مليون دينار مقابل خدمات قدمها للحكومة

عندما اعتل الاسرائيلي المرشح المنصة واعترف بحقيقة نواياه ، اذ قال ، انه لا ينتمي الى اية مجموعة سياسية جغرافية وبالتالي فانه يسحب ترشيحه وصور نفسه «كاليتيم» في الساحة الدولية .

هكذا مهدت واعدت حكومتنا ورجالنا ، دون علم باقي الوفودالعربية ، ليحتل اسرائيلي المقعد الذي يخصص - عرفا - للمجموعة العربية والشرق اوسطية .. تصوروا ان اسرائيليا يمثل العرب وايران وباكستان في اللجنة التنفيذية بالاتحاد!

وكما احبطت مؤامرات التطبيع والتزكية وفتح الاردن بابا لتدخل منه اسرائيل الى العالم العربي . فانني حتما قادرة على احباط مؤامرة صغيرة تضع كلاما على لساني لم اقله وتنشر صورة حين تعجز عن مقارعة ما وراء الصور .

وعندي من الاسرار التي لم تنشر ماكنت اترفع عن نشره .. اما تحاشيا للحديث عن انجازاتي او «لستر» زملائي في المجلس وفي السفر .. فقد كنت اعتبر السفر كالنسب .. يجعل الناس اسرة واحدة ، والستر على افراد الاسرة واجب .. ولكنني احل نفسي من هذا الالتزام عندما يسمح هؤلاء لانفسهم بالكذب والافتراء .. وبانتظار الاعلان عن اسم «عضو الوفد» المتخفي وراء هذه التصريحات ان لم يكن ممن اشرت اليهما ، لاكشف ما عليه هو ايضا .. ولي على كل ما اقول شهود.

اذا كانت الحدث ، وباقي صحافتنا، تعتبر التطبيع رذيلة او خيانة، فلترفع اصابع الاتهام امام مقترفيها علانية، ولا تدعي ان الشرفاء مارسوها في السر .. فهل تجرؤ الحدث وهل يجرؤ من كان وراء هذه المؤامرة التافهة؟؟

توجان تفتح ملف العكايلة

الحكومة الأردنية أرادت إسرائيليا لتمثيل العرب في "البرلمان الدولي"

"الميثاق" تلتقي اهم رموز التيار الاردني التجديدي فيها

ابو دية : الحركة الاسلامية .. حزباً للطبقة الوسطى والمحرومين

الاقلية ... تعيد صياغة الدولة والمجتمع الاردني لمصلحتها .. وعلى حساب الاكثرية





يوصف السيد عماد ابو ديه بانه يؤدي دورا مهما في حركة التغيير والتجديد في الحركة الاسلامية على اساس من الاستجابة الصحيحة المكافئة للمرحلة وتحقيق الانسجام بين توجهات العمل الاسلامي وتفاعله الداخلي وبين السلوك القيادي والسياسي للحركة الإسلامية في المجتمع. وابو دية من القيادات الشابة في الحركة الاسلامية ، وهو من مواليد مدينة السلط عام ١٩٥٦ ويراس قسم التخطيط في جماعة الاخوان المسلمين وعضو المكتب التنفيذي فيها منذ عام ١٩٩٢ ، وهو يحمل شهادة الماجستير في علوم الكمبيوتر من جامة نيوهيفين في الولايات المتحدة الامريكية.

اجرى الحوار
ابراهيم غرايبة

نشأت قوة الاخوان المسلمين، وترعرعت، وكبرت في احضان السلطة في الاردن، وعلى اساس دعمها وتشجيعها في اطار تفاهم تاريخي للتعاون الوثيق في مواجهة الحركة الوطنية، اليسارية والقومية، وبصورة خاصة في مواجهة النظام الناصري، والمد القومي التحرري في الخمسينات والستينات.

وعلى اثر احداث العاشر من نيسان ١٩٥٧ وحل الاحزاب، ومطاردة جميع القوى السياسية، لم تطل اجراءات الانقلاب، الاخوان المسلمين، وفي السنوات اللاحقة، وحتى ١٩٩١ كان (الاخوان) هم الحزب السياسي الوحيد المشروع في الاردن، وقد تمكن الاخوان، عبر وجودهم المؤثر في اجهزة الدولة، ولا سيما وزارة التربية والتعليم ليس فقط التاثير على (المناهج) لصلحتهم، بل على مجمل الكادر والتعيين والمناصب والبعثات الاكاديمية للخارج وبخاصة بعثات الدكتوراة الى الولايات المتحدة – وبعثات الطب والهندسة ...الخ، وهكذا، وعن طريق الاستخدام الفعال لاجهزة الدولة وامتيازاتها، وبواسطة السيطرة على المساجد والجمعيات وانشطة العمل الاسلامي ، تمكن (الاخوان) من تاطير وقيادة مجمل الحركة الاسلامية الاردنية لدى صعودها اوائل الثمانينات. واظهرت اول انتخابات نيابية حرة نسبيا بعد ذلك (انتخابات ١٩٨٩) ان (الاخوان المسلمين) قوة رئيسية في الاردن.

لقد مثل (الاخوان المسلمون) في الاردن طيلة اربعة عقود، حالة من المصالحة والتعاون الايجابي بين الايديولوجية السلفية والسلطة بالرغم من توجهاتها الغرباوية الاميركية. ولقد مثّل (الاخوان المسلمون) مساحة اجتماعية كانت ضرورية للسلطة لاستقطاب قسم كبير من المثقفين التقليديين واستيعابهم في اجهزة الدولة وخدمة التوجهات السياسية للحكم، مع تمكينهم من المحافظة، في الوقت نفسه، على استقلالهم الثقافي (النسبي) عن الحكم الغرباوي الطابع. ولما كان هؤلاء المثقفون التقليديون – السلفيون معادين للحركة القومية العربية – الناصرية والبعثية – واليسار، ولـ(م.ت./ف) وليس عندهم مانع من التعاون مع الغرب على قاعدة الاعداد للشيوعية، وفي مهادنة (اسرائيل) لحين استكمال الحشد!! ضدها، وطالما كانت الحكومات الاردنية تعلن عداءها اللفظي «لاسرائيل» فقد كان هؤلاء المثقفون قادرون على ان يكونوا جزءا من الية السلطة و(مستقلين) عنها في آن معا وهذا هو بالذات سر قوة الاخوان المسلمين، وقدرتهم على السيطرة على قسم من الجماهير.

ان قيام الاردن بتوقيع المعاهدة الاردنية «الاسرائيلية»، قد حرم الاخوان المسلمين من القدرة على المناورة فلا هم قادرون على فك ارتباطهم مع السلطة ولا هم قادرون على تبرير تعايشهم مع حكم يعترف «باسرائيل».

ان شعبية (الاخوان المسلمين) تتقلص منذ توقيع المعاهدة الاردنية – «الاسرائيلية» وخصوصا بعد احجامهم عن مساندة الحركة الشعبية في انتفاضة الخبز في اب ١٩٩٦ كما ان تماسكهم الداخلي يتفكك، وسيطرتهم على الحركة الاسلامية تنحسر، وباعتقادنا ان قوة الاخوان المسلمين هي الان في تراجع منهجي، فهل سيكون البديل حركات اسلامية اكثر راديكالية؟!

يمثل هذا البديل تطورا طبيعيا للاحداث، ولكننا نعتقد ان المنظمات الاسلامية الراديكالية ستظل، مع ذلك هامشية في الاردن بالنظر الى ان قضية النضال ضد الوطن البديل، هي قضية حاسمة اردنياً، وعليه، فلن يكون الاصطفاف على اساس علماني / سلفي، بل على اساس مع او ضد الوطن البديل، وهذا الانقسام السياسي الرئيسي سيستوعب الاصطفاف علماني / سلفي وليس العكس.

تاليا، حوار اجراه كاتب اسلامي من الاتجاه الجديد، الزميل ابراهيم الغرايبة، مع احد ابرز الرموز الشابة للتجديد الفكري والسياسي في حركة الاخوان المسلمين قد نستطيع ان نتلمس منه الاجابة على تساؤلاتنا.

[illegible]

* تشكل الحركة الاسلامية في الوطن العربي والاسلامي ظاهرة تشغل العالم ، وتثير كثيرا من التساؤلات حول مستقبلها ومواقفها ودورها ، هل هي بديل للحكومات والانظمة القائمة؟ هل هي مشروع نهضوي جديد بديل للمشروع القومي واليساري ؟ هل تتقدم ام تتراجع ؟ هل يقبل بها الغرب وتقبل به هي ايضا ؟ الى اين ستمضي الحركة الاسلامية بنفسها وبالمجتمعات العربية والاسلامية؟

واسئلة اخرى وتفصيلات كثيرة حملتها «الميثاق» الى السيد عماد ابو دية، وكان الحديث طويلا ومتشعبا ، اجاب على بعض التساؤلات وزاد بعضها الاخر حيرة وغموضا .

الحركة الاسلامية في الاردن هل تتقدم ام تتراجع؟

ولدى سؤاله فيما لو كانت الحركة الاسلامية في الاردن تتراجع نفى ابو دية ان الحركة الاسلامية في الاردن قد تراجعت شعبيتها ، او انها اخطات بعدم مشاركتها في الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين ثاني ١٩٩٧ ، وقال ان مقاطعة الانتخابات النيابية قد دلت على موقع قيادي للحركة الاسلامية في المجتمع والحياة السياسية والثقاف شعبي ونخبوي حولها ، وتاثير معنوي ومؤسسي على اعضائها واتباعها ، فلم يخرج عن قرار المقاطعة من الاخوان سوى عدد قليل جدا ، وتعاملت الحركة الاسلامية مع الاحداث بدرجة عالية من المؤسسية تدل على انها استطاعت في اثناء السنوات الثماني الفائتة اقامة بناء مؤسسي علني ومنفتح، حيث جرت منافسات انتخابية ونقاشات وحوارات اعلامية علنية واخرى تنظيمية وقيادية داخلية وكانت جميعها على درجة عالية من الحرية دون ان تؤثر سلبا على قوة الحركة التنظيمية او تقلل من هيبتها وتماسكها الداخلي.

وكانت في ذلك نموذجا سياسيا ووطنيا رصدته وسائل الاعلام المحلية والخارجية بجدية واهتمام. والحركة الاسلامية لا زالت تحقق مكاسب انتخابية كثيرة في الاتحادات الطلابية والنقابات المهنية. وتشهد موجة التدين والصحوة الاسلامية مزيدا من النماء والرسوخ والنضج، وصارت واقعا عاما يصعب تجاوزه بل يجب احترامه وان يؤخذ بالحسبان ، وقد شهدت السنوات القليلة الفائتة مظاهر ومكاسب عدة تؤكد هذه المقولة ، مثل انشاء بنك اسلامي جديد في الاردن يملكه البنك العربي اكبر بنوك الاردن والوطن العربي، وانشاء شركة اسلامية للتامين ، وتزايد المدارس الاسلامية والاقبال عليها، وكان الطلاب المسجلون في برامج جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، حوالي ٤٠ الفا وتشهد المساجد اقبالا متزايدا ، وكذلك برامج رحلات العمرة، والاقبال على الحجاب بين النساء.

* ولكن الانسحاب من مجلس النواب يؤدي الى تحجيم الحركة وخسارتها؟

على العكس، فانت تلاحظ نمو تيار وطني عريض يوافق الحركة الاسلامية ويؤيدها، وتشترك الحركة في برنامجها مع شخصيات واحزاب وطنية عدة منها رؤساء وزارات سابقون ووزراء وشخصيات مهمة مثل احمد عبيدات، وطاهر المصري وسليمان عرار، واحزاب عدة، مثل المستقبل، والانصار، والجبهة الدستورية وهؤلاء اتسقت مواقفهم مع الحركة الاسلامية بعد المقاطعة اضافة الى الاحزاب والشخصيات اليسارية والقومية التي تنسق مع الحركة الاسلامية من قبل.

وقد تطورت علاقة الحركة الاسلامية مع القيادات والفعاليات السياسية لتتجاوز العلاقات العامة الى التنسيق والعمل المشترك كما في جبهة الاصلاح الوطني، ولجنة مناصرة السودان، وانتخاب نقابة المهندسين، ولجنة التضامن مع العراق.

وتطور الخطاب الوطني والتنموي لدى الحركة الاسلامية فقد بدأت تتصدى لقضايا جديدة لم تكن في برنامجها سابقا، مثل الاصلاح الدستوري والحريات والتعددية وحقوق الانسان، والتنمية ومناصرة الفقراء، وتعزيز المجتمع المدني، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح اذا قورن خطاب الحركة الاسلامية في الرد على بيان حكومة السيد مضر بدران عام ١٩٨٩ والذي تضمن اربعة عشر شرطا لمنح الثقة لحكومة بدران وبين خطابها بمناسبة مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٧ والذي ضمنته مبادئ سبعة تراها مدخلا للاصلاح الوطني الدستوري.

الحركة الاسلامية هل تسعى للوصول الى الحكم؟

* العمل السياسي هو السعي للوصول الى اغلبية برلمانية وتشكيل حكومة او المشاركة فيها ، وكان هذا متاحا في النظام السياسي النيابي في الاردن فلماذا احجمت الحركة الاسلامية عن هذا المسار؟

ان التوصيف الظاهر للمسألة هو كما ذكرت بالفعل ولكن الاجابة اكثر تعقيدا مما تعتقد ، فالمشاركة السياسية رغم انها كانت متاحة نظريا الا انها في الحقيقة كانت مفرغة من مضمونها ولا تتيح التنافس على السلطة وتداولها سلميا ، ولا تحتمل فرصة المعارضة والحركة الاسلامية في التاثير والمشاركة .

فما يجري في بلادنا هو ببساطة اعادة صياغة كاملة للمجتمع والدولة والتحولات العميقة التي تتولاها فئة قليلة من اصحاب القرار هي تحولات تمس في الصميم كل واحد منها ومستقبل اولاده ومستقبل الوطن كله .

وحين يتم ذلك كله بعيدا عن المشاركة الحقيقية للانسان في بلادنا في صنع القرار ورسم التوجهات من خلال ممثليه في مجلس نيابي افرزه قانون عادل نزيه فان الكارثة تكون اعظم ، فالاطار الديمقراطي يوحي للمواطن بانه يشارك في رسم مستقبله وتحديد اهداف حياته ومجتمعه وحين يكون هذا الاطار مفرغا من مضمونه الحقيقي فانه «الاطار» يصبح مخدرا مضللا للمواطن ، ومن الخير ان يعلم المواطن الذي نمثله ما تستطيع وما لا تستطيع هذه الديمقراطية تحقيقه.

الاصلاح الدستوري ، والحريات العامة ، وحقوق الانسان ، مهمات جديدة على عاتق الحركة .. وانجازها بالتعاون مع الآخرين

ان العملية السياسية تمر بمنعطف خطير، وعلى الحركة الاسلامية باعتبارها طليعة القوى الوطنية والشعبية الا تدير ظهرها للتدهور الخطير في مسار هذه التجربة.

لقد تعاملت الحركة الاسلامية منذ بداية التحول الذي شهده الاردن نحو الديمقراطية في ربيع عام ١٩٨٩ بكل ايجابية ومرونة وساهمت باخلاص في العمل مع كل الاطراف في اعطاء هذه التجربة فرصة النجاح ، فشاركت في الانتخبات النيابية عام ١٩٨٩ ، كما شاركت في الحياة السياسية بتكوين حزب جبهة العمل الاسلامي، واسهمت في الميثاق الوطني، وبقيت الحركة الاسلامية تتعامل وفق منهج المدافعة ، او لنقل وفق شروط اللعبة الديمقراطية في جولات كثيرة لم تخل من الربح اوالخسارة وذلك في مختلف ميادين العمل السياسي والاجتماعي .

ولكن نقطة التحول الخطير في التجربة الديمقراطية كانت حين فرضت الحكومة قانونا جائرا متخلفا للانتخاب اجتث مضمون الديمقراطية من جذورها ونزع منها القدرة على التاثير ، ثم توالت الخطوات والمقام لا يتسع للتفصيل، وكلها تصب في خانة تجاوز الحكومة على الديمقراطية والدستور والحريات ، وتغولها على السلطتين التشريعية والقضائية .

هل غيرت الحركة منهاجها؟

* هل كانت مقاطعة الانتخابات تحولا كبيرا في منهاج الحركة الاسلامية وطريقة عملها؟ وكذا المواجهة التي حدثت في المسجد الحسيني في وسط مدينة عمان مع قوات الامن، هل يؤشر ذلك على تخلي الحركة الاسلامية عن العمل السياسي السلمي ومنهج الاصلاح التدريجي ؟ هل تريد الحركة التحول نحو السرية والانكفاء على الذات ؟

الحقيقة ان منهج الاصلاح التدريجي والانجاز التراكمي هي قاعدة مستقرة في برامج الحركة الاسلامية ، وهذا المنهج قائم على اساس المدافعة السلمية وترجيح المصالح لاختيار اعظمها ، وتقدير المضار وتفويت اعظمها باحتمال ادناها.

وما يجري في صفوف الحركة الاسلامية هو مراجعة لمسار العمل السياسي وتقويم الانجاز والربح والخسارة ، ولا يجوز ان يربط هذا المنهج باحدى ادوات العمل السياسي مثل مجلس النواب حتى يخيل للمرء بان بقاء هذا المنهج او ضياعه مرتبط حتما بالعمل النيابي.

وقرارالمقاطعة ليس اتجاها الى العزلة او التطرف ولكنه من ادوات الضغط لحماية الوطن والديمقراطية ، ومن حق الحركة الاسلامية التي شهد لها النظام السياسي بالمسؤولية والوسطية ان تتخذ من المواقف ضمن رؤيتها واهدافها وبكامل ارادتها دون ضغط او الزامها باطر وادوات علم قد تفرغ العمل من مضمونه .

واما المواجهة مع رجال الامن فلم تكن مقصودة او مخططا لها من قبلنا ، ولكن الحكومة دفعت رجال الامن الى داخل المسجد دون سبب، وتعجلت المواجهة مع الجمهور في المسجد، وبرغم ذلك كله فقد تعاملنا مع رجال الامن كاظمين غيظنا ، ومحاولين انهاء الامور على خير ، وكان من الواضح ان الشرطة تتعامل وفق تعليمات مسبقة باقتحام المسجد وضرب الجمهور على نحو انتقائي لقادة الحركة الاسلامية والمعارضة دون اعتبار لسنهم حيث يقترب بعضهم من السبعين ، او لحالتهم الصحية ولا مركزهم السياسي والاجتماعي فبعضهم وزراء ونواب سابقون .

تداعيات المشهد العالمي والعربي

الحركة الاسلامية تحكم في السودان ، وحكمت في تركيا فترة من الزمن ، وحاولت الوصول الى السلطة في الجزائر عن طريق الانتخابات ، وكلها امثلة تؤكد ان البرنامج السياسي «بمعنى السعي الى السلطة» للحركة الاسلامية تحيط به اشكالات عدة .

فما هي قراءتكم لهذا المشاهد العربية والاسلامية، وما تداعياتها بالنسبة لبرامج الحركة في الاردن، او الحركة الاسلامية العالمية ؟

تكشف مطالعة المشهد العالمي عن هيمنة امريكية تقود منظومة راسمالية عالمية تتكون من الدول الراسمالية السبع المتقدمة والشركات متعددة الجنسية ، والمؤسسات الاقتصادية العالمية « صندوق النقد الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، والبنك الدولي» .

وتهدف هذه القوة العالمية الى الهيمنة على الامة، والحاقها بالغرب اعتمادا على سياسات وبرامج اقتصادية تسعى لفرضها على الدول العربية والاسلامية قائمة على خصخصة الخدمات الاساسية للدولة والتنمية وفتح المجال لحرية التجارة والاستيراد وتعميق ثقافة السوق ونشرها .

لقد فرضت المنظومة الراسمالية بتحالفها مع النخب السياسية والاقتصادية واختراقات الشركات المتعددة الجنسية والمنظمات الاقتصادية العالمية اهدافها وسياساتها بنجاح ، ومن ثم فان فرصة نجاح اي مشروع يعتمد على موافقة الغرب ، ومن المؤكد تبعا لذلك انه لا مجال للحركة الاسلامية ان تاخذ دورا سياسيا ومؤثرا او ان تكون في موضع الحكم والقرار ، ومن ثم فلا مجال ايضا لديمقراطية حقيقة في الوطن العربي والاسلامي لانها بطبيعة الحال ستوصل الحركة الاسلامية الى الحكم والنفوذ والتاثير، وتاكدت هذه المقولة في الجزائر وتركيا والسودان ، والموقف السياسي والاعلامي الغربي.

لقد تحولت الدول العربية والاسلامية بفعل السياسات الاقتصادية والتنموية المفروضة من النظام العالمي المهيمن من التنمية وتحقيق الاحتياجات الاساسية الى انظمة قمعية وادارة تحالف نخبوي بين مراكز النفوذ والاستثمارات المحلية والاجنبية ، وادى ذلك الى تفاوت كبير داخل المجتمع وتزايد الفقر وتراجع تاهيل المجتمع وتنمية في المجالات الاساسية المهمة كالتعليم والصحة والاسكان .

وادّت الحروب والاضطرابات الى استنزاف موارد الوطن العربي والاسلامي وانتهاكات كثيرة لحقوق الانسان .

وادت السياسات الاقتصادية المتبعة الى تراجع اقتصادي وتبعية اقتصادية للغرب تمثلت في مديونية هائلة للغرب تزيد عن ٢٢٠ مليار دولار، وفي استثمارات عربية في الخارج تقدر بحدود ٧٥٠ مليار دولار، وتبعية غذائية تمثلت في انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي العربي في تامين الغذاء وتزايد نسبة الاعتماد على الخارج فقد تراجعت نسبة الاكتفاء الغذائي من ٧٠٪ عام ١٩٧٠ الى ٥٢٪ عام ١٩٩٠ .

ان حال الامة العربية والاسلامية يدعو الى تشاؤم ويأس من قيام نهضة او وحدة ، او امكانية عمل مشترك ولكن التفاؤل التاريخي العام الذي نحن مأمورون به دائما وايماننا بحتمية انتصار الحق يجعلنا نراهن ونسعى للوصول الى حالة ملائمة مشجعة على العمل والتقدم خطوات جديدة ، حتى تتحقق الشروط العامة لنهضة الامة وتقوم دولة قوية مستقلة .

ويجب التاكيد هنا على ان واجب العمل والنهضة تضطلع به جهات واطراف عدة احداها الحركة الاسلامية ويجب ان توازيها وتتكامل معها جهود الحكومات والمؤسسات والفعاليات الاخرى المختلفة ، وليس مناسبا ولا ممكنا ان تتحمل مسؤولية التصدي للاخطار والواجبات جهة او حركة واحدة ، وهذا يقتضي ان يكون من اهداف الحركة الاسلامية العمل على تفعيل جميع فئات الامة ومؤسساتها ومشاركتها في العمل العام والنهضة.

ان المشهد العربي والاسلامي يتضمن كثيرا من النجاحات الصغيرة والفرص الطيبة التي لم تقلل من اهميتها موجه الهيمنة والتبعية والتمزق والتراجع الاقتصادي والتنموي ومن ذلك :

١- استمرار الصحوة الاسلامية في مكاسبها الشعبية والدعوية في معظم اقطار الوطن العربي والاسلامي حتى في تلك الدول التي تشهد عنفا سياسيا وعسكريا ، هذا فضلا عن المكاسب السياسية والعامة التي يمكن ملاحظتها في الاردن وفلسطين واليمن والكويت، والمغرب وتركيا وايران وماليزيا، وتتزايد علاقة الحركة الاسلامية مع الحركات الوطنية الاخرى كما في المؤتمر الاسلامي القومي.

٢- تراجع موجة السلام والتطبيع او ما عرف بالمشروع الشرق اوسطي، ففي الوقت الذي ظن كثير من الناس في اواخر عام ١٩٩٥ ان حالة من الانفتاح السياسي والاقتصادي مع اسرائيل ستنشأ ، ولكن المواقف الرسمية العربية اقتربت من الموقف الشعبي الرافض .

٣- تتيح تقنيات الاتصال والاعلام فرصا جديدا للحوار وحرية التعبير وتجاوز الحدود تزيد من الرقابة الشعبية على الحكومات، وتزود الناس بالمعلومات ويصعب حجبها عنهم، كما انها افسحت المجال لعمل اعلامي جديد يصعب تقييده او منعه ومراقبته .

٤- شهد الوطن العربي والاسلامي حالات جديدة من الحوار والتعاون يمكن ان تتطور الى تنسيق وتحالف عربي واسلامي يحقق قدرا من التضامن والتنمية للشعوب العربية والاسلامية .

٥- شهدت الساحة مجموعة من الوقائع والاحداث الايجابية المهمة، مثل اتفاق الفصائل الصومالية ، واستمرار السودان في صموده ومكاسبه، والتعاون والتنسيق بين مجموعة من الدول العربية والاسلامية ، وفشل محاولات الانفصال في اليمن، وفشل محاولة اغتيال خالد مشعل، وانتصارات المقاومة اللبنانية وبخاصة في انصارية ، واطلاق سراح الشيخ احمد ياسين .

* ما هي الاولويات القائمة للحركة الاسلامية في الاردن وما افكارها وبرامجها البديلة في مرحلة بلا عمل نيابي او مشاركة سياسية ؟

ان تخلي الدولة عن ادوارها ، واجهاض العمل السياسي، ومحاصرة الحريات والحقوق يقتضي ان تتجه برامج الحركة وجهودها الى العمل الوطني العام والتنمية والدعوة ، ومن المجالات والاولويات التي يجب ان تنشغل الحركة بها على نحو اكثر تاهيلا واهتماما :

١- حقوق الانسان

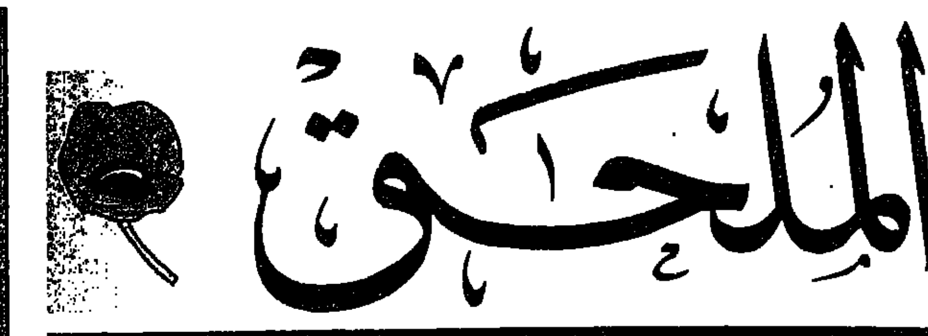
٢- الفساد الاداري والمالي

٣- الانحياز الى الطبقات الوسطى والمحرومة والتي تضررت كثيرا بسبب السياسات الحكومية ومساعدتها في اقامة مؤسسات وجمعيات تستهدف تحقيق حقوقها العامة واحتياجاتها الاساسية كالتعليم والصحة والاسكان والعمل والضمان الاجتماعي، ورعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة ، والموهوبين.

٤- الاشتغال بالثقافة والنشر الفكري والفنون الادبية المختلفة وتشجيع مواهب الابداع وتنميتها.

٥- العمل على تفعيل جميع فئات المجتمع ومؤسساته والتنسيق معها لتؤدي جميعها دورها المطلوب منها في الاصلاح والتنمية.

٦- الاشتغال بالقضايا العامة والتنسيق في ذلك مع الجهات الرسمية والشعبية والدولية ، مثل المخدرات ، والتصحر ، البيئة .



الملحق

الثلاثاء ١٧ آذار ١٩٩٨ — العدد (٢٣)

محمود المعايطة: عام ٥٧ .. أنفقت أميركا ١٥ مليون دولار للقضاء على الديمقراطية الاردنية



16

جنرال في مجلس الشعب!

ربيعة الناصر

ان تحول الجنرال الى ممثل للشعب يعتبر فضيحة!!

هكذا يرى الكثيرون في تشيلي .

«بينوشيه» اسم مرادف للدكتاتورية .

ليس في تشيلي فحسب،، بل وفي العالم!

الدكتاتور سيصبح عضوا في مجلس الشعب... ومدى الحياة، مكذا ينص الدستور الذي وضعه «بينوشيه»

بابلو نيرودا، ايزابيل الليندي، فيكتور يارا، وغيرهم من الشعراء والفنانين والكتاب، هم بحق من كتب تاريخ تشيلي إبان حكم الجنرالات..

فالشعر والموسيقى والروايات، رسمت التاريخ الموازي لتشيلي .. بما حفلت به من صور دامية دامعة عن انتهاكات وعذابات، تمثلت بالابادة والتعذيب والاحتجاز والدفن الجماعي، طال معظم فئات الشعب، ومع ذلك لم يفقد «نيرودا» ولا «الليندي» روح البهجة والمحبة للحياة.

هذا «البينوشيه» الذي اهرق الدم والدموع، لن يتمكن من انتزاع صورة الاستاد الرياضي في سنتياغو الذي احتجز فيه عشرات الالاف، بعد ان اتخم السجون والمعتقلات بمعارضيه المتهمين بحب الوطن من ذاكرة الشعوب التواقة للحرية .

مفارقة تثير السخرية حين يجاور مقعد الدكتاتور مقعد ثوري تعرض للنفي مثل «كارلوس اومينامي» والذي يعلق بقوله «انني اشعر بالقرف».

كما يعلق السكرتير العام للحكومة ساخرا «لقد اكدوا لي في السابق ان السيناتورات مدى الحياة ، سوف يأتون بروح الجدية والوحدة الوطنية الى الحياة السياسية.

يبدو ان تشيلي لن تتخلص نهائيا من بينوشيه وقصته المأساوية التي شملت العنف والموت والنفي والدموع ، ويرى الكثيرون ان تحول الدكتاتور الى ممثل للشعب يعتبر فضيحة وتناقضاً ايضاً.

□□□

من صفحات التاريخ الذي كتبه شعرا
بابلو نيرودا

عندما كان وطني الفقير
يفترش رداء من العناقيد
فتح الطغيان شدقاً افعوانياً هرماً
متآكل الاسنان .. وعض قلب الارض
كثيرون قد نسوا، وكثيرون قد ماتوا
وآخرون اليوم، لم يعانوا ما حدث
لانهم لم يكونوا قد ولدوا
اما انا فلم انس، ولم أمت
أيما تلاش الاحتراق
وتطاير الرماد... واعوجت الاخشاب في موتها
فلا اوراق على الاغصان.
لكن في قلبي ندوباً ما تزال تزهر وتتذكر
انني غصن العذاب الاخير.

الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري «شركة مساهمة عامة»

تقرير مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة المساهمين ،

يسر مجلس ادارة الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري المساهمة العامة المحدودة ان يرحب بكم في هذا الاجتماع العادي للهيئة العامة لشركتكم وان يقدم تقريره السنوي متضمنا الاعمال والانجازات التي حققتها الشركة خلال عامها الرابع في سنة ١٩٩٧ وكذلك خطط ومشاريع الشركة المستقبلية، ونستعرض معكم الميزانية العمومية كما في ١٩٩٧/١٢/٣١ وبيان الارباح والخسائر.

هذا وكما تعلمون فان قطاع النقل ما زال يمر بظروف صعبة ومع ذلك فقد استطاعت ادارة هذه الشركة المضي قدماً مع جميع العاملين في كافة مواقعهم بجهود وهمم عالية نحو تحقيق الأهداف والغايات الأمر الذي أدى الى النتائج الممتازة من خلال الأرقام الماثلة بين ايديكم، لذا فانني وزملائي اعضاء مجلس الادارة ونيابة عن حضراتكم نسجل شكرنا وتقديرنا ودعمنا لادارة هذه الشركة وكافة منتسبيها.

حضرات المساهمين،،

لقد حققت الشركة خلال عام ١٩٩٧ أرباحاً صافية بلغت (١٣٢٢٢١٧) ديناراً وتمكنت من نقل ما يزيد على (٥ر٤) مليون طن من البضائع المختلفة داخل وخارج المملكة وقامت بدفع أجور نقل تجاوزت (٣٦) مليون ديناراً اردنياً.

هذا وتعلمون حضراتكم بان مجمع الشاحنات على الطريق الخلفي للعقبة كان قد توقف العمل به بموجب قرار من مجلس ادارة سلطة اقليم العقبة، وحيث ان النية لدى السلطة تسير بإتجاه اخراج جميع الكراجات وتجمعات الشاحنات خارج مدينة العقبة ونقلها الى منطقة القويرة فقد بادرت الشركة بالاتصال مع سلطة اقليم العقبة من اجل تسوية موضوع مجمع الشاحنات على الطريق الخلفي للعقبة مقابل منحها قطعة أرض في منطقة القويرة.

هذا وقد وافقت السلطة على بيع الشركة قطعة ارض في المنطقة المذكورة من اجل اقامة مجمع للشاحنات عليها عن طريق عمل مقاصة بين ثمن هذه الارض وبين مبلغ (٣٧٦٥٢٣) ديناراً وافقت السلطة على دفعه للشركة من اصل تكاليف مجمع الشاحنات على الطريق الخلفي للعقبة.

وبناء على ذلك فقد قام الفنيون باعمال المساحة اللازمة وتحديد نقاط وابعاد الارض بمساحة اجمالية قدرها (٥٤٢ر١٣٥٦) دونماً بمبلغ اجمالي مقداره (٩٠٠ر٤٤٤٧٥٣) ديناراً بحيث يتم تخصيص جزء من الارض لاستعماله للخدمات التجارية وصيانة الشاحنات والجزء الأخر لاستعماله لوقوف الشاحنات. هذا وقد تم رفع الأمر الى مجلس الوزراء من أجل اصدار قراره بالموافقة على بيع قطعة الارض الى الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري. وبعد طول انتظار صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على التأجير وليس البيع. وعلى اثر ذلك عقد مجلس ادارة الشركة اجتماعاً خاصاً لبحث قرار مجلس الوزراء وقرر عدم الموافقة على مبدأ الاستئجار. اذ لا يعقل ان تقوم الشركة باستثمار مبالغ طائلة في ذلك المشروع على ارض ليست ملكاً لها، كما قرر المجلس ان الشركة ستنظر في موضوع الاستئجار وحسب حاجتها بعد قيام سلطة اقليم العقبة بانشاء البنية التحتية في موقع الارض، كما قامت الشركة بمطالبة السلطة بتسديد مبلغ الذمة المشار اليه اعلاه.

أما بالنسبة للمشاريع المستقبلية فان الشركة عازمة الأمر على ضرورة استثمار ما لديها من سيولة نقدية في مشروع ذي مردود أفضل الا ان الاوضاع الاقتصادية السائدة تستدعي المزيد من الدراسة والحذر.

حضرات المساهمين ،

ان مجلس ادارة الشركة إذ يتقدم لهيئتكم الموقرة بتقريره السنوي هذا منسباً اليكم توزيع الأرباح بنسبة ١١٪ من رأس المال المدفوع، ليعرب لكل واحد منكم عن وافر الشكر وعظيم الامتنان على ما اوليتموه من ثقة وتأييد كانا حافزين لنا على السير والنهوض بهذه الشركة والمساهمة في تنشيط الاقتصاد الوطني في مجال النقل البري، كما نتقدم باسمكم الى مقام حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم راعي النهضة التنموية والى سمو ولي عهده الأمين بأسمى آيات الولاء والاخلاص والى الحكومة بوافر الشكر والتقدير.

نسأل الله ان يوفق هذه الشركة لما فيه خير الوطن والمواطن في اردننا الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الادارة
الكابتن محمد الدلابيح

الميزانية العمومية كما في ٣١/كانون اول/ ١٩٩٧

الموجودات	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
الموجودات المتداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٦١٦٧٩٨٢	٥٣١٢٤٦٦
ذمم مدينة (بعد مخصص الديون المشكوك فيها)	١٠٨٧١٦٧	١٥٢٠٩٠٠
أرصدة مدينة اخرى	٤٥٠٦٨	٦٤٤٢١
مجموع الموجودات المتداولة	٧٣٠٠٢١٧	٦٨٩٧٧٨٧
الموجودات الاخرى		
استثمارات بأسهم الشركات	١٤٠٢٠٣٨	٨٣٤٧١٥
مدفوعات على مشاريع تحت التنفيذ	—	٤٩٨٦٣٠
مصاريف التأسيس بعد الاطفاء	—	٧٢٣٧
مصاريف مجمع الشاحنات بعد الاطفاء	٧٤٦٢٨	—
مجموع الموجودات الأخرى	١٤٧٦٦٦٦	١٣٤٠٥٨٢
الموجودات الثابتة		
موجودات ثابتة بالكلفة	٩٥٢٧٣٠	٨٧٩٣٦٠
ينزل: الاستهلاك المتراكم	(١٧٦٦١٨)	(١٠٧٣٧٩)
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	٧٧٦١١٢	٧٧١٩٨١
مجموع الموجودات	٩٥٥٢٩٩٥	٩٠١٠٣٥٠

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	١٨٣٧١٥٩	١٨٧٨٤٩٨
مخصصات مختلفة	٤٣١٠٩٤	٢٣٣٧٦٦
صافي أرباح مقترح توزيعها للمساهمين	٤٩٥٠٠٠	٤٩٥٠٠٠
ضريبة توزيع	٥٥٠٠٠	٥٥٠٠٠
أرصدة دائنة اخرى	٩٨٣٩٩	٧١٠١٧
مجموع المطلوبات المتداولة	٢٩١٦٦٥٢	٢٧٣٣٢٨١
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به والمدفوع	٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠
احتياطي اجباري	٥١٨٣٠٥	٣٨٦٠٨٣
احتياطي اختياري	١٠٣٦٦٠٩	٧٧٢١٦٥
أرباح مدورة	٨١٤٢٩	١١٨٨٢١
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦٦٣٦٣٤٣	٦٢٧٧٠٦٩
	٩٥٥٢٩٩٥	٩٠١٠٣٥٠

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه الميزانية

بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١/كانون اول/ ١٩٩٧

	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
الايرادات (	١٢٩٠٥٨١	١٣٧٨٩٥٥
المصاريف الادارية والعمومية	(٥٧٠٧٥٩)	(٥٤٩١٢١)
هبوط اسعار اوراق مالية	—	(٨٠٠٠٠)
مجمل ربح العمليات	٧١٩٨٢٢	٧٤٩٨٣٤
فوائد دائنة	٥٢٠٥٣٠	٤٣٤٩٥١
أرباح استثمارات	٧٤٠٠٨	٢٧٢٧٢
ايرادات الخصم التشجيعي/ ضريبة الدخل	٧٨٥٧	—
صافي الربح قبل الضريبة	١٣٢٢٢١٧	١٢١٢٠٥٧
ارباح مدورة	١١٨٨٢١	٢٥١٠٢
صافي الارباح مقترح توزيعها على النحو التالي	١٤٤١٠٣٨	١٢٣٧١٥٩
احتياطي اجباري	١٣٢٢٢٢	١٢١٢٠٦
احتياطي اختياري	٢٦٤٤٤٤	٢٤٢٤١١
مخصص رسوم الجامعات	١٣٢٢٢	١٢١٢١
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	١٣٢٢٢	١٢١٢١
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٥٥٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠
مخصص مكافأة اعضاء مجلس الادارة-	٤٥٠٠٠	٤٥٠٠٠
مخصص ضريبة الدخل	١٤٢٤٨٣	١٣٠٩٥٨
ضريبة سنوات سابقة	٢٣٠١٦	٤٥٢١
مخصص التزامات طارئة	١٧٦٠٠٠	—
أرباح مدورة	٨١٤٢٩	١١٨٨٢١
المجموع	١٤٤١٠٣٨	١٢٣٧١٥٩

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذا البيان

تقرير مدققي الحسابات

الرقم : م ع / ١٠٢ / ٦
التاريخ ١٩٩٨/٢/٣
السادة/ مساهمي الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري
« شركة مساهمة عامة محدودة »
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

قمت بتدقيق الميزانية العمومية للشركة الموحدة لتنظيم النقل البري «شركة مساهمة عامة محدودة» كما في ٣١/كانون اول/١٩٩٧ وبيان الارباح والخسائر ومصادر الاموال واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ، ان اعداد هذه البيانات الحسابية هو من مسؤولية ادارة الشركة، ان مسؤوليتي هي ابداء الرأي حول هذه البيانات الحسابية اعتمادا على التدقيق الذي قمت به.

لقد اجريت تدقيقي وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان اقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات الحسابية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق الفحص وعلى اساس اختياري للبيانات الثبوتية للمبالغ والايضاحات في البيانات الحسابية، كما يشمل تقييم المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي اجرتها الادارة وتقييم العرض الاجمالي للبيانات الحسابية وفي اعتقادي ان تدقيقي يوفر اساسا معقولا للرأي الذي ابديه.

- بناء على قرار سلطة اقليم العقبة على الغاء مشروع الطريق الخلفي لمدينة العقبة تحملت الشركة خسارة بمبلغ (٩٣٢٨٥) دينار قرر مجلس الادارة اطفاء هذا المبلغ على مدار خمس سنوات وبلغ الاطفاء للسنة الحالية (١٨٦٥٧) دينار.
- بناء على ما جاء في كتاب محامي الشركة هناك قضية بين الشركة ودائرة ضريبة الدخل لسنة ١٩٩٦ والقضية الآن منظوره امام محكمة استئناف ضريبة الدخل..

تحتفظ الشركة بسجلات مالية منظمة بصورة اصولية وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

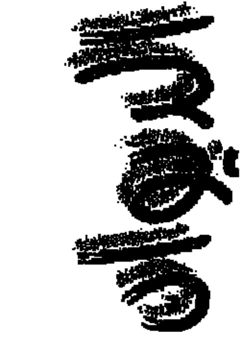
باستثناء ما ذكر في الفقرات اعلاه وفي رأيي ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للشركة الموحدة لتنظيم النقل البري كما في ٣١ / كانون اول/ ١٩٩٧ ونتائج اعمالها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا لقواعد المحاسبة الدولية.

اقترح على الهيئة العامة للشركة المصادقة على هذه البيانات وعلى توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ١١٪ من رأس المال المدفوع وتدوير باقي الارباح.

رضا الكباريتي
اجازة (٤٧٦) فئة (أ)

المدير العام عضو مجلس الادارة/ محمد امين سالم ابو عساف

رجل بين النساء ... امرأة بين الرجال



امرأة وفريق من الرجال

دنيس ٣٠ سنة سائقة شاحنة وتعمل مع ثلاثين رجلا تعيش مع صديقها لافي ويعمل معها في نفس الشركة .

تقول دينس «رغبت بالعمل سائقة شاحنة عندما كنت في الرابعة عشر من عمري حين شاهدت سائقة شاحنة في محطة وقود وانا اعمل منذ خمس سنوات في هذه المهنة.

احب عملي وعلاقتي جيدة مع زملائي، فانا بحاجة الى روح دعابة خاصة مع كل هؤلاء الرجال، لو كنت امرأة حساسة فلن اتحمل اكثر من ٦ ثوان، انهم يرددون الكثير من النكات الجنسية والتي تدور حول «سواقة الشاحنات » واحاول مجاراتهم بنفس الدرجة مع ان ذلك يزعجني في بعض الاحيان، افتقد الحديث عن مواد التجميل والملابس، ولكنهم يطيلون الحديث والنقاش عن كرة القدم.

في العمل مع الرجال نتجنب الغيره النسائية ، تعلمت عدم مجادلة الرجال لانهم كثيرا ما يكونون فكرة خاطئة عما اصرح به، انهم كالاطفال احيانا ولكن من الممكن ان يجعلوا من الحياة جحيما، العمل مع الرجال يفرض على ان اثبت نفسي مرارا وتكرارا في الوقت الذي احرص على ابقاء نفسي كانثى، احاول ان اجعل الامور الصعبة تمر بالطف صورة احيانا يتحدث معي زملائي عن بعض المشاكل واثناء حديثه يبدأ بالنظر الى اسفل فاحاول ان اذكره انني زميلته بالعمل.. فاقول «هيا.. اخبرني ما هي المشكلة ؟»

ان الرجال في العمل يبدون منفتحين، وهم ليسوا كذلك على الاطلاق مع زوجاتهم، فانا ارى الجانب الذي لا تعرفه زوجاتهم، اما شاحناتهم فهي تعج بالفوضى من رماد السجائر وبقايا طعام وزجاجات فارغة .

لقد اصبحت الان حذرة اكثر في التعامل مع الرجال، لاني عرفتهم بامزجتهم السيئة وتصرفهم الخشن وسافكر كثيرا قبل البدء بعلاقة جديدة.

رجل وفريق من النساء

سايمون (٣٥) سنة موظف استعلامات في صالون حلاقة النساء في بيكياديلي /لندن انه الرجل الوحيد في العمل، رواده من النساء ويعمل مع ١١ امرأة ورئيسة عمله امرأة .

سايمون يحمل مؤهلا زراعيا لكنه وجد نفسه في عمل محاط بالنساء.

يقول سايمون : انا افتقد رفقة الرجال، من الضروري ان يكون معك رجال في العمل، من اجل الضحك. فروح الدعابة عند الرجال تختلف عنها عند النساء، احيانا اشعر انني كريه وفظ عندما ارى النساء تشمخ بانوفهن، مما يجعلني اكثر حذرا فيما اقول ، وليس بالمستغرب ان النساء قد يكن فظات، لا اقصد الحالة المزاجية فقد يحدث ان ينتابني مزاج سيء بسبب «تالولة» عندما يدعونني به المكتئب».

عندما يحدثني صديق عن خلافاته مع صديقته اعرف انهما لن يستمرا لمعرفتي بطبيعة النساء لان عملي بين النساء اكسبني معرفة بطبيعة النساء فانا اشبه بجاسوس في معسكر اعداء.

تتحدث النساء عن مشاعرهن اكثر من الرجال، تأتمنني النساء ويطلبن مني النصح بخصوص اصدقائهن ولا يأخذن بنصيحتي لكنهن يستمررن في طلب النصح.

وتعاملنني النساء بحس امومي ان اذيت نفسي او اصابني توعك بينما يتذمرن اذا اشتكت واحدة منهن. اكثر ما يزعجني حديث الملابس فهن يصررن على ان ارى كل ما يشترين ويسهبن في الحديث عن كلفة الشراء انه حديث مضجر.

ولا افهم دهشة النساء للالوان .. لديهن الاستعداد للتحدث مطولا عن لون المانكير ويبدين حرصا على تناسق الالوان .. ويحرصن على رأيي في تناسق الالوان مما يجعلني ابدو جامدا لا الله شيء.

عندما نذهب لمكان عام لشرب شيء ما ... تخترقني النظرات فابدو كالمهرج بين مجموعة النساء. لا اذكر انني صادفت رجلا انهار بالبكاء بعد خلاف في العمل ولكن هذا يحدث كثيرا مع المرأة. واعتقد ان النساء يجلبن لانفسهن الاكتئاب بالحديث مرارا عن تجاربهن، بينما الرجال قد يتعاملون مع مشاكلهن بكثير من الطرافة .

العمل مع النساء يتميز بانه لا وجود للمنافسة مثل العمل مع الرجال، احب ان اكون في بيئة اكثر تنوعا ، ولكن هذا لا يمنع انني سعيد بقضاء ايامي محاطا بالنساء..

كيف يقرأ الاطفال ؟

ليس صحيحا ان هذا الجيل لا يحب ان لا يقرأ،الصحيح ان المسؤولين عن هذا الجيل هم الذين لا يقراون ، من اب وام ومعلم.. وان هؤلاء انتهت علاقتهم بالكتاب بعد ان تقدموا لاخر امتحان!

فالقراءة «عادة» يكتسبها الطفل اذا تهيأت له اسرة ومدرسة تتداول الكتاب مثلما تتداول شريط الفيديو او لعبة الكترونية !

وهناك حجة لا مبرر لها وهي ان الكتب اصبحت اسعارها مرتفعة، والسؤال هل الكتاب هو السلعة الوحيدة التي ارتفع سعرها؟

مثل ... وقصة

الامثال صورة عن الذاكرة الشعبية وهي جمل تتصف بالايجاز والبساطة والشيوع وعمق في المعنى، ووراء كل مثل قصة ، فيه طرافة وندرة والحكمة في بعض الاحيان وهي تشكل في المحصلة نظريات شعبية.وفي محاولة مهمة «سلامة الراسي» في البحث والاستقصاء عن قصص الامثال ضمن مجموعته وتحت عنوان «لئلا تضيع» وكثيرة هي الامثال التي تكررت في بيئات مختلفة ومن الامثال التي تتداولها مجتمعاتنا العربية: « خمنا الباشا باشا، تاري الباشا زلمي»

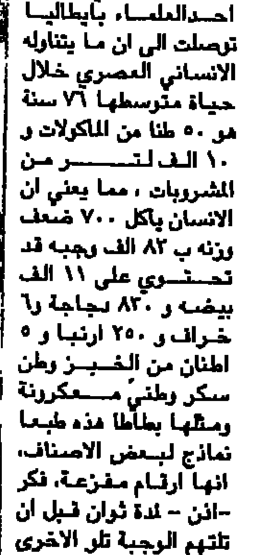
عندما تولى الامير بشير الشهابي الثالث امارة جبل لبنان، كانت صورة سلفه الامير الشهابي الكبيرما تزال ماثلة في اذهان اللبنانيين: لحية غضة كثيفة وعينان مشرقطتان تحت حاجبين متنافرين وسيف مذهب وعباءة مزركشة وصوت جهوري يقصم الظهر.لذلك لم «يمل » خلفه الامير بشير الثالث عيون مواطنيه، فقد كان حليقا نحيلا خافت النبرات، تعوزه مظاهر الرجولة ، فثاروا عليه وارغموه على الفرار، وانتهى بذلك حكم الامارات المتعاقبة على لبنان من تنوخيين ومعنيين وشهابيين خلال اجيال عدة وعينت الدولة العثمانية بعدئذ عمر باشا النمساوي حاكما على لبنان. وكان لقب «باشا » يعني في نظر اللبنانيين اكثر من لقب «امير» ، بالنظر لما رسخ في اذهانهم عن عظمة احمد باشا الجزار ومحمد علي باشا وابنه ابراهيم باشا وسائر باشاوات تلك الزمان، الذي كان امراء جبل لبنان يخضعون لهم في اغلب الاحيان لذلك اكبر اللبنانيون مبادرة الدولة العلية بتعيين احد الباشاوات حاكما على جبل لبنان الا انهم ما لبثوا ان اصيبوا بخيبة امل عندما رأوا الباشا يطل عليهم من فوق صهوة جواده، فقالوا: «خمنا الباشا باشا تاري الباشا زلمي» وجرى كلامهم مجرى الامثال الى يومنا هذا . فقد كان عمر باشا اوروبي الزي والثقافة والمفاهيم، ولذلك استقبلوه بفتور وشيعوه بالرصاص.

إدمان .. على العمل !

اوضح بحث قام به فريق من الخبراء ان بعض اشكال ادمان العمل قد تكون مفيده بالنسبة للافراد الذين يمضون ساعات عمل اضافية حبا في عملهم ورغبة في تحقيق مزيد من التقدم فيه، واما مدمن العمل فقد عرفه فريق البحث بانه الشخص الذي يتخلى عن مناسبات عائلية وترفيهية واجتماعية من اجل العمل، ويعمل لساعات اطول بكثير مما تتطلبه وظيفته او احتياجاته الاقتصادية، كما انه يفكر بشكل مستمر ومتكرر في العمل في اوقات راحته.

وصنف الباحثون مدمني العمل ضمن ثلاث فئات الاولى تشمل من يدرك انه يعمل ساعات اضافية مفرطة ولكنه لا يستطيع خفضها او التحكم فيها ويشعر بقلق وحزن حين لا يعمل، والثانية تشمل من يسعى الى الكمال، ويعمل ساعات اضافية من اجل ان يكون له السيطرة في العمل وهو يحزن مالم يحقق اهدافه لكن بامكانه ان يكون منتجا وراضيا ايضا، واما الفئة الثالثة فتشمل من يريد ان يحقق انجازا ويمكنه ان يكون راضيا ومنتجا اذا كان رب العمل يريد الامتياز ويكافئ العامل على انجازه ، واشار الفريق في بحثه الى ضرورة التفريق بين الشخص المدمن على العمل وبين المجبر عليه فهذا الاخير ليس مدمنا بل يستجيب لضغوط العمل، اذن ليس هناك من سبب يدعو للشعور بالقلق او الخوف من المستقبل الصحي بسبب قضاء ساعات طويلة في العمل، اذا كانت السعادة تغمرك اثناء العمل، لان الادمان على العمل ليس ضارا في جميع اشكاله.

إذا كنت مصراً على الرشاقة !!







الاحصاءات التي اجراها احد العلماء بايطاليا توصلت الى ان ما يتناوله الانساني العصري خلال حياة متوسطها ٧٦ سنة هو ٥٠ طنا من الماكولات و ١٠ الف لتر من المشروبات ، مما يعني ان الانسان يأكل ٧٠٠ ضعف وزنه ب ٨٢ الف وجبه قد تحتوي على ١١ الف بيضه و ٨٣٠ دجاجة و٦ خراف و ٢٥٠ ارنبا و ٥ اطنان من الخبز وطن سكر وطني معكرونة ومثلها بطاطا هذه طبعا نماذج لبعض الاصناف، انها ارقام مفزعة، فكر -اذن – لمدة ثوان قبل ان تلتهم الوجبة تلو الاخرى اذا كنت مصرا على الرشاقة .

٨٠٠٠ جريمة و ١٠٠ الف حادثة



اظهرت دراسة استغرقت ٥ سنوات وشملت ٧٣٢ طفلا قام باعدادها مركز مجتمع الصحة العقلية الامريكي ان الطفل العادي يشاهد ٨٠٠٠ جريمة وحوالي ١٠٠ الف حادثة عنف قبل ان يكمل مرحلته التعليمية الاولى ويتضاعف هذا الرقم قبل ان يبلغ ١٨ عاما.

وكما ادانت الدراسة موسيقى الروك الصاخبة التي يستمع لها الاطفال وما يشاهدونه من افلام خليعة مصحوبة باغاني الروك واقل ما يمكن ان يقال نعتها انها تؤدي الى العصيان والتمرد والقسوة في التعامل اضافة لافلام الجنس التي تعرض مشاهد الاغتصاب وجرائم القتل والتشويه البشري والتي تسيء الى الذوق الانساني، واكد خبراء علم النفس والجراحة عامة تاثير ذلك على سلوك الاطفال، كما اشارت الدراسة الى ان مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة من شانها ان تجعل الطفل يعيش في عالم مليء بالرعب وعدم الطمانينة، فهل يجعل العنف التلفزيوني ومع هذا الكم الهائل من القنوات من الاطفال مجرمي المستقبل؟

فكرة عن كتاب : الادراك السياسي لمصادر تهديد الأمن القومي العربي

للباحث :
باسم الطويسي

«ثمة جملة من الضرورات المصيرية تلح على العقل الثقافي العربي نحو اخذ موقعه على خارطة الاحداث، للانتقال من دور المنفعل الى دور الفاعل، ولعل مسألة الامن بابعادها المجتمعية، احدى كبريات تلك الضرورات، فالامن حق وهدف مشروع، ذلك لانه منسوب للأمة، فهو معني بحق الامة في تقرير مصيرها، اي حقها في اختيار نظمها السياسية والاجتماعية والتمتع بالتواصل التاريخي والمستقبلي مع هويتها الثقافية، وهذا المعنى، هو الذي قاد هذه الدراسة الى معالجة موضوع الامن القومي، معالجة سياسية ثقافية، قبل أن تكون معالجة عسكرية مطلقة».

بهذه العبارات، علق الباحث الاردني، باسم الطويسي، على نتائج دراسته التي حملت اسم «الادراك السياسي لمصادر تهديد الامن القومي العربي، وجهة نظر المثقفين في الاردن». هذه الدراسة التي استندت الى بحث ميداني واستبيانات أعدها المؤلف، وبنى على نتائجها بحثه هذا، والذي يعد بحق اضافة نوعية للمكتبة العربية.

وقد صدرت هذه الدراسة مؤخرا في كتاب حمل نفس الاسم، واختار الطويسي احدى صور المؤتمر الوطني الاردني ١٩٢٨، غلافا له، ويظهر في الصورة شاعر الاردن عرار، يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر برئاسة حسين باشا الطراونة.

ان خلاصة النتائج التي توصلت اليها الدراسة وفق محدداتها العلمية والاجرائية، تضعنا امام جملة من المعطيات على صعيد الاجتماع السياسي للفئة التي مثلت العينة المبحوثة، وهم المثقفون في الاردن، فالمحصلة النهائية لادراك العينة لمصادر تهديد الامن العربي تؤكد تعميم تلك المعطيات على مجموع مجتمع الدراسة.

وجاءت المحصلة النهائية لادراك المثقفين في الاردن لمصادر تهديد الامن القومي العربي، في مصادر التهديد التفصيلية، مؤكدة الكثير من القناعات القومية التي تشحن العقل العربي على اساسها العقيدة الامنية نظريا، الى جانب تأثرها بمتغيرات البيئة السياسية على المستويات العربية والاقليمية والدولية، في حدود عقد التسعينيات ويتضح ذلك باستعراض مصادر التهديد كما جاءت به الدراسة مرتبة حسب خطورتها وفق وجهة نظر المبحوثين:

١- اسهام الولايات المتحدة الاميركية في ترسيخ الاختلال في توازن القوى بين العرب واسرائيل.

٢- الدعم الاميركي لاسرائيل اقتصادياً وتكنولوجياً

٣- التهديد الاسرائيلي المتصل بالمشروع الصهيوني التوسعي (اسرائيل الكبرى)

٤- الخطر النووي الاسرائيلي

٥- انتماء اسرائيل للاستراتيجيات الاستعمارية الجديدة في المنطقة

٦- الاختلال في فاعلية التوازن العربي – الاسرائيلي

– دور الغرب في منع وجود قوة نووية عربية

– عدم التكامل العربي

٧- مطامع اسرائيل في الثروات ومصادر المياه العربية

٨- الضغوط الاقتصادية الاجنبية والتبعية

٩- تراجع المد القومي العربي

١٠- مسعى اسرائيل الراهن في السيطرة على الاقتصاد العربي

١١- الحصار الاقتصادي العسكري الذي تفرضه الدول الكبرى على بعض الاقطار العربية

– الوجود العسكري الاجنبي في الخليج والبحر المتوسط

١٢- وقوع معظم مصادر المياه الواردة للوطن العربي تحت سيطرة غير عربية

١٣- التدخل الاسرائيلي في الشؤون العربية الداخلية

١٤- الاختراق الحضاري والثقافي الاسرائيلي

– التدخل الاجنبي في الشؤون العربية

١٥- استغلال تركيا وتهديدها للثروات المائية الاقليمية

مما يؤكد استقرار رؤية المثقفين وقادة الرأي في الاردن ازاء المصدر التقليدي لتهديد الامن القومي العربي المرتبط باسرائيل واداته الدولية، على الرغم من التحولات السياسية الكبرى التي مرت بها المنطقة، ومن المواقف التي يتبناها الخطاب السياسي الرسمي لبعض انظمة الحكم العربية.

كتاب يتحدث عن حياته وفنه :
المخرج اليوناني ايليا كازان

يعود الفضل في انجاز الكتاب المهم «ايليا كازان يتحدث » الى الباحث الالمعي ميشل سيمان، لقد قدم جهدا يكاد يكون خارقا عندما تابع بدقة تفاصيل حياة المخرج الكبير ايليا كازان الفنية والشخصية، واستطاع ، خلال جلسه دامت اربعة اسابيع في منزل كازان الصيفي بساندي هوك ان ينتزع منه شريط ذكريات تبدأمن لحظة ولادته في اسطنبول وتتوقف في زمن التسجيل في شهر اب ١٩٧١، وذلك حين كان كازان يتربع على مجده الذي صنعه خلال نصف قرن وانجز عشرين فيلما تعتبر باجماع النقاد من روائع السينما العالمية ، ناهيك عن عشرات المسرحيات تأليفا وتمثيلا واخراجا.

ان الحياة التي عاشها كازان منذ ولادته في استنبول كانت جد معقدة ، ابوه تاجر سجاد صغير والاسرة تتكلم اليونانية في البيت، والتركية في الشارع، وعندما انتقلت الاسرة الى الولايات المتحدة كان عليهم ان يعيشوا فيما يشبه «الغيتو» اليوناني المنعزل، مع توصيات الاهل بعدم الاختلاط بالغير، ومن ثم التحدث باليونانية في البيت والانكليزية في الشارع.

ولعلنا نستبق الاحداث قليلا اذا قلنا ان كازان، فيما بعد، قد اعجب بزوجته الامريكية ، لانها تمثل الجانب النقيض منه، فهي تقول ما تحس به دون اي حذف او تعديل.انه لم يكن في حسبان احد، ولا حتى في حسبان كازان نفسه، ان هذا الطفل المنطوي على نفسه، القادم من امريكا ايام الازمة الاقتصادية الكبرى وهو لا يملك شروى نقير، سوف يقدر على اختراق البيئة الفنية الامريكية ، ويخلق لنفسه موطئ قدم ، ثم يكبر ويكبر حتى يكون احد اثنين من المخرجين «وبلزهو» الاكثر تجديدا في السينما الامريكية الحديثة في الخمسينات.

لقد عمل الشاب كازان في غسل الصحون وخدمة البيوت من اجل ان يبقى على قيد الحياة ، وهو يورد في هذه المذكرات قصة يصفها بانها مخزية ومثيرة للشفقة، فقد عاش منعزلا ولم تكن له صديقة لانه لم يكن فيه اي شيء جذاب ، وفوقها كان على وجهه دمامل ، وكان يرى سيدات المجتمع الراقي ويحلم بهن في خياله ولكن لا يجرؤ على الاقتراب ، ويعوض عن ذلك بطريقة اخرى ، بيد انه ، ولكونه ذا نفس قوية، لم يحبطه هذا، بل زاده خشونة ورجولة وتصميما على العمل والنجاح.

وكان في هذه الحالة من الانغلاق والشعور بالاضطهاد ميالا الى الاشخاص غريبي الأطوار، لذلك فقد وافق فورا على اقتراح الاستاذ جورج بيرس بيكر على الانتقال للعمل في مدرسة الدراما، فبيكر هذا وهو استاذ يوجين اونيل ، كان عجوزا وغريبا وظريفا، وفي مدرسته كتب كازان اولى مسرحياته «رموز غائمة ضخمة » وقدمها مرتين في ليلة واحدة ، مرة بشكل هزلي والثانية بشكل جاد، وقد نجحت بشكليها مما يعني ان كازان يمتلك في داخله الضدين معا.

يقول ميشيل سيمان في مقدمة الكتاب ان الكثيرين من مخرجي الجيل الاصغر يعترفون بتأثير كازان في اعمالهم، فمن خلال تدريبه للمثلين وتناوله للمواضيع المعاصرة ، واصراره على تقديم عمل مستقل وعلى كتابة عمله بنفسه، ضرب مثلا في الابداع الشخصي، وافلامه وثيقة الصلة بتطويره الشخصي وبتجربته التي تعتبر النموذج الامثل للتفاعل ما بين «الفردي » و«الجماعي » في الفن .

ولعل فردانيته تتمثل في ابهى صورها في الاجابة عن سؤال يتعلق بفكرة التاليف الجماعي، ووقتها يجيب كازان:

«اعتقد انه يجب ان يكون ثمة تاليف مشترك، ولكن ، تحت تصرفي على الاخرين ان يتعاونوا معي ، واعتقد ان اي فن ، في نهاية الامر، هو تعبير عن مجنون واحد، انه انا» . غير ان كازان في الوقت نفسه استطاع ان يحول مبادئ ستانسلافسكي في تدريب الممثلين من المسرح الى السينما فاسئلة المسرح عند ستانسلافسكي، وهي :

– ما الغاية من وجودك على المسرح ؟

– ماذا تجني من مسيرك على الخشبة؟

– ماذا تريد الان؟

يمكن تحويلها الى درس سينمائي عظيم واسئلة مشابهة للممثلين تتلخص في :

– ماذا تريد من هذا المشهد بالذات؟

ان كازان يستطيع ان يضرب عرض الحائط مع شركائه الممثلين بما هو مكتوب من مسارات وحوارات في مخطوط السيناريو ، ويجب ان يأخذ حدثا واقعيا جرى قبل ايام ويعتبره مدخلا للفيلم ، ان هذا من شأنه ان يسحب الثقة في الكلمة المنطوقة ويبثها في النشاط الداخلي للممثل وفي رغباته الشخصية، وبذلك يتخلص الفن من الخطابة ومن الاسلوب الجامد المعتاد في الاداء.

ان كازان، ولعل هذا من اهم اسرار نجاحه، لا يحب التعامل مع الممثل الجاهز الخامل، وهو مستعد دائما لمرافقة الممثل قبل اسناد الدور اليه الى حيث يكون في اعلى حالات سجيته الانسانية يدعوه – مثلا – الى العشاء ويحدثه في اي شيء يستنبط من خلاله مدى قدراته وطاقاته، واحيانا يستطيع ان يبني قرار اشراك الممثل او استبعاده من العمل على قصة شخصية يعرفها عن هذا الممثل او ذلك.

ولعل هذه المقدرة التي تحلى بها، والتي تتجلى في وضع الممثل المناسب في الدور المناسب. هي التي مكنته من اطلاق النجوم الاكثر شهرة في السينما الامريكية «مارلون براندو – جيمس دين » فيفيان لي – كارول بيكر.. وغيرهم »

الا ان ذلك لم يأت من فراغ ، بل ربما كان نتيجة منطقية للعثرات التي مر بها في مطلع حياته السينمائية ، وهو يصف نفسه بالسذاجة عندما اختار لفيلم «بحر من العشب» الممثل تراسي لدور رجل يحب الخيول والخيول تحبه . ولكن تراسي كان على العكس من ذلك وأما كاترين هيبورن التي اسند اليها دور فتاة من الطبقة الوسطى ، فقد كانت برايه عالية الذكاء وطموحة غير انها كانت تبكي في مشهد الوداع اكثر مما يفترض بها ان تبكي ، وهذا يعني انها لم تكن مناسبة !!

ان هذه الاخطاء كانت دائما هي التي تصنع شخصية المخرج ايليا كازان الذي لم يكن يعرف التراجع في الفن، ولا اليأس ، ولا الهزيمة . انه المخرج الذي غامر في احد افلامه باشراك عدد كبير من الناس غير الممثلين ومنهم عمه «جوكازان»

ولعل بداية النضج في تجربة هذا المخرج الفريد كانت مع فيلم «عربة اسمها الرغبة » الذي حاز في النتيجة على الاوسكار.

ان هذا الفيلم اذا شئنا الدقة في الاستنباط هو ايليا كازان موضوعا في مواجهة نفسه من جهة ، وفي مواجهة امريكا التي احتوته مذ كان طفلا بائسا من جهة ثانية ، انه رمز للحضارة السائرة في طريق الموت ولكن بمتعة وهنا اجتماع الاضداد في الشخص الواحد، وهذا هو كازان نفسه الذي يقول ونتخذ من قوله هذا خاتمة لهذا الكتاب.

الصعوبة في الحياة ليست حين تحب شخصا، وانما حين يتواجد الشعوران معا في وقت واحد، وهذه هي علاقتي مع امريكا ، احبها كثيرا ولدي الكثير من الاستياء تجاهها. اذ كان علي ان اختار المكان الذي اعيش فيه اختار هذا المكان بالذات، ولكن الناس يهاجمونني بسبب ارائي يقولون انني رجعي واعض اليد التي تطعمني ، اي امريكا، هناك نيران دائمة في الامي. وهذه طريقتي في التعبير عما اريد التعبير عنه تجاه جوانب مختلفة من الحياة الامريكية.

* اصدار المؤسسة العامة للسينما بدمشق.

سلة أخبار

اخبار.. عن الآثار

في عبدون .. الى الجنوب من دوار عبدون تم الكشف عن موقع اثري مميز يحتوي على مجمع صناعي وزراعي متكامل يتكون من عدة معاصر ومكابس لعصر الزيتون ، وابار للمياه لخزن المنتوج الزيتي، وقد تمت عملية الصيانة والترميم من قبل مديرية المشاريع والترميم . وفي الرابية كشف التنقيب عن موقع اثري يتكون من جزئين «كيف اصبح جزئين؟؟» الغربي عبارة عن جدران مبنية من الحجارة الضخمة ، اما الشرقي منه ، فقد عُثر فيه على ارضيات فسيفسائية تغطي باحة كنيسة ازيلت جدرانها .

كما انتهت المرحلة الاولى من ترميم البيوت التراثية وايضا الجزء الغربي من الشارع الروماني في مادبا وتجري حاليا اعمال صيانة لموقع المسجد المملوكي وترميم للقاعات الصليبية في الكرك، ومازالت اعمال الصيانة للمعبد النبطي في وادي رم قائمة .

اعادة بنائه خياليا !!

بالتعاون مع الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي « CAECEâ وزارة السياحة والاثار الاردنية ، اعيد بناء القصر الاموي في جبل القلعة خياليا ! «بواسطة الكمبيوتر» بعد دراسة الاثار المتبقية منه. وسيتم تجديد القصر بحيث يتخذ الشكل الذي كان عليه .

القصر الاموي يمثل مزيجا من حضارات سادت وحفل بها جبل القلعة ، فالبوابة ، بوابة القصر تعكس اثر المعماري البيزنطي بالشكل المصلب الذي تتخذه، كما ان الزخارف النباتية المحورة على واجهات البوابة تشير الى تاثير الساسانيين في بلاد ما بين النهرين، بينما يتجلى الذوق الشامي للامويين في الحمام الذي يعتبر من العناصر المهمة في البناء الاموي، حيث لا تقتصر وظيفة الحمام على النظافة فقط بل تتعداه باعتباره مكانا للاستقبال والترويح عن النفس بالاستماع الى قراءات شعرية ومقطوعات غنائية، عدا عن الغرف الثلاث الباردة والدافئة والحارة .

ايام عمان المسرحية الخامسة
من ٣/٢٥ حتى ١٩٩٨/٤/٥

تحت عنوان « الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة ستشارك فرق من تونس ومصر وفلسطين وفرنسا واوكرانيا في مهرجان ايام عمان المسرحية الخامسة ، وستمتد العروض هذا العام لتشمل مدينة اربد، حيث ستقوم بعض الفرق بتقديم عروضها هناك ، ويطمح القائمين على المهرجان الى فتح الباب امام مدن اخرى في المستقبل.

كما سيقام على هامش المهرجان ندوات وورشات عمل يشارك فيها، مسرح بكا/السويد، ومسرح اليس – فرنسا، وورشة الجسد والحكاية لرجا بن عمار من تونس، واهم ما في الندوات هو المشروع العربي للمسرح والفنون، وكعادة مسرح الفوانيس ويستضيف المهرجان لهذا العام عدد من الكتاب والفنانين والمسرحيين العالميين والعرب.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الايام المسرحية والتي بادر مسرح الفوانيس في الاردن الى تكريسها بمشاركة الورشة المسرحية في مصر.

تجوال ذات

تقدم ورشة الدراما التربوية في المدرسة الاهلية للبنات العرض المسرحي «تجوال ذات» وذلك في تمام الساعة السابعة من يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٣/١٩ وفي قاعة المدرسة .

سمر دودين ... فنانة مسرحية صممت التجربة واخرجتها بعد ان تبلورت، من خلال تداعيات وارتجالات الطالبات المشاركات في الورشة .. يتناول العرض موضوع «الذات» ورحلتها نحو الطفولة المبكرة من اجل إعادة بناء، عقبات ملحة تظهر في إطار العلاقة مع الاخر – الصديق في مرحلة المراهقة المتاخرة ، وتحمل سياقات الرحلة ذلك التوتر الازلي بين الرغبة في فهم الاخر – الصديق، والرغبة في السلطة والسيطرة في مساحة العلاقة الشخصية ، يتناسب العرض واحتياجات المرحلة العمرية (١٥-١٨ » عاماً.

تضامن مع العراق

تتجه النية لدى رابطة الكتاب بتشكيل وفد قد تضم ثلاثين عضوا من الكتاب لزيارة العراق الشقيق، للاعراب عن التضامن الذي تدعو اليه الرابطة مع الشعب العراقي في تحدي الصلف الامريكي.

ملف الميثاق





ليس هناك منطقة في العالم تقدس السلطة، كما هي منطقتنا العربية، كل شيء مستباح ... الارض والعرض. الانتهاك جائز وكل الحرمات قابلة للانتهاك وتبقى السلطة بمنأى عن الانتهاك مهما اباحت واستباحت! كيف نصدق ان دولة تملك جيشاً واجهزة امنية وتتمتع بتأييد عربي ودولي ... تعجز عن ردع عصابات اجرامية مهما تسمت باسماء؟!

الجماعة الاسلامية المسلحة: المسلم أولى بالذبح !

الجزائر: المنبوذون يقتلون الفقراء

جورج الراسي

جزائر ١٩٩٨ تقوم على جملة من المفارقات في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، ربما ساعد الوقوف عندها في فهم بعض ما يجري اليوم من مآس.

على الصعيد السياسي تبدو الديموقراطية الجزائرية وقد اجتازت امتحاناً عسيراً وتجاوزته للمرة الاولى منذ وقف المسار الانتخابي عام ١٩٩٢. فقد اكتمل اواخر العام الفائت صرح المؤسسات الدستورية وفق دستور ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٦، الذي ارسى قواعد التعددية السياسية وفق اسس جديدة تضمن المحافظة على توازن القوى الحالي في البلاد، وعلى عدم الانتقال من نظام جمهوري الى نظام الخلافة مثلاً، دفعة واحدة وبلا سابق انذار فقد جاء ذلك الدستور الذي صوت عليه الشعب، بمثابة هوية سياسية للعهد الجديد الذي بدأ بانتخاب اليمين زروال رئيساً للجمهورية في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٦، من طرف الشعب مباشرة، وفي اول انتخابات رئاسية تعددية عرفتها الجزائر المستقلة، تلى ذلك خلال العامين الفائتين انتخابات تشريعية ومحلية وولائية توّجت كلها بتنصيب «مجلس الامة»، وهو الغرفة الثانية في البرلمان في ٢٥ كانون الاول المنصرم. هذه الانتخابات كلها اسست لخريطة سياسية جديدة ملامحها كالآتي: وجود ثلاثة تيارات اساسية توزعت عليها اصوات الناخبين:

– التيار القومي المتمثل في «التجمع الوطني الديمقراطي» الملقب بحزب الرئيس، والذي فاز بالغالبية في كل المجالس المنتخبة. وهو وريث حزب «جبهة التحرير الوطني» التي كانت الحزب الحاكم طوال ثلاثين عام (١٩٦٢ – ١٩٩٢)، والذي ما زال موجودا في السلطة ومتحالفاً مع حزب التجمع. فالحزبان يمتلكان ايديولوجيا واحدة تقوم على الاسلام المنفتح والعروبة السياسية والثقافية. والحزبان لهما وجود وطني على امتداد الارض الجزائرية.

– التيار الثاني من حيث وجوده في المؤسسات المنتخبة، هو ما يمكن وصفه بتيار الاسلام المعتدل، المتمثل في حزبين هما حركة مجتمع السلم (حمس)، بزعامة الشيخ محفوظ نحناح، وحركة النهضة بزعامة الشيخ جاب الله.

– اما التيار الثالث فهو يجمع الاتجاهات اليسارية والعلمانية والفرنكوفونية والليبيرالية ويتمثل اساساً في حزب حسين ايت احمد «جبهة القوى الاشتراكية»، وحزب سعيد سعدي «الحركة من اجل الثقافة والديمقراطية».

وقد يكون البرلمان الجزائري هو الوحيد في العالم اليوم الذي يضم، بالاضافة الى التيارات الثلاثة الآنفة الذكر، اربعة نواب بزعامة امرأة (لويزا حانون) يمثلون حزبا تروتسكيا!! هذه هي احزاب النظام الحالي سواء اكانت موالية ام معارضة، وسواء اكانت ممثلة في الحكومة ام تحت قبة البرلمان. وقد امتثلت كلها الى ما املاه دستور ١٩٩٦، في ما يتعلق بعدم استغلال مقومات الهوية الوطنية: الاسلام والعروبة والامازيغية، وعدم الضرب على وتر الحساسيات العنصرية والقبلية والاقليمية واللغوية والجهوية ....الخ.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن عند مراجعة هذا الصرح المؤسساتي المحكم هو: من الذي يعارض اذن من خارج النظام، اذا كانت كل تلك التيارات، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ممثلة فعلاً في شكل او في اخر في مؤسسات النظام؟

الاقتصاد والمعيشة

اما المفارقة الاقتصادية فهي الآتية: لم يسبق للمؤشرات الاقتصادية العامة ان كانت افضل مما هي عليه اليوم منذ الاستقلال. لكن لم يسبق ايضاً ان عاني ملايين الجزائريين الفقر والحرمان مثلما يعانون اليوم. وفي وقت كانت المذابح تحصد الالاف من سكان الارياف النائية، كان الاقتصاد الوطني يدخل عصر التحرر والخصخصة والانفتاح، وكان المستثمرون الاجانب يخططون لدخول السوق الجزائرية الواعدة، بقوة. وقد تمت اصلاحات جذرية على هذا الصعيد وفق تمنيات صندوق النقد الدولي لم يشعر بها احد، لان الانظار كانت مشدودة الى حيث تُنتهك الاعراض والحرمات كل يوم. واعادت الجزائر جدولة ديونها في حين لم يكن يجرؤ اي مسؤول على مجرد لفظ عبارة «اعادة الجدولة» في العهود السابقة، حتى لا يُتهم بانتهاك السيادة الوطنية. وقد اعطت هذه السياسة الجريئة ثمارها لقد بلغ احتياطي الجزائر من العملات الصعبة اكثر من ٧ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٩٧، وهي اعلى نسبة منذ الاستقلال. ودرّت مبيعات النفط والغاز مبلغ ١٣ مليار دولار خلال العام المنصرم. وهذا الرقم مرشح للتصاعد المستمر خلال السنوات المقبلة.

واستقرت ديون البلاد الخارجية عند حدود ٣٤ مليار دولار عام ١٩٩٧ ومن المتوقع لها ان تنخفض تدريجياً حتى مطلع القرن الجديد. وقد سمحت اعادة الجدولة بتخصيص نحو ثلث عائدات البلاد من العملات الصعبة لخدمة الدين الخارجي. وكانت تلك النسبة تصل الى حدود ٩٠ في المئة من عائدات البلاد عام ١٩٩٤، اي اعلان الافلاس، لولا اللوائح الجديدة لتسديد الديون وحقق الاقتصاد الجزائري العام الماضي نمواً ايجابياً في حدود ٤.٥ في المئة، بعدما كانت النسبة سلبية في بداية التسعينات. ومن المتوقع ان تتخلص البلاد من وصاية صندوق النقد الدولي في ربيع هذه السنة بعدما اصبحت قادرة على الوفاء بالتزاماتها ودفع قيمة وارداتها.

هذا هو الوجه الاقتصادي المشعّ. لكن هنالك وجهاً اجتماعياً مظلماً. ثلاثة ارباع الجزائريين الذين يصل عددهم اليوم الى نحو ٣٠ مليون نسمة، ولدوا بعد استقلال البلاد عام ١٩٦٢، اي انهم ينتمون الى شريحة الشباب دون سن الخامسة والثلاثين. واكثر من نصف السكان يقلّ عمرهم عن عشرين عاماً. ونسبة الخصوبة من اعلى النسب في العالم اذ تبلغ نحو ٣.٤٠ بالالف. معدلات البطالة مخيفة. فعدد العاطلين عن العمل سيصل في نهاية هذا القرن الى نحو ٢.٨ مليون بحسب تقديرات وزارة العمل. معنى ذلك ان نحو ٣٤ في المئة من السكان النشطين سيكونون بلا عمل، اي خارج الدورة الاقتصادية والاجتماعية، واذا اخذنا في الاعتبار حجم العائلات المتضررة في بلاد تفتقر الى نظم الحماية الاجتماعية ودعم المحتاجين، واذا اخذنا في الاعتبار معدلات الانجاب، ندرك حجم الكارثة.

فعلى الدولة ان توجد هي والقطاع الاقتصادي العام والمشترك نحو ٢٥٠ الف فرصة عمل سنوياً للابقاء على البطالة عند حدودها الحالية. اما القضاء على البطالة فيتطلب ايجاد ٧٠٠ الف فرصة عمل سنوياً!

لكن ما يجري في واقع الامر هو عكس ذلك. ذلك ان برامج التخصيص تقضي بتسريح العديد من العمال. وقد فقد بالفعل اكثر من مائة الف عامل وظائفهم عام ١٩٩٧.

هذا الهبوط السريع في مستويات المعيشة ترافق مع صعود طبقة جديدة من اصحاب الملايين (بالدولار)، من التجار والوسطاء ومديري الشركات العامة واصحاب النفوذ، لم تعد تُخفي ثراءها بعدما دخلت البلاد عصر الاستهلاك والاقتصاد الحرّ. وليس سراً ان عدد اصحاب الملايين في الجزائر يفوق عددهم في المملكة العربية السعودية مثلاً، هذه الظاهرة الجديدة زادت من بؤس البؤساء ومن غنى الاغنياء، في حين حدّد مرتب الحد الادنى بـ(٥٤٠٠) دينار جزائري، اي اقلّ من مائة دولار (يساوي الدولار نحو ٦٠ ديناراً) مع العلم ان دخل الفرد في الجزائر كان من اعلى المداخيل في المغرب العربي وفي دول العالم الثالث خلال فترة الفورة النفطية في السبعينات.

هذا التفاوت الاجتماعي الصارخ لا يمكن للجزائري العادي ان يتقبله بسهولة لسبب بسيط هو ان الجميع كانوا سواسية قبل الاستقلال. طبعاً كان هنالك بورجوازية محلية ولكنها كانت في معظمها متحالفة مع الاستعمار ورحلت معه يوم حمل عصاه ورحل. اما باقي الشعب، وخصوصاً سكان الارياف، فهم الذين دفعوا ضريبة الحرية على امتداد قرن ونصف قرن من الثورات المتلاحقة. فكيف لهم، ان يقبلوا بما يعتبرونه غبناً واقعاً عليهم. فكانت الهجرة الى المدن والى ضواحي العاصمة خصوصاً، حيث شكّلت جماعات «برانية»، اي تلك التي جاءت من مختلف انحاء البلاد وعاشت في احياء متجانسة وشكّلت احزمة بؤس حول المدينة. هكذا بدأت معالم الطبقات تتحدد في الجزائر ما بعد الاستقلال وللمرة الاولى في تاريخها. لكن الصراع لن يكون طبقياً.

لا للحزب الحاكم

لا لاغتصاب السلطة

نعم لاغتصاب الجزائريات.

ماذا يعني هذا؟

لم يكن الصراع متكافئاً بين دعاة الفرنكوفونية ودعاة اللغة العربية. وقد ازداد عدم التكافؤ هذا حدّة مع ظهور الصحون اللاقطة على كل اسطح الجزائر تتسقط على مدار الساعة ما تبثه قنوات التلفزيون الفرنسي.

هذا يعني ان من اراد ان يتثقف بالعربية لم يكن امامه سوى مجال واحد: الكتاب الديني. ومما زاد الطين بلّة استيراد سقط المتاع من دول المشرق. هذا بالطبع لا ينطبق على الجميع. لكن نسبة لا بأس منها من المعلمين المشارقة لم يكونوا في المستوى المطلوب، غير ان المفارقة لا تقف عند هذا الحد.

ذلك ان السياسة الرسمية للبلاد منذ الاستقلال تقضي بالتعريب الاجباري لكل مجالات العلم والعمل. لا بل طبقت الجزائر تجربة تربوية رائدة من خلال ما سمي «المدرسة الاساسية» حيث يتم التدريب باللغة العربية لكل التلامذة ممتدة عشر سنين، اي منذ الصفوف الابتدائية وحتى صف البكالوريا. فللمرة الاولى في تاريخ الجزائر يتم تعريب السكان كافة بلا استثناء. لكن المشكلة تبدأ بعد ذلك.

اولاً، في مضمون البرامج.

وثانياً، في التلاؤم مع متطلبات سوق العمل بعد التخرج. فلا اتصور شركة خاصة او شركة اجنبية توظف خريجاً لا يعرف لغة اجنبية، ولا حتى الشركات والمؤسسات الوطنية، ولا حتى الادارات الرسمية.

اذاً هنالك خلل لغوي وثقافي خطير ينبغي تداركه فكم من مرة منذ ثلاثين عاماً صدرت قوانين ومراسيم تحدد تاريخاً معيناً لوضع سياسة التعريب موضع التنفيذ. لكنها لم تنفذ ابداً. اخر تلك القوانين صوت عليها «المجلس الوطني الانتقالي» قبل حله العام الماضي، اي قبل اخر انتخابات تشريعية، ويقضي بتعريب كل مجالات الحياة العامة اجبارياً في ٥ تموز من هذه السنة على ابعد تقدير. لكنني اراهن ان هذا لن يتم. واراهن ان الصحف الصادرة بالفرنسية ستظل افضل بكثير من تلك الصادرة بالعربية، عدا انها اكثر منها اضعافاً مضاعفة. واراهن ان برامج التلفزيون الفرنسي ستظل تحظى برضى المشاهدين عندما تذبح الثقافة الوطنية على هذا النحو، هل تستغرب ان تصبح الغلبة لثقافة الذبح؟

ادبيات العنف المسلح: المسلم اولى بالذبح!

هكذا اذاً، وصلنا الى ما نحن فيه. فاذا كان الجوع كافراً، والهوية الوطنية مضطربة، والفوارق الاجتماعية صارخة، تكون الطريق ممهدة امام ثقافة من نوع جديد يمكن تلخيصها مجازاً بثقافة التكفير.

وبين التكفير والذبح مسافة قصيرة يمكن اجتيازها بسهولة مثلما نلاحظ اليوم.

تنظيمات وامراء بالجملة والمفرق

هنالك اليوم عشرات «الامراء» الذين نصبوا انفسهم على رأس جماعات تمارس شتى انواع العنف في احياء المدن الجزائرية وفي القرى والمساكر النائية.

وهنالك عشرات التنظيمات المنتشرة هنا وهناك. بعضها يعمل وفق خط سياسي واضح، في تفكيره على الاقل، وبعضها الاخر يضرب كيفما اتفق وربما لمجرد اشباع نزوات «امير». وبعضها الاخير ربما كان جاهزاً لاسداء خدمات معينة لجهات معينة، لن ندخل هنا في كل هذه التفاصيل.

لكننا سنتوقف عند اهم التنظيمات المعروفة او التي تعلن عن نفسها. «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي يكثر ذكرها هذه الايام ويذكر اميرها عنتر الزوابري (ابوطلحة) ترجع نواتها الاولى الى عام ١٩٩٠، حين طلب علي بلحاج من احد اعوانه (منصور ملياني) تشكيل جماعات مسلحة، فتكونت النواة الاولى من عناصر من «الافغان الجزائريين» ومن اعضاء «التكفير والهجرة». وقد تعاقب على زعامتها عدد من «الامراء» كانوا يسقطون الواحد تلو الاخر اما في صدامات مع قوات الامن واما في

الجرم المشهود

بسم الله الرحمن الرحيم

الجماعة الاسلامية المسلحة

من امير منطقة السابقون (العاصمة) ابو عبد الله عيسى

وثيقة

اصول الحياء في سبي النساء

«النص الحرفي للوثيقة باخطائها اللغوية»

من امير منطقة السابقون «العاصمة» ابو عبد الله عيسى الى مجاهدي منطقة السابقون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

«بعدما ان منّا الله علينا بسنة السبي، وحتى نكون على بينة من امرنا، هذه بعض احكامه التي افادها بها إخواننا:

– الامير هو الذي يهديها .

– لا يقبلها الا من اهديت له ويأذن الامير

– لا تجرد من الثياب امام الاخوة

– لا يجوز النظر اليها بشهوة، ومن خاف على نفسه فعليه بغض بصره .

– لا تضرب من طرف الاخوة، بل من اهديت له فعليه ان يفعل بها ما يشاء في حدود الشرع .

– اذا كانت سبية وامها ودخلت على امها فلا يجوز ان تدخل على بنتها .

– اذا وطاها الاول فلا يجوز وطاها الا بعد ان تستبرأ بحيضة ويجوز المداعبة «مع العزل».

– اذا كان الاب وابنه فلا يجوز الدخول على نفس السبية .

– اذا كانت سبية واختها لا يجوز الجمع بينهما مع مجاهد واحد.

والله ولي التوفيق وهو يهدي السبيل

حرر يوم ٥ جمادي الاولى ١٤١٨ هـ

صراعات داخلية.

نذكر من بينهم جعفر الافغاني الذي قُتلَ عام ١٩٩٤، والذي شنّ حرباً لا هوادة فيها ضد بقية الجماعات الاسلامية المسلحة. خلفه شريف قوسمي الذي امتاز «عهده» بقتل عدد كبير من الاجانب العاملين في الجزائر، والذي اطلق مشروعاً سياسياً ضخماً فاعلن عن تشكيل «حكومة الخلافة الراشدة» في ١٩٩٤/٨/٢٦ بعدما نصّب نفسه خليفة على المسلمين، فعيّن الشيخ محمد السعيد رئيساً لها، وانور هدام وزيراً للخارجية، والسعيد مخلوفي وزيراً للداخلية. خلفه بعد ذلك جمال زيتوني على رأس الجماعة، وبقي في موقعه عامين من ١٩٩٤ الى صيف ١٩٩٦. وتميز عهده بخطف طائرة الايرباص الفرنسية عام ١٩٩٤، وتفجيرات العاصمة الفرنسية صيف ١٩٩٥، وقتل الرهبان السبعة في الجزائر في ايار ١٩٩٦. والتركيز على المصالح الفرنسية في تلك المرحلة لم يكن بعيداً عن دخول الاجهزة الفرنسية على خط الصراعات داخل الجماعات المسلحة. ووصلت التصفيات الداخلية الى ذروتها، وكان ابرز ضحاياها الشيخ محمد السعيد الذي قُتل بامر من زيتوني. ويسقط زيتوني بدوره في تموز ١٩٩٦ في مكمن نصبه اتباع السعيد، ويخلفه على الامارة عنتر الزوابري وهو من ضاحية بوفاريك القريبة من العاصمة، وقد رصدت السلطات مبلغ ٧٥ الف دولار لمن يبلغ عنه، ويعتبر المسؤول الاول عن مذابح المدنيين الاخيرة او معظمها على الاقل. وتتمركز الجماعة في ضواحي العاصمة اساساً حيث يسهل الضرب ثم التحصن في الجبال المحيطة بسهل المتيجة. كما لها مواقع داخل بعض الاحياء الشعبية في العاصمة. وتمتاز الجماعة باستعمال السلاح الابيض في عملياتها. اما البنية العسكرية فهي موزعة على «كتائب» يراوح عدد افراد الكتيبة الواحدة ما بين ٥٠ عنصراً (في حرب عصابات المدن) و٢٠٠ عنصر (في الضواحي والارياف).

ابرز تلك الكتائب «الكتيبة الخضراء» التي يقودها الزوابري نفسه والتي يقال ان افرادها تلقوا تدريباتهم العسكرية في كل من افغانستان ولبنان والبوسنة. اما بقية الكتائب فيمكن ان نذكر منها: كتيبة الموت، كتيبة الفتح، كتيبة الغرباء، كتيبة ابن الوليد ...الخ. وتجدر الاشارة الى ان هذه الكتائب موزعة حول العاصمة ضمن دائرة يراوح قطرها ما بين ٣٠ الى ١٠٠ كلم بهدف محاصرتها والانقضاض عليها اذا سنحت الفرصة.

– ثاني التنظيمات المسلحة «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي تأسس عام ١٩٩٤ واعتبر الذراع العسكرية لجبهة الانقاذ. قائده على الصعيد الوطني هو مدني مزراق، امير منطقة الشرق، وهو على رأس جماعة قدر عددها بنحو ٢٥٠٠ عنصر، اما امير منطقة الغرب فهو احمد بن عايشة على رأس نحو ١٥٠٠ عنصر وقد تشكلت النواة الاولى للجيش الاسلامي للانقاذ في جبال منطقة جيجل وغاباتها شرق البلاد. وقد اعلن قائد هذا الجيش مدني مزراق عن وقف اطلاق النار في الاول من شهر تشرين الاول الفائت بعد مفاوضات سرية مع السلطات. وحذا حذوه بعد ذلك امير الغرب بن عايشة. ويبدو ان السبب الرئيس وراء خروج الجيش الاسلامي للانقاذ من ساحة المواجهة العسكرية هو عزل الجماعة الاسلامية وتحميلها وحدها مسؤولية المجازر الاخيرة، علماً بأن الاجواء بين قيادة جبهة الانقاذ والسلطات تمر في مرحلة تبريد بعد اطلاق زعيم الجبهة عباسي مدني الصيف الفائت، ولو انه رهن الاقامة في منزله، واحد ابرز قادتها الشيخ عبدالقادر حشاني.

– ثالث التنظيمات المسلحة المهمة تابع لمجموعة «الجزارة» اي الذين يستلهمون اسلاماً وطنياً جزائرياً. ومن قادتهم الفكريين مالك بن نبي الذي يعتبر "شريعتي" الجزائر. تركيبة «الجزارة» معقدة جداً، اذ هي تتغلغل في العديد من المؤسسات والاجهزة، وينبثق عنها ما لا يقل عن سبعة تنظيمات ابرزها تنظيم «الفداء» المتمركز في العاصمة اساساً، والذي تخصص في اغتيال المثقفين والصحافيين والجامعيين، والرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» وجماعة «الاقدام» ... الخ. وقد حذت هذه التنظيمات كلها حذو الجيش الاسلامي للانقاذ فاعلنت وقف عملياتها حتى تتبرأ من المذابح الاخيرة. هذا غيض من فيض الجماعات المسلحة في الجزائر، يكفي لاعطاء فكرة عما يجري في هذه الايام بالذات. وقد بدأت الحكومة من طرفها بتسليح «قوات الدفاع الذاتي» التي بلغ تعدادها نحو مائة الف متطوع، وانيطت بها مهمة الدفاع عن الاحياء والقرى التي لا يمكن الجيش او قوات الامن ان تكون منتشرة فيها. بالطبع مثل هذه الفوضى يمكن ان تفتح الباب على مصراعيه لكل انواع الاختراقات، والتصفيات، والحسابات، ولكن يجب ان لا تغيب عن بالنا معالم الصراع الرئيسية.

المنبوذون يبيدون الفقراء

مكذا اذاً تعيش الجزائر على خطين وبسرعتين. الجزائر الرسمية التي تبني المؤسسات وتدخل عصر الاستهلاك والانفتاح على الخارج. والجزائر المنسية التي تعضّ على جراحها وتنكفىء الى ماضيها. الخارجون على القانون يذبحون الخارجين على الدولة. اولئك الذين لم يجدوا لانفسهم مقعداً في مدرسة او جامعة، ولا وظيفة في مكتب او مصنع، ولا بيتاً يركنون اليه، ولا عائلة ينضوون تحت جناحيها، ولا فسحة حرية يلجأون اليها، اولئك الذين رفضهم المجتمع، رفضوه بدورهم، وجعلوه يدفع ثمن كل مكبوتهم المادي والفكري والجنسي. ولم يكن من الصعب ابداً ايجاد كل الحجج والاسانيد الفقهية اللازمة في ما بعد. اما الذي يدفع الثمن بالفعل فهو من لا حماية له. الفقيد في ضواحي البؤس. والمزارع في القرى النائية. والمسكين الذي لا حول له ولا قوة. المنبوذ يقتل المقهور بالسلاح الابيض. الذي جردوه من انسانيته يريد تجريد الآخرين مما بقي لهم: انسانيتهم. الجميع ضحايا. ولكن هنالك قاتل وقتيل ومسؤول. الكل معروفون. بالاسماء. بتواريخ الولادة والوفاة. بعناوين المساكن والمقابر. بالالقاب الحقيقية والالقاب الهزلية. كل مجزرة تحمل توقيعاً، وكل دم مراق مختوم بالشمع الاحمر حتى حين موعد التحقيق.

* عن ملحق «النهار» – ١٩٩٨/٣/٤

برونو اتيان * : التسوية التاريخية تمت والجيش لا يحمي المواطنين

بما ان هناك اسئلة عديدة تبقى من دون جواب، فهل لك ان تفسر لنا اسباب عدم قيام المؤسسة العسكرية الجزائرية بواجب الحفاظ على امن مواطنيها ؟

– يحضرني جوابان، الاول تقني: عدد الجيش الجزائري نحو ١٠٠ الف رجل، و٣٠ الفا من الشرطة و٦ الاف «نينجا» وبضع الاف من المناضلين . وعليه، حين يحافظ الجيش على المناطق الامنية المحيطة بمنابع النفط والغاز لا يمكنه في الوقت نفسه الدخول في حرب العصابات ضد الجماعات الارهابية في الجبال، وذلك بسبب النقص في عدد افراده. ولهذا اعتقد ان من واجب الجيش زيادة عناصره ليصل الى حدود الـ٥٠٠ الف ليتمكن تاليا من القضاء على الجماعات المسلحة ، والمطلوب ايضا تغيير تكتيكه العسكري باعتبار انه على النمط السوفياتي ولم يتدرب على حرب العصابات.

اما الجواب الثاني فهو سياسي، اذ ان الجيش لا يحمي مواطنيه بل ارباب السلطة والنظام والغاز والبترول ولا يهتم ابدا بمناطق الغرب حيث تقع المجازر لانه غير موجود فيها .

ثمة من يلقي بمسؤولية المجازر على الجماعات الاسلامية المسلحة.

– الجماعات الاسلامية المسلحة لم تعد موجودة بل هناك مجموعات منعزلة تماما يقودها امراء حرب على الطريقة اللبنانية ، وهي لا تتجاوز الاربعين .

كيف على الطريقة اللبنانية ؟

– ما اود قوله هنا ان الحرب في لبنان شهدت مئات من التنظيمات والشلل السياسية والدينية والحزبية. فما بالك بالجزائر التي يتجاوز عدد سكانها عشر مرات عدد سكان لبنان فضلا عن وجود سلسلة جبال ووديان تفوق بكثير طبيعة بلادكم.

واعتقد ان اسبابا ثارية – سياسية تكمن وراء العديد من عمليات القتل وكانها تصفية حسابات بين انصار هذا الفريق او ذاك وفي طريقة غير منظمة ، ومنها ما يعود حتما الى معارك التحرير والاستقلال.

لكن كيف الخروج من دوامة العنف والمجازر؟

– يجب قتل المجرمين .

والحل السياسي؟

– التسوية التاريخية قد تمت بين الطغمة الحاكمة والمجموعات الصناعية والعسكرية والاحزاب السياسية والاسلاميين ، والدليل ما جرى بينهم من تقاسم للحصص في الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب.

يبقى ان المشكلة الحالية هي «تسوية» وضع من لعب دور الحرية او الاداة ، وهذا الامر تعرفه كل البلدان التي شهدت حروبا اهلية ، ففي لبنان مثلا طرحت تسوية لامراء الحرب والميليشيات وبقي وضع جيش لبنان الجنوبي عالقا.

واعتقد ان من المفيد للقارىء اللبناني الاطلاع على «الامير عبد القادر» الصادر عن دار عطية في بيروت لفهم بعض جوانب ما يجري الان في الجزائر . اذ حين عاد عبد القادر الى الجزائر قطع رأس زعيم كل قبيلة خانته لكنه استمال اليه ابناءهم .

في الختام ، اقول ان التسوية التاريخية حصلت ويجب تدعيمها والتخلص من المجرمين.

* باحث فرنسي

احلام مستغانمي * : صمتهم .. يجيز الجريمة

هذه الدولة التي حشدت قوافل من السيارات المصفحة وجيشا من الحرس نساء ورجالا لضمان امن الفنانة الشجاعة ماجدة الرومي، وبعدها المطرب جورج وسوف ، اللذين قبلا عرضا سخيا للجزائر بالغناء في اكثر من مدينة جزائرية، بما في ذلك مدينة قسنطينة المحافظة .

كيف يمكن لهذه الدولة اثناء ذلك ان تترك الاف القرويين البسطاء، فريسة للارهابيين ووليمة لوحوش برية ، وكأنها ليست معنية بامنهم ، وانما فقط بدفنهم. أوليس حفظ الامن والدفاع عن حياة المواطن وممتلكاته – وليس فقط عن الضيف اثناء تنقلاته – هو اول مبرر لوجود اي سلطة !

كان لابد من «ارتجال» ثلاث مقابر، لدفن ضحايا «حوش الراسي» وحدهم. والقلائل الذين نجوا من بينهم من القتل، لم يجدوا وطنا ليحتضنهم ولا بيتا ليؤويهم ، فعادوا ليعيشوا كالاشباح وسط خرائبهم وذاكرة موتاهم، منتظرين حتفهم.

بين الذين اهدروا ماضينا والذين يصرون على اهدار مستقبلنا . ها نحن نمشي نحو احلامنا متعثرين بجثثنا. نسقط خطوة بعد اخرى تحت الطعنات المتلاحقة ، لوطن يحلو له في رمضان ان يتوضأ بدمنا.

انه العيد اذاً؟

فاعذرونا ايها البسطاء المنتظرون موتكم ، نحن لا نستطيع شيئا من اجلكم ، سوى البقاء على قيد الكتابة ، ولكن يبقى ان الذين يتحملون جريمة ارواحكم، ليسوا القتلة ، والذين يحملون على بديهم اثار دم لمئة الف قتيل، من دون ان يمنعهم ذلك من مواصلة الحياة بالطمأنينة نفسها ليسوا القتلة . وانما اولئك الذين في ترددهم بين المواقع والمواقف استرخصوا دمنا حتى اصبح ذبح شعب على مرأى من العالم امرا عاديا لا يستوقف في بشاعته حتى المثقفين العرب انفسهم .

والذين تفرجوا خلال الاعوام الاخيرة بلامبالاة موحشة على جثثنا، والذين جعلونا نصدق ذلك الكاتب الذي قال «لا تخشى اعداءك ، ففي اسوأ الحالات يمكنهم قتلك. لا تخشى اصدقاءك، ففي اسوأ الحالات يمكنهم خيانتك ، إخش اللامبالين : صمتهم يجيز الجريمة والخيانة!».

* كاتبة جزائرية



المعايطة : أميركا عدو لكل نهج ديمقراطي

عام ٥٧، السفير الاميركي يخسر ٧ باوندات من وزنه وينفق ١٥ مليون دولار للقضاء على الديمقراطية الاردنية



الاستاذ محمود المعايطة الامين العام لحزب البعث التقدمي الاردني، مناضل وطني قومي لا يعرف اليأس، ولا يعيقه الاطار الذي يعمل من خلاله من اعلان رؤيته الوطنية والقومية التي جسدها وما زال، فعلا ثوريا، سواء كان في صفوف العسكريين او المدنيين وها هو اليوم يخص "الميثاق" بما تحفل به ذاكرته، عن الحركة الوطنية والدور الاميركي المعادي لكل نهج ديمقراطي.

يعتقد الكثيرون ممن يتمنون ان تتوفر الظروف المواتية الى شعوبهم حتى يتمكنوا من ممارسة الحياة الديمقراطية، بان الولايات المتحدة الاميركية واحة الديمقراطية، كما يعتقدون ان الولايات المتحدة الاميركية تتمنى لجميع الشعوب، تحقيق حلمها في الوصول لتطبيق الديمقراطية في اوطانهم، والى اولئك الحالمين والواهمين ومن على شاكلتهم ابين الحقيقة التالية، وهي:تجربة الشعب العربي في الاردن عام ١٩٥٧م. تلك التجربة الرائدة التي كشفت زيف ديمقراطية اميركا وازاحت الغشاوة عن اعين العديد من الواهمين واعادتهم الى رشدهم. إذ اكدت أن الولايات المتحدة الاميركية، تريد أن تكون الديمقراطية وسيلة لخدمة اهدافها الامبريالية، وتنفيذاً لرغبتها في السيطرة على العالم. ومن اجل حماية ربيبتها في الوطن العربي، "الكيان الاستيطاني الصهيوني" الذي اقيم في خاصرة الوطن العربي في فلسطين. ليكون قاعدة متقدمة للولايات المتحدة الاميركية، حيث ان هذه القاعدة المتقدمة ستكون نقطة الارتكاز من اجل الابقاء على الوطن العربي مجزءاً ومتخلفاً. وتنفيذا لهذه الرغبة الاستعمارية، تؤكد الولايات المتحدة الاميركية انها مسؤولة عن امن اسرائيل، وانها ستجعل من هذا الكيان الدخيل، دولة العدو الصهيوني، الكيان الاقوى والاكثر تسليحاً، كماً ونوعاً من الدول العربية مجتمعة. حيث ان اسرائيل هي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، كما ان اميركا ساعدت هذا الكيان الدخيل من اقامة احلاف مع بعض الدول المجاورة للوطن العربي واوضح دليل على ذلك الآن، التعاون او التحالف التركي الصهيوني.

تمكنت الحركة الوطنية في الاردن عام ١٩٥٦ بقيادة احزابها وقواها الوطنية من التغلب على جميع محاولات الاحتواء الامبريالي الساعي الى جر الاردن للارتباط بحلف بغداد، الذي اقامته المملكة المتحدة البريطانية من تركيا، والعراق وباكستان. حيث تمكن الشعب العربي في الاردن من افشال جميع المحاولات الاستعمارية بفضل نضال ابناء هذا القطر العربي المستمر. هذا النضال المتفاني والدؤوب، مكن الحركة الوطنية من تعريب الجيش العربي والاستغناء عن القادة الانجليز انذاك ومن ثم اجريت انتخابات عام ١٩٥٦، حيث فازت في تلك الانتخابات احزاب الجبهة الوطنية بزعامة الحزب الوطني الاشتراكي، وعلى اثر تلك الانتخابات فاز حزب الوطني الاشتراكي بالاكثرية وكلف سليمان النابلسي رئيس الحزب انذاك في تشكيل الوزارة. وهذه اول وزارة تاتي نتيجة للنضال الديمقراطي الشعبي.

شارك في تلك الوزارة، الحزب الوطني الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي، والجبهة الوطنية وبعض المستقلين من العناصر الوطنية واليسارية.

تمكنت وزارة سليمان باشا من تحقيق معظم برامجها السياسية خلال بضعة اشهر. اذ الغت المعاهدة البريطانية الاردنية، وأمنت معونة عربية عوضا عن المعونة البريطانية انذاك. كما وقعت اتفاقيات عسكرية واقتصادية مع جمهورية مصر العربية ومع الجمهورية العربية السورية ومع المملكة العربية السعودية. وحاولت جاهدة ان تعمل على تفعيل التضامن العربي.

وعندما تبين للولايات المتحدة الاميركية بان المملكة الاردنية. اصبحت حليفاً لقوى التحرر العربي، وان هذا المنهج ليس في صالح الطموح الاستعماري الاميركي، واعلنت الولايات المتحدة «مشروع ملء الفراغ» على لسان رئيسها ايزنهاور، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة يجب ان تحل محل بريطانيا في الاردن.

كان ذلك خلال الاشهر الستة الاولى من عمر الحكومة الديمقراطية الوطنية. لم يرق هذا للولايات المتحدة الاميركية. على اثر ذلك درست الولايات المتحدة اسباب قوة الحركة الوطنية في الاردن. وعندما تبين للولايات المتحدة بفضل تعاون الكيان الاسرائيلي الامني معها والمتعاونين مع اجهزة الاستخبارات الامنية على الساحة الاردنية بان عناصر قوة الحركة الوطنية هي كما يلي:

أ - الوحدة الوطنية القوية.

ب - ان العمود الفقري للحركة الوطنية هي الطبقة الوسطى، من موظفين وعسكريين وفلاحين وقوى الشعب العاملة.

جـ - ايمان الشعب وتمسكه بالديمقراطية ممارسة ونهجاً.

د - الانتماء الوطني الصادق والمسؤول تعبيرا عن الانتماء القومي

هـ - الاجماع الشعبي على ان قوى الاستكبار العالمي وربيبتها اسرائيل، العدو اللدود لقوى التحرر في العالم.

عندما فشلت جميع المحاولات الاميركية في التاثير على الحكومة الوطنية وقوى الشعب الوطنية، لجات الولايات المتحدة الاميركية الى التامر على الحركة الوطنية، لذلك استحضرت الولايات المتحدة الاميركية «الكولونيل سويني» الضابط الذي ساهم في عملية الانقلاب العسكري على الحكومة الوطنية الديمقراطية في ايران بزعامة «مصدق». استحضر هذا الضابط ليكرر نفس التجربة التي طبقت في ايران، ولكن في المملكة الاردنية الهاشمية في عمان. وفعلاً نجحت الولايات المتحدة الاميركية في تنفيذ تلك المؤامرة في المملكة الاردنية عام ١٩٥٧م. وقد اعترف سفير الولايات المتحدة الاميركية آنذاك في عمان، بانه اشرف على تنفيذ تلك المحاولة واعطى تصريحا الى مجلة «التايم» الاميركية بعد نجاح العملية، قائلاً بانه خسر «سبع باوندات» من وزنه وانفق خمسة عشر مليونا من الدولارات لانجاح تلك العملية

ان كثيرون ممن عاشوا تلك المرحلة لا يزالون يتذكرون ما حدث. اليس هذا بشاهد على ان الولايات المتحدة عدوة للشعوب وعدوة للديمقراطية وان ادعائها في الحفاظ على حقوق الانسان ما هو إلاّ خداع؟!

ان الولايات المتحدة التي تطالب العراق، وتحكم الحصار عليه، وعلى ليبيا والسودان وتطلب من العراق والدول العربية وباكستان ان لا تسعى للحصول على اسلحة متقدمة. بينما تعلن الولايات المتحدة الاميركية للعالم اجمع بأنها هي حامية لاسرائيل ولا تطلب من اسرائيل ان تنفذ قراراً واحداً من قرارات مجلس الامن وما اكثرها. وتعلن اسرائيل بانها تمتلك قنابل ذرية، وكيماوية، تهدد كل دول الجوار. بل تضع الولايات المتحدة كثيراً من الاسلحة الاميركية المتطورة في اسرائيل لتستخدمها اسرائيل وقت الحاجة وضد من؟، ضد الجوار. الا يدل هذا التصرف الاميركي المنحاز بان الولايات المتحدة الاميركية هي العدو الاول لجميع الشعوب التي تسعى الى التحرر، وانها عدوة لكل نهج ديمقراطي لا يكون في خدمة اهدافها الامبريالية؟!

من تراث الميثاق ٢١/١٢/١٩٥٠

هذه هي رغبة الشعب!

مذا اقتراح اقدمه للمرة الثالثة خلال دورات مجلسين من المجالس النيابية الاردنية وفي كل مرة من المرتين السابقتين كان مجلس النواب يقره بالاجماع، وكنت بعد كل مرة اطمئن نفسي واطمئن السائلين الكثيرين بان القوانين الاستثنائية الجائرة سترفع عن كاهل هذا الشعب الذي ثقل حمله، وان السلطات الكيفية التي يتمتع بها بعض موظفي الدولة سيقضى عليها قريباً بالموت وان الغرض والهوى والخصومة، مادة هذه القوانين ستزول من علاقات الحاكم بالمحكوم، وسيبقى الحكم في هذا البلد للقضاء وحده ولقوانينه وضميره وستظل السيادة للحق والعدالة فقط، ولكني بكل اسف اقف اليوم واقترح نفس الاقتراح .ان الشعب الاردني الذي بلغ من الوعي درجة لا تنكر اصبح يدرك ادراكاً صحيحاً عن فهم ودراية جميع حقوقه وكامل واجباته وهو يعمل دائبا للوصول الى المكانة التي تتلاءم مع كرامته واهليته في حياته العامة ، الا انه في كل خطوة يخطوها يصطدم بهذه العراقيل «الصناعية» المسماه بالقوانين الاستثنائية التي تقف بينه وبين استكماله وعيه ووصوله الهدف الذي يستهدفه لنفسه من حياة ديمقراطية حرة ، ومن تمتع صحيح - كغيره من الشعوب الحرة - بجميع حرياته، فهو شعب ينشد السيادة والحرية لنفسه ويطلب الاستقرار والطمأنينة لافرادة ، وان تسيطر على علاقتهم مع السلطة ومع بعضهم البعض قوانين نظامية عادلة يضعها هو وتطبقها سلطات قضائية مختصة.

اننا نرى على ضوء تجاربنا وعلى ضوء نشاط الطبقات الوطنية في هذا البلد ، ان الذي يطلبه شعبنا ونطلبه نحن لا يمكن ان نصل اليه او ننعم به كغيرنا من الشعوب ما دامت القوانين الاستثنائية موجودة ، وما دامت الكيفية والاهواءوالاغراض هي مادة القوانين التي تنظم علاقتنا ، فقانون الدفاع وقانون منع الجرائم وقانون العقوبات المشتركة وقانون النفي والابعاد وقانون الاجتماعات العامة وقانون الدعاوى على الحكومة وغيرها قوانين عجيبة غريبة في بابها قد مضى عهدها بانتهاء عهد الانتداب وزالت موجباتها بتمكن السلطة القضائية في هذا البلد وبلوغ الشعب وعيه وهي في الحقيقة قيود خانقة للحقوق الشخصية والحريات العامة «المكتوبة» في للدستور كحق مصان محترم للشعب، وهي سيوف مسلطة بيد الحكومة على السنة الناس وعقولهم واقلامهم ونشاطهم السياسي والاجتماعي والثقافي وحتى على ضمائرهم، تضرب بها انى شاءت وكيفما ارادت ومن ارتأت دون اعتراض وحتى دون بيان اسباب.

انها الغاء صريح واقع «لحقوق الشعب» المدرجة في الفصل الاول من الدستور، واعتداء صريح على حق السلطة القضائية المنصوص عنه ايضا في الدستور.ومن كان في شك من هذا فكيف يفسر لنا هذه الاجراءات الغريبة التي اتخذت مع الصحفيين والمواطنين دون محاكمة او بيان اسباب؟ لماذا اعتقل رئيس تحرير «النسر» واغلقت جريدته؟ ولماذا اعتقل صاحب مجلة «الصريح» وتوقفت مجلته؟ ولماذا اغلقت مجلة «الهدف» ولماذا سحب امتياز جريدة «الجيل الجديد» واعتقل صاحبها؟ ولماذا اعتقل وابعد وغرم غيرهم وغيرهم..؟

كيف نفسر اعتقال الناس بالجملة وبجرة قلم في اربد وغيرها وامتلاء السجون والساحات بالمواطنين دون امر من السلطات القضائية ودون تقديمهم للمحاكمة؟ هل كانوا مجرمين؟ طبعا لا .. ولكنه الغرض والقوانين الاستثنائية، التي اوقفتهم والتي حالت بينهم وبين الاعتراض للسلطات القضائية على اعتقالهم، ثم هذه الاحكام الغريبة التي تصدر عن الادارة في قضايا النفي والابعاد والعقوبات المشتركة وسرقة الحيوان الا يستطيع القضاء اصدارها والنظر في قضاياها؟

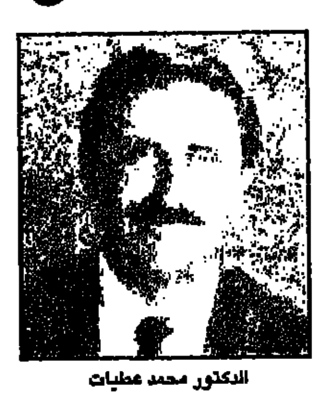
انها حوادث كثيرة ومؤلمة يعرفها حضرات الاعضاء النواب ولا مجال لذكرها ولكنها جاءت نتيجة حتمية لهذه القوانين، انني اقترح الغاء هذه القوانين تمشيا مع رغبة الشعب ومصلحته ولعدم الحاجة اليها ما دامت نصت على مضمونها القوانين العامة وما دام بالامكان تضمين القوانين الموحدة ما هو ضروري من احكامها، وارجو ان لا يكون نصيب هذا الاقتراح نصيب سابقيه ، السكوت والاستمرار في تطبيق القوانين الاستثنائية.

نائب اللواء الشمالي شفيق الرشيدات

الميثاق ٢١/١٢/١٩٥٠

الشعراء في الاردن من الدرجة الثانية

د. محمد عطيات : قصائدي ممنوعة لانها من شعر الخط الاحمر



الدكتور محمد عطيات

الدكتور محمد عطيات، من الاسماء الادبية البارزة في الساحة الاردنية، سواء كشاعر مجيد، او كباحث اكاديمي قدم اسهامات هامه في دراسة الحركة الشعرية في الاردن، ورغم القيمة الفنية العالية لاشعار الدكتور العطيات، ورغم القيمة الاكاديمية الرفيعة لدراساته في تاريخ تطور الحركة الشعرية ، الا ان اعماله ودراساته لم تجز للنشر حتى الان .

الدكتور عطيات تحدث للميثاق عن تجربته ودراساته وكذلك عن الحركة الشعرية في الاردن .

*** ما هو حال الحركة الشعرية في الاردن؟**

الحركة الشعرية في الاردن محصورة بجدران ، بل هي تعيش في مستنقع، فلم يولد في الاردن شاعر نابه متفوق بعد، اما عرار، فقد عاش لحظات ابداع شعري زمن الامارة قبل خمسين عاما، نحن في الاردن لدينا رصيد من الشعراء، هم في الدرجة الثانية من الشعر، وحقيقة، لم يتجاوز شاعر اردني هذه الدرجة الى مرحلة الموجة الاولى، اي الى التدفق خارج حدود الوطن. لا زلنا دون الصف الاول في الشعر العربي!

والسبب في ذلك يعود الى نمطين من الشعر: نمط تقليدي للشعراء الكبار في الوطن العربي، ويمتلكون درجة من الابداع، ويقلدون السياب ونزار ونازك الملائكة وادونيس وعبد الصبور. او يقلدون الجيل الذي سبق مثل شوقي والرصافي والشابي، فهم شعراء احتذائيون، فشعر العبقرية محدود بقدرات، وهذه القدرات لم تؤهل شاعرا اردنيا ليكون معروفا في الوطن العربي. ونصوص الشعراء الاردنيين لم تدرس قط في مناهج الوطن العربي، بينما نحن ندرس في الاردن نماذج لشعراء كبار اهلتهم عبقريتهم لذلك .

اما النوع الثاني من الشعراء الاردنيين، فهم شعراء مقاولون للشعر، او متعهدو شعر، وهؤلاء ينتظرون موسم المناسبات ، فيفرحون وتفرح شفاههم، وتتدفق كلماتهم على شكل تفاعيل، تضبطها موسيقا احيانا، وهم شعراء المجاملات والمناسبات، يبحثون عن الثناء العارض او المال او رضى المتنفذين في الدولة.

*** هل هناك ثمة حل يضعنا على طريق تغيير هذا الواقع؟**

نحن امام ظاهرة الشعر الراكد ، الذي لا يتجاوز جدار الابداع، او يتسلق فوق حواجز الواقع ، نحن بحاجة الى ابطال في الرياضة ، وفي الشعر نحتاج الى نوع من البطولة، إلى من يملك القدرة على الخلود والقدرة على الاستشراق في الشعر. الحل اذا هو في وجود شاعر حقيقي يمتلك رأياً ورؤية ، وادوات تعبيريه خاصة ، لم يستعملها الاخرون . لذلك نحتاج الى مضمون جديد يقال وطريقة قول جديدة . وهذا المقياس اذ طبق على الشعر الاردني، ستجد ان الاغلبية الطاغية من هذا الشعر تتدرج في حقل ، وهذا الحقل يقلد فيه الشعر الاردني قصيدة اخرى مشهورة؛ اما في الموسيقا او في الايقاع او في القافية او في الموضوع او في الهم الشعري او في الدوافع الشعرية .

*** من هو الشاعر الحقيقي برأيك؟**

هناك مبدع وهناك انسان خارق للعادة ، يمتهن الشعر، واعني بامتهان الشعر : ان الشعر يصبح هاجسا وكابوسا وهما اوليا عند الشاعر، فيصبح الشاعر مأسوراً للشعر، فينسى اولاده وزوجته وخبزه ، ويصبح الشعر هو السيد المطاع، ولن يمنحك الشعر قيادة الا اذا منحته كل ذاتك.

وثمة رأي يقول : ان الشعر جمال يغني، او قوة سحرية تحارب القبح باستمرار والشاعر خارج اطار زمنه، وسابق لزمنه في سلوكه يعيش بمس من الجنون،ولا يملك في الدنيا الا مهارة تفسير الواقع تفسيرا جماليا والشاعر رافض للاشكال السائدة ، والشاعر مطارد من العرف الاجتماعي، بينه وبين العرف الاجتماعي حرب غير معلنة .

وهو سابق لزمنه وصاحب نبوءة ، والشعر قادر على احتلال وجدان الناس. فالشاعر الحقيقي قضية اختلافية ، ويختلف فيها الناس، ولكن له الخلود.

والشعر السائد، يبحث عن المال، لذلك يملأ الحكام جيوبه ذهباً، وتسخن الايدي بالتصفيق له عندما يلقي قصائده في المناسبات. وشاعر مثل عرار له الخلود، ويبقى كخيوط الذهب اللامعة ، بينما الشاعر التقليدي ضجيج عابر، واطلاء ، وركام كلمات.

*** لنتحدث الان عن الخصوصية ، وعلاقة الشاعر بالمكان ، فماذا عن ذلك ؟**

اي شاعر حقيقي يغمس لقمة خبزه، من ثمر بلاده وحبوبها، والحبر الذي يكتب فيه يصنعه من تراب بلاده، له بصمة خاصة، وهذه البصمة ، فيها سمات التراب والحجر والهواء والشجر، وثمة علاقة بينه وبين الرسام ، فالشاعر الحقيقي يرسم واقعه بالكلمات والالوان ، والشاعر الطارئ، شاعر الضجيج ، او متعهد الشعر او مقاول الشعر، دهان ، سريع الزوال ، وكلماته لا تدوم .

*** حدثنا عن كتابك، وهو كما علمنا ، دراسة متخصصة في الشعر الحديث في الاردن، اين صار هذا الكتاب؟**

المناخ الثقافي في الاردن ضيق الافق، ولا يسمح بنشر الشعر الجيد لشعرائنا القدامى ، والسبب ان القائمين على الثقافة لا يحظون بدائرة من الوعي الثقافي، والذي ينبغي ان يكونوا على قدر منه، ولذلك فهم حجر عثرة، فقد منع وزير الثقافة السابق طبع كتابي «الحركة الشعرية في الاردن» منعه لان فيه اشعارا لعرار وحسني زيد ، وحسني فريز ، وسليمان المشيني ، ومع أن الامير عبد الله كان يسمح بهذه الاشعار، والعقلية السائدة في الاردن دون مستوى عقلية الامير عبد الله ، واقل وعيا منه، فهم يسيرون بالحركة الشعرية للخلف ، يقفزون بها للخلف ، ولا يأخذون براي سمو الامير الحسن الذي نادى بدراسة التراث الادبي دراسة شمولية، ولا برأي جلالة الملك بانه على المسؤول ان يعمل بسعة افق وعمق ثقافة . فوزير الثقافة متشنج من قصيدة قالها صبحي ابو غنيمة عن عمان، في ظروف انتداب الانجليز على وطننا ، وينطلق من ذلك لمحاربة التراث الشعري الاردني.

*** وماذا بخصوص مضمون الكتاب ومحتواه ؟**

هذا الكتاب تناول نحو ثمانين شاعرا اردنيا في الاردن، وتاريخنا الادبي يفتقد كتابا بمثل هذه السعة ويمثل هذا الشمول ، والاحرى ان توجه وزارة الثقافة جهودها، وتستنفز الدراسين لكتابه تاريخنا الادبي لا لان نمنع الدراسات حول هذا الفن.

وقيمة الكتاب انه يدرس مضامين الشعر الاردني، وتطور الحركة الشعرية في الاردن خلال نصف قرن ، وهو بحجم «٦٥٠صفحة»، وهذه الدراسة اكاديمية ، اقرتها لجنة جامعية ، ولكن المزاج الثقافي لفرد في الاردن صاحب قرار، يحول دون طباعة مثل هذا الكتاب، وهذا سبب من اسباب التخلف في الاردن، وعرقلة المسيرة الثقافية فيه.

*** وماذا عن انتاجك الادبي؟**

طبعت قبل ربع قرن ديوانا لي، اسمه « الفارس العربي الجديد» وقد نفذ، وليس لدي نسخة منه، وهناك مجموعة شعرية اعتز بها، هي بحجم ديوان شعر واكثر، ولم يسمح لي بطباعتها ، لانها تعتبر من شعر الخط الاحمر ، او شعر مواجهة التخلف او شعر الوخزات، او رسم البشاعة على حقيقتها في الوطن، فهي مصدر قلق للكثيرين ولا يسمح بنشرها، حيث لم تجز دائرة المطبوعات والنشر طباعتها في ديوان .

احاديث من مضافات السلط

من قصيدة للشاعر الدكتور محمد عطيات

نعنع وطني بالفطرة
وفطين يفهم بالنظرة
ووديع محمود العشرة
تقنعه اللقمة والكسرة
ترضيه البسمة من شفتيك
والقرش الاحمر من كفيك
شهم وامين وسخي
يحمل اكثر مما يحمل بغل مخصي
تتحاشى غضبته السلطة
واثير عند رئيس الشرطة
ممشوق القامة مفتول العضلات
وبهي الطلعة فاكهة الجلسات
يتقن في يسر انواع اللعنات
يتخصص في شتم العورات
يستاجره الظرفاء ليبصق في وجه الخبثاء
او يشتم اشباه الوجهاء
يرشقها في وجه السادة من غير استحياء
في سيل شتائم جد بذيئة
ترغي زبدا شفتاه حين يهمهم
لا تعرف هل يمدح احدا او يشتم
نجم الموسم
يتلالا في كل الاعراس
يضحك في مرح عفوي الاف الناس

□□□

ما من صوت الا صوتك يرفع
ما من صوت الا صوتك يسمع
فاراس بلدتنا وتربع
قد عز نظيرك يا نعنع
نقل خطواتك وتبختر وتحسس شاريك الاشقر
والشعر المنفوش الاحمر تبدو في ناظرنا اشهر
من اي وزير او مستوزر
يا نعنع امنح بعض السادة شيئا من جرائك الادبية
علم نواب مدينتنا درسا في معنى الوطنية
عرفهم كيف يكون المسؤول امينا في رسم قرار؟
عرفهم كيف يكون الفرق جليا ما بين «وزير » وحمار
يا نعنع هذي الانماط البشرية غارقة في العار
كالقطط البرية تلهو في عظمة ارنبة او فار
فاختر موقعك العالي ام لو انك تختار
يا نعنع هل هذا وطن ينمو او منفضة للسيجار

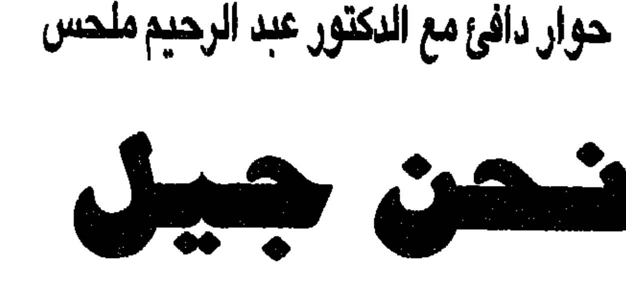
□□□

ان عثرت عيناك على حر في هذا الميدان
فاطبق في كلتا كفيك عليه من غير استئذان
فمشايخ قومك تتكاثر مثل الديدان
في لقب الشيخة تتباهى ما اتعس هذا اللقب الممقوت !
فشؤون البلدة مهملة ضيعها الغضاءوسكوت

□□□

يجمع سادة قومي المنسف من غير اوان
فلماذا لا يجمعهم يوما حب الاوطان ؟
يا نعنع هل ماتت خيل بني قومي وانقرض الفرسان

هموم



نحن جيل افتقد الفرح!

حاورته : ربيعة الناصر

في مقالات الدكتور عبد الرحيم ملحس ، يندغم الهم السياسي بالاجتماعي والانساني، مما وضعني امام جملة تساؤلات .

هذا الطبيب الذي لا يكاد يغادر مشفاه ، وزير الصحة السابق الذي كشف عن الفساد وتناوله وهوعلى كرسي الوزارة ، وليس بعد ذلك ، وارتفع صوته بالحق وما زال.

توجهت اليه علّني اجد جواباً لتلك التساؤلات.

*** الدكتور عبد الرحيم ملحس، طبيب انسان، ومسؤول سابق حاز على ثقة الناس، وكاتب يعلن عن نفسه بوضوح في الرؤية والطرح مهما اختلفت مواضيعه. قرأنا لك مقالة حملت لغة رشيقة جميلة اقرب الى لغة الشعر.. هل لك أن تحدثنا عن الذي يجعل مقالتك مقروءة من الجميع تقريبا؟**

اولا اعتذر عن لقب «كاتب» فانا لا اتقن شيئا الا مما تعلمته او مارسته، ولا اعتقد إن في شخصيتي شيئا فريداً، الفريد هو هذا الزمن، الذي كثر به الكذب لدرجة اصبحت اية حالة صدق عادية توصف بانها فريدة ، إن التعبير عن حالة او شعور ما، بصدق، يتطلب استعمال تركيبات وصياغة لغوية تقرب وصف الحالة ، فلست ضليعا في اداب لغتنا، واحيانا استغرب كيف تتشكل العبارات معي لدرجة انني اقول فيها لنفسي «هل صحيح انني من كتب هذا ؟»، ربما يكون السبب احساسي العميق بالحالة او ان يكون السبب حرصي الشديد للوصول للقارئ، الصحيفة اليومية، باسلوب يسهل فهمه واستيعابه، فحين نكتب ل ٥٠ الف قارئ فهذا يعني الكتابة بلغة يفهمها الجميع ... ولنجعل الجميع يقرا ويفهم ويتابع، الكتابة عندي تعني مجهودا ليس سهلا بالمرة لاني احاول تصوير ما احس به ليصل للجميع، هناك من يسال لماذا لا تكتب دراسات وابحاث علمية ، في رايي ان الصحيفة اليومية لا تستوعب كتابة علمية جافة وجادة فالصحيفة ليست مكانا للقراءات والابحاث، هذه، يمكن ان تعد لمحاضرة او مجلة متخصصة مثلا، لان قارئ الصحيفة عادة مهتم بقراءة ما يحاكي مشاكله اليومية .. وكلما كانت الكتابة في متناول الجميع كانت مقروءة اكثر.

*** يعتبر البيت البيئة الاولى للانسان حيث يتشكل الوعي، ويتجلى هذا الوعي بمواقف وطروحات خلال الحياة العملية للانسان، فهل الطفل عبد الرحيم هونفسه الدكتور عبد الرحيم ؟**

وعي الطفولة اظن انه تشكل بداية في البيت، فالاب فيه قارئ والام مهتمة، تطور وتغير هذا الوعي ثم تبلور بتجارب لاحقة اكتسبتها من مجتمع الحارة، الذي اعتبر ان له الاثر الاكبر في تشكيل الوعي لجيلنا ، فمن مجتمع الحارة عرفنا واكتسبنا مفاهيم كثيرة وهامة اولها مفهوم «العصابة» وهي المجموعة التي تضم «اولاد الحارة» ، فالعصابة كرست فينا مفهوم الولاء والانتماء للعصابة «الجماعة » واحترام «الكلمة الموقف» والوفاء المطلق والعدل واحترام هذه المفاهيم والايمان بها يملي على كل فرد الدفاع عن هذه المؤسسة .. والثقة بالزعامة «القيادة » التي تقود المجموعة ولكنها لم تكن زعامة مطلقة، فهي قيادة مهياة للمحاسبة والمناقشة والرقابة في ادائها واخلاصها، تفرض القيادة نفسها بما تتمتع به من كفاءة ، فقد تكون الكفاءة بان يكون الزعيم قادراً على القفز من ارتفاع طابقين مثلاً، او ان يمتلك قوة جسدية وعقلية، او قد يتصف بالاتزان والتعقل اكثر من غيره، لكنه قد ينحى اذا فشل في حماية الحارة مثلا من هجوم او اعتداء عصابات الحارات الاخرى، وفي حالة الاعتداء على فرد من افراد الحارة تهب المجموعة للاقتصاص من المعتدين. تطورت مفاهيم الولاء والانتماء والوفاء، وانتقلت في مرحلة متقدمة، من مراحل المدرسة، الى مجتمع «الحزب» وتوزع «اولاد الحارة» في انتماءاتهم وولاءاتهم لاحزاب مختلفة ، ولا اظن ان احدا من جيل الخمسينات الا وكان منتميا الى حزب.

اتسعت دائرة الادراك ونمت ثقافتنا ولكن بقيت المفاهيم التي كرستها «العصابة » في الحارة تحكم تصرفاتنا وسلوكنا في الحزب ، هذا في الماضي حيث كانت الاسرة تترك للاولاد فرصة اللعب في الحارة، ليتعرضوا لتجارب وخبرات يتعلمون منها الحياة .الان لم يعد البيت يربي، ولا وجود للحارة، فالخروج للحارة الان اصبح «قلة تربية»، وقد شاركت وسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات الترفيهية، البيت في التنشئة ، فالبيت الان في صراع ، البيت والاسرة كلاهما مضطران الان لاختيار ما يجب ان يتعرض له الطفل، فهناك مشكلة ماذا! يشاهد في التلفزيون؟ واين يذهب؟.

الجيل الحالي الان يمر بصعوبة كبيرة ، هناك تاثير العالم الغربي، والحضارة الامريكية ، نحن نشعر بحجم هذه المشكلة لان حضارتنا واضحة بالنسبة لنا حضارة موحدة في الذات، مفاهيمنا عن حضارتنا ثابتة ، لا مانع لدي مثلا ان اتعرف على مجمل الحضارة الامريكية او الصينية، لكن بالطبع لن اكون امريكياً او صينياً ، سابقى عربياً ، ولي حضارتي التي اعتز بها فالقضية عندي واضحة في تاكيد وحدانية الشخصية ذات الهوية الحضارية العربية ، هناك الكثيرون الذين لا يفرقون بين الحضارة والثقافة ، نحن لسنا مع الجزر الثقافي بل يجب التعرض لكل ثقافات العالم والتمتع بها، ان التعرض لثقافات العالم تؤكد هويتي الحضارية ، انا لا اريد ان اصبح امريكياً او دانمركياً، انا عربي، تصادف ان وجدت نفسي عربيا، هذا جيد يجب ان ارتاح لانني اتمتع بوحدانية حضارة .

لست ادري الان ان كنت ما زلت ذلك الطفل، لكنني اتمنى ان يظل الطفل في داخلي، فالرجال الذين لا يسكنهم اطفال مملون، فقدوا القدرة على المغامرة والخيال وبدلو الافاق بالحدود، ربما ان كلنا اطفال .. لكن بعضنا يتصنع الكهولة ليخبئ الطفل في داخله.

*** الحلم .. حلم الطفولة .. حلم الشباب ..الان .. هل هناك ما تحقق منها ؟**

الحلم يعني الامل .. واحلامي في الطفولة كانت احلاما ليلية ، اما الان فقد اصبحت احلام يقظة ، ويتغير الحلم من مرحلة الى مرحلة ويختلف من ظرف الى اخر.. واذا ما تحقق حلم تجاوز الانسان مرحلة وظرف ذلك الحلم.. تراه انتقل الى حلم اخر.حتى لو لم يتحقق، لم تتحقق كل احلامي.. ولا يؤرقني ذلك ، مهم ان نحلم ، ومهم ان نسعى الى تحقيق الحلم، لكن من المهم جدا ايضا ان لا نسمح للفشل ان يقودنا الى ان يمر يوم بنا بلا احلام. نحن جيل افتقد الفرح ، افتقدناه منذ ان وعينا على الدنيا، لم يكن لدى اي منا قضية فردية ، ولم تنمو لدينا لانشغالنا بقضية عامة فرضت علينا الجدية واذكر اننا عندما كنا ندرس في بيروت اذا اصابتنا حالة من الفرح ، نتراجع لان هذا يعني التخلي عن القضية سواء كان ذلك صحيحا او خاطئا.

ونحن هنا في الاردن لم نعرف الفرح، لالتصاقنا بالقضية الفلسطينية، هل تظنين ان اصحاب القضية الفلسطينية يعيشون حالة فرح ، اطلاقا لا، ونحن بحكم قربنا الشديد منهم تشكلنا على هذه الصورة التي لا تعرف الفرح ..حتى في مناسبات الفرح نفتعل الضجيج ونطلق الرصاص. نريد ان نسمع انفسنا الفرح ربما يكون السبب جغرافية المنطقة التي نعيش.. ربما لانه لا يوجد بحر .. فالبحر يمنح الانسان احساسا خاصا بالحياة ، هناك سؤال ما الذي جعل «تصميمنا » جديين هكذا ربما لان القضايا الوطنية تلح علينا يوميا

*** الكثيرون منا يعمل في مجال لم يخطط له مسبقا، ولكن ذلك لا يمنع أن تتبلور قناعاته من خلال عمله في كثير من الاحيان، هل حصل هذا معك؟**

هذا لمن يعتبر العمل مدرسة، وليس نهاية مطاف او قضية مكسبية ربحية فقط الهنة مما لاشك فيه تعلم وتفتح لنا افاق كثيره ، المهم ان يحاول الانسان الابداع فيما يعمل، اذا لم تعمل ما تحب فاحب ما تعمل حتى تجد العمل الذي تحبه، انا شخصيا ما زلت افتش عن مهنة ، واعتبر العمل الطبي هو احسن ما كان يمكنني القيام به اثناء فترة انتظار وترقب، امتدت على مدى ثلاثين سنة .

بالنسبة لي .. الحالات التي يمر بها الانسان.. علاقاته، كل سؤال وكل كلمة تعبر عن الم او ضيق تفرض علي التفكير، ردود فعل الجسم .. الخلق .. الحياة...الموت...الخلق سؤال كبير للحياة .. ولادة الجنين اكبر سؤال للحياة، وبين الخلق والموت نكتشف البعد الثالث من الحياة، الاسئلة الازلية في العالم.. لماذا خلقنا؟ ولماذا نموت؟ وما الذي يراد بنا في هذه الحياة ؟.

المهنة تعطينا سبباً لنفكر فيه، اي مهنة فيها تحدي لقدرة الانسان وابداعه ، وكلما صادفك تحدي تكتشف عمق واتساع المساحة التي تمكنك من الاستمرار في اكتشاف معنى الحياة، لابد لنا من الابداع في مجالات العمل والفكر، فنحن امام تحدي القرن ال٢١، علينا ان نستعد له بما يستحق من التحدي الفكري الفلسفي، الذي كان بالأصل وراء الحضارة التكنولوجية التي ننعم بها.

*** هل للدكتور عبد الرحيم ملحس اهتمامات اخرى، فنية كالرسم او الموسيقى مثلا؟**

لم اعرف ان احداً من جيلنا اصبح فنانا سواء بالرسم او الموسيقى ، كانت اهتماماتنا بالقراءة، فالقراءة هي التسلية الوحيدة المتوفرة لدينا كنا نقرا المجلات المصرية واللبنانية، واذكر انني اشتركت في مجلة الاديب وانا في المرحلة الثانوية، ولم يكن هناك اندية او وسائل تسلية ، ولكن اذكر انني كنت استمتع في السماع للراعي، وهو يعزف على شبابته للقطيع، كنت اطيل الجلوس في الاستماع لصوت شبابته الان الراعي استغنى عن شبابته ، واصبح الراعي في واد والقطيع في واد اخر!!

كما كنت استمتع بالغناء الذي يرافق عزف الربابة حيث كنت ارافق والدي في جولاته على مرضاه في بيوت الشعر وكان لي اصدقاء بينهم ، واحيانا كنت اكتب كلمات ما يغني . وفي بيروت تعرضت اكثر للاتجاهات الفنية من خلال تعرفنا على فنانين وشعراء ، وكنا في الجامعة نتابع بتلقائية ما هو معروض من لوحات فنية وبدانا نسمع الموسيقى الكلاسيكية ثم فيروز وبدايات الرحبانية... كما قلت لم يظهر من جيلنا فنانون، معظم ابناء جيلي اهتم بالسياسة قبل الالتحاق بالجامعة ، وكان اهتمامنا شديداً، لدرجة أنساناً الاهتمام بقراءتنا الدفينة، فلم تتطور لدينا مواهب فنية ولكن يكفي إنه تشكلت لنا ذائقة فنية الان، اقرا كل ما يصلح للقراءة وهو قليل واسمع كل ما يطرب وهو شحيح واشاهد ما يبقيني مشاهداً ، الكاتب الذي اتمتع بقراءة افكاره «اريك فروم» ، فقط القراءة التي كانت منذ البداية الاهتمام الوحيد الذي استمر معنا ربما لانها كانت متوفرة لدينا وحين تمكنت من اللغة الاجنبية، فتحت لي مجالات للاطلاع على ثقافات غير التي نعرفها وغير معروفة ايضا للاسف في ادبنا العربي، فالادب العربي خال من الفكر الانساني انه دائما يفتعل قضية بيئية، وليس كل ما يكتب عندنا يقرا ، احيانا اترك الكتاب بعد قراءتي عشرين صفحه منه فالكتاب الذي لا يعطيني جديدا لا استطيع الاستمرار في قراءته، الفكر المحظور في كتاباتنا العربية ، يبدو اننا غير مهيأين للحياة ، نحن هنا نحضر انفسنا لحياة اخرى.

*** اذكر انك كتبت عن المراة - وكان تناولك مختلفا جدا عما هو مطروح عادة .. ماذا تقول لي ذلك؟**

لم اقرا عن المراة ولا احب الطرح الذي يتناول المراة كقضية وخاصة اذا تناولته امراة ، فالذين يكتبون عنها يتناولونها كظاهرة او قضية . افهم ان هناك قضية «علاقة » ثقافتي عن المراة نتجت عن علاقتي الزوجية، هذه العلاقة دفعتني لان افكر وطرحت امامي اسئلة كثيرة .. اهمها ان هذه الانسانة اصبحت الان جزءاً مني- فلماذا كل هذا الموروث الذي نحمله ونردده لنؤذي به بعضنا .. وما الذي نجنيه حين نتعامل مع هذه العلاقة من خلال هذا الموروث؟. فكان لابد من الحوار، والحوار لايتم اذا كانت العلاقة عمودية ، يجب ان تكون العلاقة افقية حتى يكون الحوار مجديا، العلاقات في الغالب عمودية وهذا تسلط ليس علاقة، فالعلاقة العمودية، تعني ان هناك اثنين احدهما يتحدث من فوق والاخر من اسفل وكل منهما يحاول جلب الاخر لموقعه، ليؤكد صحة معطياته، يجب «قلب السلم» افقيا بما معناه وضع العلاقة بالشكل الافقي عندها يتمكن الاثنان، فهم دواعي الحوار، افهم ان هناك فوارق بيولوجية لكنها لا تعني ان احدهما افضل من الثاني، كثيرا ما اخرج انا وزوجتي الى مكان ما فقط من اجل ان نتناقش في موضوع او قضية . ومن الطريف انني اضطر احيانا للتعريف بها. اذا تعاملت هذه العلاقة بدراسة ووعي للتعرف على نفسية وعقل الاثنين اظن ان العلاقة ستكون ايجابية.



الفنان محمد العبادي:

انتاجنا الدرامي يُفصّل حسب رغبات المشتري

الدراما الاردنية، وعلاقتها بالبيئة الاردنية، وطبيعة الحياة التي يعيشها ابناء هذا البلد، هل هي وثيقة الى الحد الذي يعكس حقيقة الحياة الاردنية وتفاصيلها، أم ترتبط بعوامل اخرى غير اردنية، كشروط ونمط حياة الدول التي تشتري هذا الانتاج وتعرضه!!

ثم، كيف يقيّم الفنان الاردني، مستوى الاداء الفني على ساحة الدراما الاردنية، وكيف يرى موقع الدراما الاردنية، على المستوى العربي؟!

كل هذه الاسئلة حملناها معنا، واجرينا من خلالها حوارنا، مع الفنان الاردني الاستاذ محمد العبادي:

البدويات في الاعمال الاردنية شقراوات!!

*** كيف ترى علاقة الدراما الاردنية، بطبيعة الحياة في الاردن، وقدرتها على تصوير البيئة الاردنية؟!**

- بطبيعة الحال، الدراما مراة تعكس واقع الحياة في اي بلد ولذلك فمن الطبيعي أن ترتبط الدراما مباشرة بالانسان، والبيئة المحلية، لانها تحكي قضايا وهموم ومشاكل هذا الانسان من خلال وجودها معه. وبالتالي يجب ان تكون البيئة هي الجزء الاساسي في الدراما، وخصوصا تقسيماتها الموجودة الريفية والبدوية والمدنية المعاصرة.

*** وهل ما يعرض في المسلسلات البدوية، يتفق مع طبيعة الحياة البدوية في الاردن، والتي هي بدوية شامية، وبعيدة عن البدوية الحجازية، التي نراها في اعمالنا؟!**

- قبل الخمسينات، كانت الحياة البدوية في الاردن حياة رعوية تامة، ارتبطت بالتنقل البدوي بحثا عن الكلأ والماء، وهذا الامر ما زال موجودا حتى الآن في بعض مناطق جنوب الاردن. ولكن بعد الخمسينات بدأ توطين البدو في الاردن، بحيث انقطع جزء من هذه الحياة، والمسلسلات الاردنية البدوية مقسمة الى قسمين: قسم يتحدث عن البادية ما قبل الاربعينيات والتي تعبر عن الحياة البدوية بكامل مواصفاتها، وهنا لا تستطيع ان تجزىء البدوي الشامي عن الحجازي، فالحياة واحدة، والقسم الاخر، يتحدث عن البادية بعد الاربعينيات.

*** ولكن، ماذا عن الخصوصية؟!**

- الدراما الاردنية لامست هذه الخصوصية، ولكن دون تعمق، وحاولت ان تتحدث بلسانها، والسبب ان كتّاب الدراما في الاردن خليط، فيهم الاردني والفلسطيني والشامي الاصل، ولم يدخلوا حقيقة الى البيئة الاردنية، ولم يعيشوا تفاصيلها، ليكتبوا عنها بنوع من التعمق.

وسأذكر لكم الان قصة مرّت معي، ففي احدى جولاتي من خلال احدى الاعمال البدوية قمت بزيارة الى منطقة الريشة، حيث تقيم قبائل الشعلان، وهناك التقيت بكاتب انجليزي يحمل درجة «بروفيسور»، وكان يقيم هناك في ضيافة الشعلان، والسبب انه كان يكتب بحثا عن حياة البادية، وقال لي: «إذا اردت ان اكون صادقاً في كتاباتي، فيجب ان اعيش حياة البدو، بحلوها ومرها»؟

وهذا ما يجب ان يكون عليه حال كتاب الدراما، فيجب ان يعيشوا حياة البدو الحقيقية ليكتبوا عنها بصدق، والذي يجري الان، ان الكاتب يجلس في منزله الراقي، امام المدفاة شتاء او المكيف صيفا، ويكتب قصة بدوية، لم يعش اياً من جوانب الحياة في بيئتها.

ومن هذا الباب كذلك، يجدر بالممثلين ان يكونوا متوائمين مع الدور الذي يؤدونه، فانا لم ار في حياتي بدوية شقراء، وان كانت بشرتها الاصلية شقراء فان اثار الشمس ولفحتها تترك عليها سمرتها، وللاسف فالممثلات اللواتي يؤدين الادوار البدوية في الاردن كلهن شقراوات، وعيونهن خضر او زرق.وكذلك فان اللهجات في الدراما الاردنية غير متجانسة، والسبب ان المجتمع الاردني اصلا غير متجانس.

*** كيف يتم اختيار الممثلين اذن؟!**

- اختيار الممثلين في الاردن يخضع للنسبية، وتوزيع الادوار كذلك، بحيث يتم اختيار الاقرب الى الدور وليس المتوائم عنه، وقد يكون الاقرب بنسبة ٤٠٪ أو ٦٠٪.

*** والسبب؟!**

- هناك اسباب اجتماعية واقتصادية أدت الى قلة الممثلين، وتزداد المشكلة بالنسبة للممثلات، فالمجتمع الاردني ما زال يعتقد ان التمثيل يقود الى الاباحية، وبالتالي يحد من انخراط الفتيات في الحياة الفنية، وكثيرا من الفنانين تركوا الفن واتجهوا الى اعمال اخرى لاسباب مالية، فالفن في الاردن ما عاد قادراً على تامين متطلبات العيش للفنانين.

*** واين دور التلفزيون الاردني في اكتشاف الابداعات وحفزها؟**

- هناك غياب للتلفزيون الاردني، وقد بدأ هذا الغياب بعد تشكيل الشركة الاردنية، بحيث اخذت على عاتقها الربح كشركة، وبالتالي اخذت مفاهيم الربح والخسارة تفرض نفسها على الواقع الفني في الاردن، بحيث لم يعد هناك مجال لاعداد المبدعين وتاهيلهم، لان هذا الامر لا يتفق مع الواقع التجاري لهذه الشركة، والتي تؤكد على الوجوه الموجودة.

*** هذا الواقع التجاري هل يفرض نفسه على طبيعة العمل وشكله تبعا لعوامل تسويقية؟!**

- حقيقة، صرنا نفصّل انتاجنا حسب مواصفات المشتري ورغباته، بحيث تفرض بعض الدول العربية المشترية مواصفاتها، مما يؤدي الى ضعف في العمل الفني، فذلك يعني الحد من حرية العطاء، والخيال وبالتالي الابداع، بحيث يفصّل المسلسل حسب المقاييس المطلوبة.

في الثقافة التشكيلية

من المسؤوليات التي تقع على عاتق الفنان التشكيلي، الى جانب تفرغه للابداع الفني، تبرز مسؤولية التعريف بالثقافة التشكيلية عبر وسائل الاتصال المتاحة. وربما تقل هذه المسؤولية عند الفنان التشكيلي في دول العالم المتقدمة، عنه في دول العالم النامية. فالاول يتعامل مع جمهور محصن بثقافة تشكيلية ذات جذور راسخة وينتمي الى بيئة تشكيلية مدعمة بمتاحف، وصالات لعرض، ومؤسسات متخصصة رسمية وخاصة، ومكتبات زاخرة بالكتب والمنشورات تتناول مختلف فروع الفنون التشكيلية وتخاطب العين قبل العقل من خلال طباعتها الملونة الانيقة والواضحة.

اما الثاني : الفنان التشكيلي في دولنا النامية فعليه ان يشرح نفسه مراراً وتكراراً، وكانه في واد والجمهور في واد اخر. وحتى في الاوساط المثقفة، فبيئتنا الثقافية تعاني من امية بصرية مزمنة، وسطحية الثقافة التشكيلية. وهناك شبه جهل في فنوننا التشكيلية العربية والعالمية، وقبل ذلك هنالك جهل في المصطلح نفسه، لطالما شعرت بالحرج وانا استمع لمثقف يخلط بين التشكيلي والتجريدي على انهما مدرستان فنيتان علماً بان مصطلح تشكيل يطلق على مختلف الفنون التي تشكل باليد كالرسم، والتصوير، والنحت، والحفر، (الجرافيك والخزف لتفريقها عن فنون اخرى مثل فن الموسيقى والفنون التعبيرية ...الخ، والتجريد هو نمط او اتجاه او مدرسة فنية.

عدة اسئلة تطرح نفسها بالحاح: هل جمهورنا متعود على مشاهدة معارض الفنون التشكيلية؟! او ما مدى اقبال جمهورنا على مشاهدة مثل هذه المعارض؟! كم هو عدد صالات العرض الخاصة ومتى انشئت؟! ... أسئلة عديدة نطرحها الواحد تلو الاخر، والاجابات بالطبع لا تبعث على الاطمئنان.

لماذا لا نبدأ مع صغارنا منذ سنوات الدراسة الاولى وحتى نهاية المرحلة الجامعية؟! وهنا تبرز مسؤولية وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي، فهل مناهجنا في مجال الفنون تلبي ما نطمح اليه؟! وقبل المناهج ... هل لدينا كوادر مؤهلة ومتخصصة تستطيع ان تاخذ بهذه المناهج الى حيز التطبيق؟! هل لدينا سياسة تعليمية منفتحة ومتطورة تنظر الى الفن بجدية وتؤمن بدوره الجمالي والتربوي والحضاري؟! هل لدينا وسائل اعلام تؤمن بالفن ودوره وتساعد في التعريف بالفن والفنان؟!

عندما تكون الاجابات بنعم، عندها سنقول للفنان: مسؤوليتك الاولى هي الابداع بل المزيد من العطاء والابداع، فهناك من يساعدك ويقف الى جانبك في خلق بيئة ثقافية تشكيلية حقيقية، وجمهور يتمتع بوعي جمالي وثقافة بصرية منفتحة ومتجددة.

والى لقاء

د. خالد خريس

هل افتعل الحادث لزيادة شعبيته ؟

علامة أعطى أوصافا للجاني تنطبق عليه شخصيا !!

● كتب: محمد أمين

يبدو ان ملف محاولة اغتيال الفنان اللبناني « راغب علامة »اوشك على الاغلاق خاصة وان الاجهزة الامنية لم تصل الى هوية الفاعل الذي نفذ جريمته في فندق الفورتي جراند اثناء توجه الفنان راغب علامة وشقيقيه وسكرتيره الى لبنان في تمام الساعة السادسة صباحا ثاني ايام العيد بعد ان قدم وصلة غنائية في مهرجان اوربيت.

وعن تفاصيل هذا الاعتداء الذي تعرض اليه الفنان « راغب» تقول مصادر مطلعة للميثاق بان هناك شائعات حول حقيقة محاولة اغتياله .. خاصة وان الفنان « راغب» كان في بداية ادائه على المسرح يحاول لفت نظر الجماهير حيث كان ينزل الى الجماهير من اجل تحريكهم عندما احس بان لمعان نجوميته يتراجع الى الوراء في ظل ظهور فنانين اخرين.

وعن التحقيق الذي ادلى به الفنان « راغب علامة » بعد ان تعرض للاعتداء حيث تقول المصادر «للميثاق» وحسب رواية « راغب علامة» بان الجاني والذي مازال مجهول الهوية يطارده منذ اربع سنوات الى ان نفذ هذه الجريمة .. مشيرا «راغب» بان الجاني ثري للغاية وكان على استعداد ان ينفق كثيرا من النقود ومن اجل حضور حفلاته التي كان يقيمها في مختلف العواصم... وانه التقى الجاني اكثر من مرة مع راغب .. حيث طلب من راغب ان يمارس «راغب» الجنس معه .. وان راغب كما افاد بالتحقيق بانه كان مترددا في ابلاغ الاجهزة الامنية بما يريده هذا المعجب خشية من وصول الشكوى الى الصحفيين وبالتالي سيتم التشهير بالفنان «راغب» بشكل غير لائق في الوسط الفني العربي واللبناني بشكل خاص وقال الفنان راغب بافادته بانه كان يحاول ان يرضي هذا المعجب عندما رفض ان يلبي له رغباته الشاذه كان يلتقط معه العديد من الصور الفوتغرافية كما كان الفنان « راغب » يعطيه بعض الهدايا التي يتلقاها من المعجبين حتى يرضيه . واشارت المصادر بانه بعد ان انتهى الفنان «راغب » من مشاركته في مهرجان اوربيت توجه الى الفندق في تمام الساعة الثالثة من صباح ثاني ايام العيد حيث شاهد المعجب -اي الجاني- في اللوبي الا انه لم يتحدث معه وتوجه وهو وشقيقته بالاضافة الى سكرتيره الى الغرفة التي كان يقيم بها داخل الفندق حيث تسامروا الى ان وصلت الساعة السادسة صباحا ثم احزموا امتعتهم متوجهين الى المطار كون موعد الطائرة التي كانوا سيستقلانها في تمام الساعة السابعة .. ولدى وصولهم بوابةالفندق فوجئوا بوجود المعجب الذي اشهر مسدسه وقام باطلاق عيار ناري بالهواء . ثم اطق رصاصة باتجاه «راغب » الا ان شقيقيه حاولا ادخاله بالسيارة فارتطمت الرصاصة بزجاج احدى الشركات السياحية المقابلة للفندق وكانت على ارتفاع «١٦٠٠» سم ثم اطلق المعجب رصاصه اخرى اصابة راغب باعلى الفخذ من الخلف ومن ثم وجه رصاصه اخيره الا انها لم تصب الفنان راغب ؟ وقالت المصادر بان الاصابة التي تعرض لها «راغب» كانت سطحية حيث لم تخترق الرصاصة العظم وتم معالجته بنفس اللحظات التي دخل بها المستشفى .. واشارت المصادر بان الاجهزة الامنية ضبطت ثلاثة ظروف فارغة صادرة من مسدس عياره «٧» ملم وحددت الاجهزة الامنية المسافة التي كان يقف فيها المعجب وهي تبعد عن « راغب» عشرة امتار فقط مشيرة المصادر ان المعجب كان في وضعية ثبات اثناء اطلاقه النار حيث رغم وجود رجل الامن في الفندق الا انه استطاع ان يلوذ بالفرار .. علاوة على ذلك فقد ابلغ الفنان « راغب» بانه سيرسل صورة الجاني لدى الاجهزة الامنية من اجل القاءالقبض عليه كما نفى الفنان راغب ان يكون يعرف اسم المعجب وكان هذه بمثابة علامة استفهام لدى الجميع حول عدم معرفة الفنان « راغب » لاسم المعجب الذي يلاحقه منذ ٤ سنوات علما بان المعجب طلب منه ان يلبي له رغبات شاذة جنسيا؟ اضافت للصادر بان راغب اعطى مواصفات المعجب لدى رسام الامن العام حيث كانت المواصفات هذه تنطبق على الكثير من الناس ومن ضمنهم الفنان « راغب» حسب ما صرحت المصادر كذلك لقد وعد «راغب» ان يرسل صورة عن الجاني ولكن لم يرسلها لغاية الان؟

صورة الجاني كما وصفه علامة

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٢) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/١١/٩٧/المدينة) المتضمن الغاء الاقتطاع الحاصل على قطعة رقم (١٤٠) حوض (٣٣) المدينة حي (٣٨) سبيتما الحسين شريطة دفع مبلغ عشرون الف دينار بدل التخلي عن الاستملاك وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة المدينة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٧) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٣٥/٩٨/بسمان) المتضمن تغيير صفة استعمال من تجاري محلي ضمن سكن (د) الى سكن (د) والغاء عوائد التنظيم الخاصة على قطع الاراضي ذوات الارقام التالية (١٠٦٩، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٦) ضمن حوض (١) عرجان لوحة (٥) وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة بسمان حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٦٢) تاريخ ١٩٩٨/٢/١ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/١٨٠/٩٧/تلاع العلي) المتضمن استحداث جزء من شارع وتغيير صفة استعمال من سكن (أ) الى تجاري محلي باحكام خاصة وذلك للقطعتي الارض رقم (٤٩٣، ٤٩٢) حوض (٥) التلاع الشرقي مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع (١٥) دينارا للمتر المربع الواحد من مساحة القطعتين وكما هو موضح على المخطط في منطقة تلاع العلي. ووضع موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٩٧) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٣) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٢٨/٩٨/زهران) المتضمن تخفيض الارتداد الخلفي للقطعة الارض رقم (٨٢٣) حوض (١٨) وادي صقرة من سبعة امتار الى اربعة امتار مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع عشرون دينار للمتر الربع الواحد من مساحة القطعة وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة زهران حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٠) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ بفرض عوائد تنظيم خاصة بواقع ثلاثة دنانير للمتر المربع الواحد من مساحة القطع المقترحة بالمخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع جـ/١٧٥١) والمصدق نهائيا استنادا الى المادة (٥٢) بند (٣).

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٦١) تاريخ ١٩٩٨/٢/١ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/١٠٠/٩٧/الجبيهة) المتضمن تغيير صفة استعمال قطعة الارض رقم (٤٣١) حوض (٤) الجبيهة من سكن (ب) الى مكاتب باحكام سكن (ب) مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع (٢٥) دينارا للمتر المربع الواحد من مساحة القطعة وكما هو موضح على المخطط في منطقة الجبيهة، ووضع موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٩٧) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٤) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٢٩/٩٨/النصر) المتضمن الغاء شارع سعة (١٦) مترا ضمن حوض (٣) القبيرات وحوض (٤) الطيل شريطة ابقاء الجزء المعبد ضمن قطعة الارض رقم (٥٢٥) حوض (٣) القبيرات والقطعة رقم (١٢٠٤) حوض (٤) الطيل لحين فتح الشارع البديل كونه يخدم القطعة الداخلية وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة النصر حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

إعلان صادر عن :

أمانة عمان الكبرى

اعلن بمقتضى احكام البند (أ) من المادة (٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ بان امانة عمان الكبرى عازمة بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في جريدتين محليتين على تقديم طلب الى مجلس الوزراء الموقر لاستصدار قرار استملاك لكامل مساحة قطعة الارض رقم (١٤٦) حوض (٢٨) ام قبارة المرقب والبالغة مساحتها (٢٨٦٥٨)م٢ لغايات جعلها (حديقة وخلاطة) مشروعا عاما للنفع العام بالمعنى المقصود في قانون الاستملاك السالف الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي

إعلان صادر عن :



أمانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٦) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٣٤/٩٨/بسمان) المتضمن تغيير صفة استعمال حديقة ومباني عامة الى سكن (د) للقطع الاراضي ذوات الارقام التالية: (٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٤، ٩١٥، ١٣٢٦) وجزء من القطعة (١٣٢٨) ضمن حوض (٢٣) المدينة حي (٦) الهاشمية وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة بسمان حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان – الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

ACTIVE

المؤتمر الاردني الاول لجراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية

عقدت جمعية جراحي الكلى والمسالك البولية والتناسلية التابعة لنقابة الاطباء الاردنيين مؤتمرا طبيا يوم الثلاثاء [11/ 11/1997] في المركز الثقافي الملكي. وقد شارك في المؤتمر [150] طبيبا مختصا في المسالك البولية من: الاردن، العراق، سوريا، مصر، لبنان، فلسطين، الامارات، اليمن، السعودية، السودان، ليبيا، تونس، الجزائر، والمغرب، بالاضافة الى عدد من الاطباء المعروفين في فرنسا، المانيا، وسويسرا.

وقدمت في المؤتمر دراسة عن جهاز معالجة الضعف الجنسي عند الرجال باستخدام طريقة الشفط الخارجي.

وقد قام بالدراسة الدكتور محمد صبحة اخصائي المسالك البولية في المستشفى الاسلامي/ عمان، حيث قدم خبرته باستخدام جهاز الشفط الخارجي في معالجة ١٥٧[حالة تعاني من الضعف الجنسي.

اهداف الدراسة:

هدف هذه الدراسة التقييم الواعي لجهاز معالجة الضعف الجنسي والذي يعمل بمبدأ الشفط الخارجي من حيث: فاعليته، ودرجة الامان التي يتمتع بها، ومن حيث كونه حل عملي بعيد عن اية مداخلات جراحية أو دوائية، ومناسبة الكلفة مع الفاعلية.

خطوات واساليب الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة عينة من [157] مريضا يعانون من الضعف الجنسي، ومن اسباب متنوعة، تراوحت اعمار ما بين [20-65]سنة. وتم اخذ السيرة المرضية واجراء الفحوص السريرية وعمل التحاليل اللازمة وفحوصات تشخيصية اخرى تبعاً لكل حالة.

النتائج:

كانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

نجح اكثر من [%86] (اي [136] مريض من العينة [157] مريض) بالحصول على نتائج ممتازة باتمام الوظيفة العضوية الفسيولوجية للمعاشرة الجنسية.

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى جهاز معالجة الضعف الجنسي عند الرجال باستخدام طريقة الشفط الخارجي هو علاج بسيط آمن، وفعال عند العديد من المرضى، ويمكن استعماله عند الرغبة، ولا حاجة لاية مداخلات جراحية او دوائية معه، ويمكن ان يحسن من الاداء الطبيعي بعد فترة من الاستخدام لدى بعض المرضى، اضافة الى انه لغاية الآن لم تسجل اية مضاعفات خطيرة على المدى القريب او البعيد على انسجة واوعية العضو الذكري....

ACTIVE/ الشعور بالوحدة والنقص، والياس من الحياة له عدة اسباب اجتماعية ونفسية ومن اهم تلك الاسباب الضعف الجنسي، ولكن العلم لم يقف حائراً امام هذه المشكلة واخيرا جاء الحل مع جهاز

[ACTIVE] والذي يباع في مؤسسة الطرف الطبية والتي اتخذت شعارا يعطي لكل من يعاني من هذه المشكلة املا مشرقا في حياته.

«لا تقلق من الضعف الجنسي» شعار طبق على الواقع، والكثير ممن زاروا مؤسسة الطرف الطبية وجربوا جهاز [ACTIVE] لمسوا النتيجة بانفسهم، وعندما تجلس مع اولئك الاشخاص تشعر وتلمس كم هي الفرحة التي يعيشونها بعد ان عاد اليهم الامل بعد ان فقدوه، لقد اقتنى كثير من الاشخاص جهاز [ACTIVE]واليك بعض ما يقوله المستخدمون للجهاز

حقا احس اني قد ولدت من جديد

– لقد استرجعت ثقتي بنفسي

– افضل نقود انفقتها في حياتي كان لشراء جهاز [ACTIVE]

ان هذا شيء مؤثر ان استعيد قدرتي الجنسية بعد زمن طويل من الخمول باستخدامي للجهاز ومنذ عام [1970] عمد المختصون الى ايجاد حل لمشكلة الضعف الجنسي بعيدا عن اخطار الادوية والعمليات الجراحية حيث توصلوا الى العلاج بطريقة الشفط الخارجي ومنذ ذلك الحين وردود الفعل تتوالى تجاه هذا الحل الجديد من مختلف انحاء العالم مشيدين بهذا الانجاز الطبي الحديث وخلال الاعوام العشرة الماضية والتي تمت فيها دراسات كثيرة وعلى عشرات الالاف من المستخدمين ومقارنات بين هذه الطريقة والطرق الاخرى حيث تم اعتماد هذا الجهاز كعلاج طبي فعال بنسبة تفوق [%92] ومن دون وجود اية مضاعفات جانبية مما اكسب هذا الانجاز شهرته الواسعة وقد قمنا بالحصول على ترخيص من وزارة الصحة يسمح لنا باستيراد واستخدام هذا الجهاز وكذلك اعداد فريق طبي يتكون من اطباء وممرضين من اجل القيام بالامور اللازمة لشرح طريقة استخدام الجهاز للشخص الراغب في الحصول عليه ولقد اثبتت دراسات كثيرة وعلى مدى سنوات طويلة نجاح هذا الجهاز وحتى يتأكد من فاعليته ويرى النتيجة على نفسه وجدت خدمة متميزة وهي ان تتيح له استخدام الجهاز من العيادة وبحضور الطبيب قبل الشراء وذلك كتوصية من وزارة الصحة بان لا يتم بيع الجهاز الا تحت الاشراف الطبي وذلك لتجنب امراض تتنافى مع استخدام الجهاز كما اثبتت الدراسات العالمية بعدم وجود اي مضاعفات جانبية للجهاز مهما طالت مدة استخدامه للجهاز ومع الاستخدام المستمر للجهاز يعمل على تنشيط الدورة الدموية في المنطقة لدى الرجل ومن هنا اثبتت الدراسات ان نسبة [%26] من الرجال يستغنون عنه نهائيا بعد فترة من الاستخدام المستمر ويعودون الى حالتهم الطبيعية.

الطب الشرعي ... قصص أغرب من الخيال

(١١٥) الف حالة يتعامل معها المركز الوطني للطب الشرعي

«الطب الشرعي» ... اسم اول ما يتبادر الى ذهن من يسمعه قصص وحكايات تشريح جثث ... القتلى، الغرقى المحروقين وغيرهم ... وكذلك قصص فتيات يتم جرّهن في ليلة زفافهن للتاكد من مسائل تتعلق بعذريتهن، ويتوقف عليها ادراجهن في قائمة الذبح «تبيضا للشرف» او شفاعوهن من التهمة.

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، فهناك ايضا صور تتوارد عن اشخاص امتلأت اجسادهم بالجروح ولا بد من اثبات الحالة، ولنساء يهرعن في منتصف الليل الى «الطب الشرعي» لاثبات حالات ضرب ازواجهن لهن ... والكثير الكثير.

وبما ان اهل مكة ادرى بشعابها ... فخير من يمكن ان يلقي الضوء على جوانب وخفايا الطب الشرعي هم اهله ... و«الميثاق» التقت لهذه الغاية مع رئيس مركز الطب الشرعي الاردني الدكتور مؤمن الحديدي، حيث كان لنا معه هذا اللقاء:

* متى تم تأسيس المركز الوطني للطب الشرعي؟

- يعود تأسيس المركز الى زمن الخمسينيات، الا ان ظهور هذا العمل بصورة مؤسسية كما هو الحال الان فيعود الى بداية الثمانينيات، لكن فتأسيس المركز بصورته الحالية كان عام ١٩٨٧، لكن هذا لا ينفي وجود الطب الشرعي قبل، فمن المعروف ان المرحوم الدكتور محمد البشير هو اول طبيب شرعي متخصص واصبح بعد ذلك وزيرا للصحة وتبعه اخرون، الا ان الصورة الفردية للخبراء كانت هي الغالبة، ولكن ذلك الشكل تغيير في منتصف الثمانينات واصبح بصورة مؤسسية.

ومن القصص الشهيرة لحالات الطب الشرعي التي شهدها هذا القرن هي قصة «ريا وسكينة» الموثقة والتي لا تزال في ارشيف مراكز الطب الشرعي المصرية وقد كان ذلك عام ١٩٢٠، ولا بد ان نذكر ان هناك نقلات نوعية في تاريخ الطب الشرعي في العراق وسوريا.

* د.مؤمن متى استلمت؟ وما هي الصعوبات التي واجهتك؟!

- استلمت عام ١٩٨٥، واول صعوبة واجهناها هي العمل بصورة فردية، اذ انها كانت الغالبة في السابق، اذ كان هناك طبيب شرعي في الجامعة واخر بوزارة الصحة، وقد كان تبادل الادوار يعتمد على الاشخاص، اما الان فقد اصبح العمل بصورة مؤسسية تتكون من فريق من الاطباء الشرعيين ويبلغ عددهم (١٤) طبيبا يعملون على مدار الساعة كل يعرف ما يترجب عليه عمله في اي مكان حسب الجداول المقررة. ومن الصعوبات التي تخطيناها ايضا العوائق الادارية المالية قبل الوصول الى ما وصلنا اليه.

* الحالات التي يتم الكشف عليها في المركز ... ما هي؟!

- الحديث عن المركز يقترن بجرائم العنف ضد الانسان، ونريد ان نوضح للناس ان الجرائم ليست جرائم قتل فقط انما هناك اشكال اخرى للجريمة مثل الايذاء او جرائم الاعتداء الجنسي بكل اشكاله، والبعض الاخر معقد في بعض الاحيان ومن الممكن ان يحتاج لراي فني مثل قضايا الاخطاء الطبية التي تحدث، او مثل العنف الاسري والعنف ضد الاطفال وجميعها مواضيع متخصصة يهتم بها المركز.

واستطرد قائلا: واذا لخصنا عمل الطب الشرعي فهو عمل يهدف الى جمع الادلة القضائية وتمرير هذه المعلومات بصورة مبسطة لمؤسسات القضاء حتى يتمكن من اصدار الاحكام الصحيحة على المتهمين.

اما الحالات التي نستقبلها فهي مختلفة ومتنوعة وتشمل جميع اشكال الطيف الجرمي ونقوم باستقبال ما يزيد على الـ١١٥ الف حالة سنويا في عيادات المركز وفروعه والتي تقع في قصر العدل او المحاكم المختلفة في مناطق عمان، ويتم الكشف وتشريح ما يراوح (١٥٠٠) حالة سنويا (١٠٪) منها على شكل جرائم قتل عمد، كما نقوم بالكشف على جرائم خاصة مثل جرائم الاغتصاب او الاعتداءات الجنسية المختلفة ونقوم بتنظيم تقارير بهذا الشان، ويمكن القول بان اي قضية من قضايا محكمة الجنايات الكبرى هي من القضايا التي تعتمد اعتمادا رئيسيا على تقارير الطب الشرعي، ولا بد ان نشير ايضا الى ان خبرات الطب الشرعي تمتد لتشمل تقديم الخبرات في بعض القضايا المدنية وخاصة في الاصابات التي تنتهي باحداث عاهات دائمة ونقوم في هذه الحالة بتقدير نسبة الاضرار المعنوية والمادية التي يعاني منها الشخص نتيجة الاصابة.

واضاف قائلا: من القضايا التي تاتينا باستمرار هي القضايا التي تتعلق بالشرف، فكثيرا ما يتم احضار فتاة تغيبت عن منزل ذويها بشكل او باخر ليتم الكشف عليها فيما اذا كانت تعرضت لاعتداء جنسي او ما شابه وهناك الكثير من الحالات التي تعود اليها بعد

كتبت مريم عبدالجابر

فترة مقتولة من قبل الاهل في جرائم تُدعى بجرائم الشرف وبدافع الشرف وقد اصبحت هذه الجرائم تشكل ما نسبته ٢٥٪ من مجموع جرائم القتل التي ترد الى المركز.

* موقع المركز الوطني بين الدول العربية ... حدثنا عنه؟!

- اخذ الاردن موقعا متقدما في هذا العقد والعقد الذي سبقه بحيث اصبح له دور بارز وحضور في المنطقة الاقليمية.

* هل كان هناك اشراف من المركز على حالات من خارج الاردن، وهل هناك خططاً لذلك؟

- لم نشرف على حالات من الخارج، ولكن هناك خطط مستقبلية لتبادل الخبرات والتعاون في هذا المجال بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية. كما ان هناك خطط لتبادل الخبرات ايضا على المستوى الاقليمي، ولا بد ان اذكر ان لنا العديد من اطباء الطب الشرعي ممن يعملون في دول الخليج العربي مثل قطر، السعودية وسلطنة عمان.

* د.مؤمن كثيرا ما نسمع عن فتيات متزوجات حديثا ويتم عرضهن بعد ليلة واحدة من الزواج على الاطباء لمعرفة ما اذا كانت عذراء، ما جوابك؟

- موضوع الكشف عن غشاء البكارة هو من المواضيع الحساسة جدا في المنطقة التي نعيش بها اذ انه - اي الغشاء - هو العلامة التي يعتمدها الكثيرون من الناس لضمان حسن السلوك لكن لا بد ان نقول بان التغيرات التي تكون في انواع اغشية البكارة تجعل الاجابة على هذا السؤال غير حاسمة مما يضع الفتاة في دائرة الشك احيانا، لذلك

اغرب حالة اعدام: سيدة بدينة فُصل رأسها عن باقي جسدها!!

فان فحص حالات العذرية يجب ان يقتصر على الخبراء في هذا المجال من الاطباء الشرعيين حيث ننصح بان لا يقوم بهذا الفحص الاطباء السريريين في مجال تخصص النسائية والتوليد او غيرها لان المشكلة قد تبدأ بعد كتابة التقرير او عند مناقشته في المحكمة وليس الفحص بذاته، وما يترتب على التقرير من اثار اجتماعية ومن المعروف ان التمزقات في غشاء البكارة قد تحدث نتيجة افعال اعتيادية تقوم بها الفتاة اثناء الرياضة العنيفة مثل ركوب الخيل او القفز العالي العنيف لكن من الضروري ان نقول بان التمزق لا يحدث تلقائيا وانما في بعض الحالات الا عندما يكون الغشاء رقيقا

* هل يقوم المركز الوطني للطب الشرعي بالاشراف على حالات الاعدام، وما دوره؟!

- ان الطبيب الشرعي اثناء حالات الاعدام يكون ضمن الفريق الذي يقوم بالحضور في مثل هذه الحالات، حيث لا بد من ان يقوم الطبيب باثبات الوفاة كما لا بد من التاكد من لياقة الشخص قبل اعدامه، اما اذا كانت سيدة فلا بد ان تكون خالية، اي ان لا تكون «حامل»، اذ ان القانون الاردني ينص على ان الحمل يغير العقوبة ويخففها.

* هل هناك حالة اعدام معينة لا زلت تتذكرها؟

- من حالات الاعدام الغريبة التي حضرناها، اعدام السيدتين اللتين اشتركتا في قتل زوج احداهن وتقطيعه. فقد كانت احداهن بدينة بشكل كبير، وعند اعدامها فُصل راسها عن باقي جسدها بسبب عدم تحمل انسجة الجسم ثقل الوزن الذي كانت تعاني منه.

* شعورك في تلك اللحظة ... صفه لنا؟!

- يقول بعد صمت دام لحظات ... شعوري كشعور باقي الاشخاص الذين حضروا الاعدام وهو الشعور بالاحباط نتيجة المنظر الذي شاهدناه ولكن ما خفف وطاة ذلك المشهد هو اطلاعنا على الضحية الذي تم قتله وتقطيعه من قبل السيدتين.

وقد كتبت حينها لمراعاة استبدال وسيلة «الشنق» في الحالات التي يكون فيها الشخص الذي سينفذ به الحكم بدينا، استبداله بطريقة الاعدام باطلاق العيارات النارية او استخدام مادة سامة قاتلة، لكن مثل هذا الامر يحتاج الى تشريعات قانونية ضرورية لتنفيذ مثل هذا الاقتراح.

* هل يقوم المركز بالكشف او بتشريح جثث قديمة ان كانت محترقة او متعفنة ... وما هي الطرق او التقنيات التي تستخدمونها؟

- نعم، يقوم المركز بالكشف على مثل هذه الحالات مهما كانت المدة التي مرت عليها، فمثلا نقوم بالكشف على جثث مرّ عليها عام او عامين ليتبين وجود مقذوف ناري في احشاء جثة ما او ان يكون - المقذوف النار - قد علق في احد العظام او ترك اثرا، ولا بد ان اشير الى ان السلاح الابيض كالخناجر يترك اثرا على عظام الجثة. كما ولا بد من الاشارة الى ان الكشف على الجثث القديمة تهدف الى التعرف على جسم الضحية وهويته حيث لا يمكن محاكمة شخص دون العثور على الجثة بذاتها.

واضاف ومن التقنيات التي نستخدمها في مجال التشريح الاشعة والضوء فوق البنفسجي او ادوات لالتقاط الادلة الجرمية لكن التشريح يعتمد بصورة رئيسية على المهارة والكفاءة ومدى خبرة الطبيب الشرعي.

* لكل مهنة مصاعبها ... متاعبها والامها وذكرياتها ... فهل هناك حادثة او قضية معينة لا تزال عالقة بذهنك؟!

- صمت قليلا ثم اجاب ... هناك العديد من الحالات التي لا تزال عالقة بالذهن وكان للطب الشرعي فيها دور هام وحاسم في بعضها، ولكنني اذكر حادثة الفتاة الصغيرة التي تم الاعتداء عليها في احدى جبال عمان عام ١٩٨٧ وعلى وجه التقريب حيث تم القاء القبض على شخص مشتبه به الا ان الدور الطبي قد اظهر بوضوح عدم امكانية ان يكون ذاك المتهم هو الفاعل، وبالفعل تم متابعة البحث وتم الوصول الى الفاعل الحقيقي وعلى ضوء ذلك خرج المتهم من دائرة الشك وتمت تبرئته والسبب الذي يجعلني لا انسى هذه الحادثة هو دور الطب الشرعي في تبرئة شخص بريء من التهمة التي كانت موجهة له.

* هناك الكثير من الاشخاص الذين يرفضون فكرة تشريح الشخص المتوفى ... هل تلاقون صعوبة بالاقناع ذوي المتوفى بضرورة التشريح؟

- نعم، هناك الكثير ممن يترددون في قبول فكرة تشريح اقربائهم او احبائهم وهذا امر نفهمه ولكن في مواضيع الجرائم فان ما نقوم به هو حماية للمجتمع فمن غير المقبول ان يتم محاكمة شخص او تجريمه بناء على اقوال او اعتراف يعود الشخص عنه في المحكمة بسبب ادعاء بالاكراه ... وانما يكون تجريم الاشخاص بناء على الدليل الحاسم والقاطع وعليه فان موضوع قرار التشريح هو قرار النيابة التي من اسمها يستدل على انها جهة قضائية تنوب عن المجتمع في التحقيق وجمع الادلة والوصول الي المجرمين الفعليين والاقتصاص منهم. فقرار التشريح هو قرار النيابة - كما قلت - نيابة عن الحق العام، وبالرغم من تقديرنا لرفض الاشخاص لفكرة التشريح الا ان هذا الامر لا بد من تنفيذه للوصول الى الحقيقة.

ثم تابع قائلا: كما لا بد ان اذكر ان المجتمع الاردني تفهم هذا الموضوع واصبح الكثير يشعرون بجدوى جمع الادلة للوصول الى قناعات حقيقية تتعلق بوفاة اشخاص تحوم حول وفاتهم شبهات وغموض.

* لا بد ان جميع الجرائم بشعة ... ولكن ما ابشع جريمة بنظرك؟

- على الفور اجاب ... ابشع الجرائم هي الجرائم ضد الاطفال بالاعتداء عليهم جنسيا او قتلهم، فمثل هذه الجرائم تثير العواطف للذين يتعاملون معها، ومن هذه الجرائم الاب الذي قتل جميع افراد اسرته في احدى محافظات الجنوب، واخر قتل زوجته واطفاله ثم انتحر، والاب الذي دس السم لاطفاله ... كلها جرائم بشعة ضد الطفولة.

* قد يكون قضية الطفل «معتصم» العبادي والذي تعرض لقطع جهازه التناسلي على يد والده من ابشع الجرائم ... فما رأيك بها؟

- حالة بشعة تسببت باحداث عاهة دائمة للطفل، وهي من الجرائم الغريبة على المجتمع الاردني والدولي ايضا، وقد تعاملنا مع هذه الجريمة على انها جريمة شروع بالقتل والتسبب بعاهة دائمة.

** ثم كان لنا لقاء مع الدكتور هاني جهشان - اختصاصي الطب الشرعي في المركز، حيث علمنا منه انه يعمل في المركز منذ عام ١٩٨٧، وعن شعوره اثناء مشاركته في تشريح اول جثة بحياته اجابنا:

- كان ذلك في السنة الخامسة بكلية الطب في الجامعة الاردنية، ولم يكن هناك حاجز يمنعني من التشريح، لانني كنت مهيئا لذلك سابقا، ولكن ذلك لا يعني ان رهبة الانسان من الموت غير موجودة، فالطبيب لا يخاف من الشخص المتوفى بل هو رهبة نفسية موجودة عند عامة الناس من الموت، والطبيب الشرعي يقوم بالاعمال الفنية لتحقيق العدالة بعيدا عن التفكير في هذه الرهبة.

* وعن اقسام الطب الشرعي اجابنا:

هناك الطب الشرعي السريري الذي يتعامل مع الجرائم الواقعة على الانسان والتي لا تنتهي بالوفاة، وهناك الطب الشرعي التشريحي والذي يتعامل مع الجرائم التي تنتهي بوفاة الانسان، ويقوم الطبيب الشرعي بالاردن بالكشف على الحالات السابقة اي الكشف السريري او التشريحي.

* وعن رأيه بحكم الاعدام وعن دوره فيه اجابنا:

- لا يوجد للطب دور بتنفيذ اجراءات حكم الاعدام وان كان هناك دور للطب فهو لا يتعدى تشخيص الوفاة، بعد الانتهاء من كامل اجراءات الاعدام لان مهمة الطبيب ان يهتم بالحفاظ على حياة المريض، فكيف اذا شارك بانهاء حياته، وكطبيب انا اعارض فكرة الاعدام لانه يتعارض مع مهمة الطبيب ورسالته.

* اما الحادثة التي لا ينساها الطبيب هاني فهي حادثة رواها لنا حيث قال:

- احضرت فتاة - غير متزوجة - للمركز قبل بضعة شهور بغرض الكشف عليها وتبين بعد الكشف بانها حامل، وعندما قمنا نفحصها رأينا الخوف في عينيها من انها سوف تقتل من قبل اهلها وبعد عدة اسابيع كشفنا على نفس الفتاة وهي جثة هامدة بالمشرحة. وكان الالم النفسي هو صاحب التاثير عليّ في هذه الحادثة.

* وعندما سألناه ان كان المركز يقوم باخبار الاهل عن حالة الفتيات اللواتي يتم الكشف عليهن اجابنا:

- ان معلومات الطب الشرعي الموجودة بالتقرير هي معلومات سرية لا توجه الا للجهة التي طلبت الفحص فقط ان كان المدعي العام اما الشرطة والمريض فقط اذا كان بالغا عاقلا، ويجب ان اشير الى ان المركز لا يقوم بابلاغ الاهل بالمعلومات الطبية باي شكل كان؟!

* وعن التشريح الذي يختص باخراج جثث الموتى من قبورهم؟ اجابنا الدكتور هاني بقصة غريبة قائلا:

- كان ذلك في العام الماضي عندما امر المدعي العام باخراج جثة رجل مسن بعد ان تم تبليغه بان سبب الوفاة لم يكن ناتج عن هبوط في القلب ... كان ذلك بعد اسبوعين من دفن الرجل ... وعندما قمنا بتشريحه تبين ان سبب الوفاة هو «الخنق» بتسليط قوة على عنق الرجل ... وتم بعد ذلك ملاحقة الجناة.

وقصة اخرى رواها لنا: احضر الينا رجل متوفى نتيجة الحرق ... وكانت الجثة عبارة عن قطعة متفحمة ... ونتيجة ذلك فقد تطاير دماغ الرجل الى اجزاء صغيرة ... وعندما كشفنا على تلك الاجزاء تبين ان الرجل لم يتوف نتيجة الحرق ... بل نتيجة لاصابته بعيار ناري في راسه ... وقد تم بناء على ذلك متابعة القضية والقبض على الجناة.

د. جهشان: فتاة غير متزوجة ... تعود بعد اسابيع جثة هامدة!!

د. الحديدي: هناك خطط مستقبلية للتعاون مع السلطة الوطنية

أبناء الكراجات ..

الكراجات مجتمع له لغته وثقافته وقوانينه

الكراجات، او مراكز تجمع حافلات النقل، ما عادت ، كما هو الاصل منها، موقفا لانتظار حافلة او لانتظار رفيق طريق كحد اعلى، من الوقت الذي يفترض ان يمضيه المرء بها .

فالكراجات ، اصبحت تشكل تجمعا بشريا حقيقيا، تتكرر فيه نفس الوجوه يوميا، وتقضي فيه اوقاتا، قد تمتد لتسرق اليوم كله، بل ، واصبح لهذه المواقع مجتمعها الذي يرتبط بامور كثيرة ، ومنها العلاقات الاجتماعية والمصالح وحتى الثقافة واللغة ، فثمة نمط سلوك شبه موحد يربط بين المرتبطين بهذا المجتمع، اضافة الى وجود مفردات خاصة وجديدة، مكتسبة من بيئة الكراجات.

ولا يعدم المرء، في كل موقع كراجات ان يجد مقهى او مطعما يجتمع فيه الشباب، يتاملون المارة، ويلوحون بايديهم لاحد اصدقائهم التائهين في ازدحام الاضداد او الاقدام، على حد سواء. ومن «ابناء الكراجات» من يمضي نصف نهاره في انتظار فتاة تعلقها قلبه ، وهي تقف في طابور الباص -او - اخرى اعطته موعدا في الكراج . بعيد عن رقابة الاهل يصعب تحديد طبيعته في الازدحام. وعند قراءة هذه الظاهرة ، لابد من الوقوف على اسبابها الموضوعية ، ومن ثم نقل الاراء من الميدان.

اسباب موضوعية

ضمن التطورات الاخيرة التي مرت على الاردن، يصبح من اليسير على المرء ان يفسر مثل هذه الظاهرة ، فعند قراءة التطورات السكانية من خلال بيانات دائرة الاحصاءات العامة، نلمس ان الكثافة السكانية ، ارتفعت من ٢٤ فردا/كم٢ عام ١٩٧٩ الى ٤٦فردا/كم٢ عام ١٩٩٤ بمعنى ان الاكتظاظ السكاني، لم يرافقه فترة كافية للتاقلم مع الواقع الجديد، بالتالي يكون المرء امام حالة من الاختناق، فاما ان يلتزم وافراد اسرته المنزل، الذي لا يتفق في الغالب مع الشروط الصحية لاقامة طويلة وبالتالي ، يوفر هذا النمط اضافة الى الامراض شعورا بالانفصام والعزلة والعدائية ، اما الحل الاخر، الذي ادى الى ظهور مثل هذه المجتمعات الطارئة ، فهو الخروج الى الشارع، الذي يفتقد في الاردن الى التقاليد الثقافية ، فتندر المتنزهات والمكتبات العامة والمسارح والاماكن الترفيهية ذات الطابع الثقافي. وبذلك يكون الخروج الى الشارع، مرتبطا بالخروج الى ثقافة اجتماعية متدنية المستوى، ولا تتيح اي مجال للتعلم الايجابي، والى جانب ارتفاع الكثافة السكانية المفاجئ، فقد شهد الاقتصادالاردني تدهوراً ملموساً بحيث قلت فرص العمل، وازدادت البطالة ، والاهم من ذلك، ارتفع متوسط عمر الزواج ، اضافة الى ارتفاع نسبة الفروق عند الزواج لكلا الجنسين، فاية ثقافة ننتظر في هذه الحالة؟ لاشك ان ثقافة الشارع، وثقافة الكراجات، ستكون هي الاقدر على الجذب، خصوصا مع الشعور العام لدى جيل الشباب ، بافتقار عناصر الثقة بالمستقبل، وبذلك يتحقق شرط ظهور «الزعران» باشكال عدة .

شهادات

وفي اطار قراءتنا لظاهرة «مجتمع الكراجات» كان لابدّ لنا من هذه اللقاءات، كشهادات حية من ابناء هذا المجتمع، على عوامل تواجدهم المستمر فيه:

* ع. س .أ: ٢٤ عاما، جامعي قال:تخرجت من الجامعة منذ عامين ونصف، وحتى الان لم اجد اي وظيفة ، توفر لي الحد الادنى من متطلبات الحياة المقبولة ، واحسست اني بدأت افقد حتى المعلومات والجوانب المعرفية التي اكتسبتها من الجامعة ، والتي اشبهها بحلم لا يستمر طويلاً، اذ سرعان ما يستفيق منه المرء، فيجد نفسه امام كابوس حقيقي. اما «الكراجات» فهي المكان الوحيد، الذي يتمكن الانسان فيه من التخلص من حالة الملل القاتلة التي يعيشها .اضافة الى انني اتمكن من خلال وجودي فيها يوميا من التعرف على وجوه جديدة، ويواسيني منظر جيلي كله وهو عاطل عن العمل مثلي. اما في حالة وجود بديل محترم، قال : اعتقد انه لو كان هناك اماكن مناسبة ، ذات صفات محترمة ، ترتقي بثقافة الانسان وعلاقاته، فلا شك انني ، واغلب الذين تراهم هنا، سنهجر هذا المكان اليه ، ولكن للاسف ، فان السلط تفتقر ،حتى الى متنزه عام داخل المدينة وبالتالي فلا يوجد هناك اي بديل عن هذا المجتمع، الذي تقول عنه .

* م . س . ع. ٢٦ عاما، جامعي قال : امضي اكثر من ثلثي نهاري يوميا في الكراجات ، فانا اغادر المنزل في العاشرة صباحا الى الكراجات، ولا اعود اليه الا مساء ، فالمشاكل العائلية تزداد ، بحكم البطالة ، وبقاء الشخص في المنزل معزولا ، كما انني، وفي تواجدي المستمر هنا، اتمكن من لقاء العديد من زملاء الدراسة ، الذي يترددون على هذا المكان باستمرار ومعظمهم عاطل عن العمل.

وعن التاثيرات الثقافية ، بثقافة الكراجات، قال : لاشك ان التواجد هنا يضيف الى المعجم اللغوي لاي انسان مفردات لا يمكن ان يسمعها الا هنا، كما انه يضطر للتعامل بنمط مغاير لسلوكه الذي شكله عبر سنوات دراسته ، لينحدر به الاسلوب، الى اسوأ الاشكال ، بحيث يكون عدائيا دائما، ومستعدا للمعاركات اليومية .

* ح. س . خ ، ١٥ عاما، طالب مدرسة ، قال :اتواجد هنا،يوميا بعد انتهاء الدوام المدرسي ، لا يسالني احد عن اسباب تاخري ، فاهلي لا يعلمون في اي ساعة حقيقة ينتهي دوام المدرسة ، اضافة الى انهم يجربون ازمة المواصلات، فانا دوما معذور.

وعن اسباب وجوده في هذه البيئة، اجاب: الواحد يتسلى، و«يطقس» على البنات، ويمضي جزءامن يومه الذي سيكون مملا في المنزل، كما اننا نجتمع هنا، مع مجموعة من زملاء الدراسة ، ونتحدث في احاديث كثيرة ، ونضيع الوقت .

* ص. ا. ٣٠ عاما ، صاحب كشك، قال : نفس الوجوه تتكرر في الكراجات، ومعظم الشباب هنا يشترون مني «السجائر الفرط» لانهم يدخنون بغير علم اهاليهم ، ولا يستطيعون شراء علب السجائر، ومعظم الطلاب تعلموا الدخان هنا، وهذا واضح بالنسبة لي، فالواحد منهم يبدأ بشراء سيجارة واحدة ، وبعد اسبوع يصبح معدله اليومي «سيجارتان» ثم بعد اقل من شهر، ياتي ومعه صديقه ، ويتقاسمان شراء العلبة من السجائر والسبب انهم يتفاخرون بالتدخين امام الفتيات اللاتي يكن واقفات في انتظار الباص احيانا، وقد يتمكن واحدهم من مصاحبة فتاة ، يرافقها في نفس الباص الى منطقة بعيدة ، ويعودان في «الباص» نفسه بعد ان ياخذ فرصة للحديث طوال الطريق.

* السيد ن. س ، صاحب مطعم ومقهى ، قال : معظم رواد المطعم من الشباب العاطلين عن العمل ، ومعظمهم من الجامعين، وغالبا ما يجيئون صباحا ويغادرون فترات معينه في جولات على طوابير الباصات، ولا يلبثون ان يعودوا بعد اقل من ساعة ، ويتابعون جلستهم، واحيانا كثيرة تقوم بينهم المشاجرات، والشتائم.

وذكر السيد «ن»، انهم يكلفون المقهى كثيرا، بحيث يجلس خمسة على طاولة واحدة ، بطلبات قليلة للغاية، بحيث لا تتجاوز احيانا ، فنجان القهوة ، ويعطلون الطاولة اكثر من ثلاث ساعات، دون ان اتمكن من اخراجهم ، حفاظا على سمعة المحل، الذي فتحته اصلا ، لاستقبال المواطنين الذين تتاخر حافلاتهم بالمجيء، بحيث لا تتجاوز الفترة ، ربع الساعة .